

ق

١٩٧٠ بثورة أطاحت بوالده السلطان سعيد بن تيمور، قام بإصلاحات فى السلطنة شملت التعليم والتعمير والنواحي الاجتماعية والصحية، قضى على المتمردين الشيوعيين فى ظفار ١٩٧٥. ووصلت سلطنة عمان فى عهده إلى مستوى عال من التقدم الحضارى.

قابوس بن وشمكير: (٩٧٦ - ١٠١٢)، قابوس بن وشمكير بن زياد الجيلى، أبو الحسن، الملقب شمس المعالى، رابع ملوك الزيارين وأذيعهم صيتاً، كان شديد المراس، سريع الغضب، كثيراً ما قتل بالظنة، حقد عليه جنده لقتله قائدهم، فعزلوه ولولو مكانه ابنه منوجهر، لجأ قابوس إلى قلعة جناشك (بين جرجال واستراباد) حيث قتله الجند، كان محباً للأدب، فجمع حوله الشعراء والكتاب من الفرس والعرب، باسمه ألف البيرونى كتاب «الأثار الباقية»، وكان ابن سينا قد عزم على مغادرة خوارزم متوجهاً إلى بلاطه، ولكن قابوس قتل قبل مجيء ابن سينا إليه، اشتهر قابوس بنظم الشعر والكتابة، وله رسائل بالعربية: «كمال البلاغة» جمعها عبد الرحمن يزادى من طبرستان.

قابيل أو قايين: أكبر أولاد آدم وحواء، قدم لله قرباناً من ثمار زرعه، ولم يقبل، فى حين قدم أخوه هايل قرباناً من سمان غنمه فقبل، فحنق قابيل على أخيه وقتله، واستحق لعنة الله (تكوين ٤) وردت القصة فى القرآن الكريم أيضاً (سورة المائدة: ٢٧ - ٣١).

قات أو كاط: نبات يسمى شاي العرب، اسمه العلمى سيلاسترس إديوليس (Celastrus edulis) من الفصيلة السلاسترية، موطنه إثيوبيا، ويزرع بكثرة فى اليمن، والنبات جنبه تزرع لأوراقها التى تمضع خضراء، كما فى نبات الكولا، وتمضع الأولى بكثرة فى اليمن، فتحدث

ق (قاف): الحرف الحادى والعشرون من الألفباء، اختلفت القبائل قديماً والعامه حديثاً، فى النطق به، بين قاف محققه، وكاف، وهمزة، وسميت به إحدى سور القرآن الكريم.

ق: الرمز الكيمائى للعنصر قصدير.
القابسى: (٩٣٥ - ١٠١٢)، أبو الحسن على، فقيه حافظ للحديث، ومرب، ولد وتوفى بالقيروان، درس عليه بعض علماء أفريقيا والأندلس، له مؤلفات فى الفقه، والاعتقادات، ورسالة اسمها «المفصلة لأحوال المتعلمين والمعلمين»، وصف فيها آداب التعليم وعلاقات المعلمين بالتلاميذ فى الكتاتيب، كما كانت فى القرن الرابع الهجرى، ويين فضل تعلم القرآن وتعليمه، مع ما يتصل بذلك من قراءة وكتابة ولغة وشعر وحساب، قال بضرورة التعلم للجميع، ذكوراً وإناثاً، تعرض إلى العقوبات، ودعا إلى أخذ الصبيان بالشفقة والحكمة.

قابض: كل مادة، مثل الشبة وحمض العفصيك وحمض التانيك، تسبب ترسيب البروتينات السطحية، ومن القوابض الأخرى كثير من أملاح المعادنات، مثل كبريتات النحاس والحديد والزنك وتترات الفضة وخلات الرصاص، وغيرها من المركبات العضوية المعروفة بالقوابض النباتية، وتستعمل القوابض فى الطب فى وقف النزف والإسهال وتثبيت إفرازات الأغشية المخاطية والغدد المتنوعة، وتستعمل إما من الداخل وإما من الخارج.

قابوس بن سعيد: (١٩٤٠ -)، سلطان عمان، درس العلوم العسكرية فى الاكاديمية الملكية الحربية فى ساند هيرست بإنجلترا وعاد إلى عمان ١٩٦٦، قام

لجذب سفينة العدو نحوهم، ثم ينزلون القناطر المتحركة لتيسير انتقال الرجال للقتال، استخدم الفرنسيون والبنادقة القادس في البحر المتوسط في القرن ١٧.

قادس: كادث، بالإسبانية، مدينة (ح ١٢٨١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة قادس ج غ إسبانيا في الأندلس، ميناء على المحيط الأطلنطي، وقاعدة بحرية محصنة، أنشأها الفينيقيون (ح ١١٠٠ ق م) باسم غادير، واستولت عليها قرطاجة ح ٥٠٠ ق م. ظلت مزدهرة في عهد الرومان الذين استولوا عليها في القرن ٣ ق م وسموها جادس، استعادتها قشتالة من العرب ١٢٦٢، وازدهرت من جديد بعد كشف أمريكا وأبحر كولومبس منها في رحلته الثانية ١٤٩٥، وفي ١٥٨٧ أحرق فرنسيس دريك الأسطول الإسباني في قادس، وفي ١٥٩٦ دمر اسكس المدينة. نجحت قادس - في حرب شبه الجزيرة - في مقاومة الحصار الفرنسي (١٨١٠ - ١٢)، من معالمها كاتدرائية ترجع للقرن ١٨، ومتاحف عديدة.

القادسية: محافظة ومدينة (ح ١٠٣٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركزها مدينة الديوانية بالعراق دارت بقربها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب معركة فاصلة (١٥هـ/ ٦٣٦) انتصر فيها العرب بقيادة سعد بن أبي وقاص على الفرس بقيادة رستم ذي الحجاب، ومعركة القادسية من المعارك الهامة في تاريخ الحروب بين المسلمين والفرس، فر فيها رستم وآلاف من جنده، وغنم المسلمون فيها كثيراً.

قاذفة اللهب: آلة تحتوى على أنبوبة يوضع فيها مزيج من الزيوت الخفيفة والثقيلة، وعلى أنبوبة أخرى قوية الجدران تملأ بالهواء والأزوت وثاني أكسيد الكربون تحت ضغط عال، وعلى أنبوبة ثالثة لقتل الغاز الناشئ من اختلاط أبخرة الزيوت ومزيج الهواء المضغوط، ولهذه الأنبوبة فوهة بها جهاز يشتعل تلقائياً عند ضغط زناد عليه، اخترعها الألمان واستخدموها في غابة دارفوكورت (فردان) (٢٦ فبراير ١٩١٥)، ثم استخدمها

رؤى وأخيلة غربية، قليلها منه وكثيرها مخدر، والبرية منها أقوى مفعولاً من البستاني، ويعمل منها منقوع، كما في إثيوبيا، ويتكاثر النبات بالبذور.

قاتل البق: أشجار خشبية معمرة، موطنها أمريكا الشمالية، اسمها العلمي، سمسيفوجا راسيموزا، (Cimicifuga racemosa) الأوراق صغيرة مركبة، والأزهار عطرة مرتبة في صفوف على حامل، وإنه يسمى كذلك: قاتل البق الأسود، وتطلق الأسماء الثلاثة على نباتات أخرى أيضاً، وهو من الفصيلة الشقيقية. قاجار: أسرة تولت الحكم في إيران (١٧٩٤ - ١٩٢٥)، من أبرزها فتح علي خان ومحمد حسن خان، وأغا محمد، وفتح علي شاه، ومحمد شاه، وناصر الدين، ومظفر الدين، ومحمد علي، وأحمد شاه (تولى الحكم ١٩١٤) الذي خلعه رضا شاه بهلوي ١٩٢٥.

القادري: (١٦٤٨ - ٩٨)، محمد عبد السلام بن الطيب، مؤرخ مغربي درس الأنساب، وحج مرات، من مصنفاته «نزّه السنادى وتحفة الحادى، فيمن بالمغرب من أهل القرن الحادى».

القادرية: طريقة صوفية تنسب إلى عبد القادر الجيلاني (القرن ١٢) تدعو إلى التقوى، تنتشر في شمال وغربي أفريقيا.

قادس: نوع من السفن الطويلة التي استخدمت غالباً المجاديف وأحياناً الشراع، في العصور القديمة والوسطى، يبلغ طول بعض الأنواع القديمة ٤٥ م بها ٥٠ مجدافاً، يعلو كلاً من المقدمة والمؤخرة طابق، وفي غيرهما يكون القادس مكشوقاً، تمتد على طول جانبيه مقاعد مثبتة، يجلس عليها المجدفون، من الأرقاء والأسرى، وهم مكبلون بالحديد، بينما يخصص وسط السفينة للعروض، كان هناك ثلاثة طوابق للمجدفين، وكان في بعضها طابقان، ثم زاد عدد الطوابق على مر الأيام، وفي القرن الأول ق م، استبدل بهذا النوع آخر أصغر حجماً، كانت أجناب القادس ترفع في أثناء القتال لوقاية المجدفين، وكان الرومان يستخدمون المخاطيف

الإسكندر الأكبر عند عودته من تلك الواحة. بها مدافن من عصر الرومان.

القارة القطبية الجنوبية: انظر: أنتاركتيكا.

قارص: مدينة (ح ٧٨٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، فى أرمينيا، فى منطقة جبلية زراعية. من صناعاتها المنسوجات والأغذية المحفوظة والسجاد، انتزعتها الروس من الأتراك فى ١٨٢٨ و ١٨٥٥ و ١٨٧٧. وفى مؤتمر برلين ١٨٧٨ تنازلت تركيا رسمياً لروسيا عن منطقة قارص، وفيها مدينة قارص ومدينة أرضهان، ولكنها أعيدت لتركيا ١٩٢١ بمقتضى معاهدة الصلح الفردية بين الاتحاد السوفيتى وحكومة كمال أتاتورك. لا تزال قارص تحتفظ بقلعتها التى ترجع للقرن ١٦.

قاروص: انظر: فرخ.

قارون: وزير من وزراء فرعون، ممن قسوا على اليهود. ورد ذكره فى القرآن الكريم مرتين فى سورة القصص، ومرة فى سورة العنكبوت، ورابعة فى سورة غافر: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ﴾ (القصص: ٧٦)، ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ (القصص: ٧٩) ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (العنكبوت: ٣٩)، ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (غافر: ٢٤). ضرب به المثل فى الغنى والغرور، فبغى وتكبر فحسف الله به وبداره الأرض. أرجعت بعض الأساطير غناه إلى علمه، وخاصة الكيمياء التى عد مؤسساً لها، تنسب إليه بحيرة قارون فى الفيوم، وحكى القرآن رده على قومه حين دعوه إلى الإحسان ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ (القصص: ٧٨).

قارون: بحيرة ملحة (٢٣٥ كم^٢) بمصر، ش غ محافظة الفيوم. يهبط منسوبها إلى ٤٢ م تحت سطح البحر. يزرع ساحلها الجنوبى، أما ساحلها الشمالى فتلال رملية. البقية الباقية من بحيرة موريس القديمة التى كانت تشغل مساحة واسعة، ثم انحسر عنها الماء. تنقسم البحيرة إلى حوضين، الغربى منهما أكثر عمقاً من

الإنجليز فى هجوم السوم وزيروج ١٩١٨، استخدمت على نطاق واسع فى الحرب العالمية ٢ ضد الدبابات والجنود، وتستخدم قاذفات لهب صغيرة فى إبادة الآفات الحشرية الجماعية، مثل الجراد الصحراوى المهاجر.

قار: طائفة من المواد المعدنية الطبيعية، عرف الآن أنها تكون أساساً من خليط المركبات الهيدروكربونية، والأسفلت وزيت البترول، صنتان من القار، وكذلك المواد التى تشبه الأسفلت وزيت البترول، أو تحتوى على مكوناتهما، توصف بأنها قارية، انظر: فحم.

قارة: أكبر وحدة من كتل اليابسة، والقارات هى: أوراسيا (أوروبا وآسيا)، وأفريقيا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، وأستراليا، وأنتاركتيكا، تبلغ مساحة القارات بما فيها من الجزر المحيطة بها ح ٢٩٪ من المساحة الكلية لسطح الأرض، ومتوسط ارتفاع كتل اليابس فوق سطح البحر ٨٢٣ متراً تقريباً، وتعتبر قمة افرست أعلى نقطة فى القارات، ويزيد ارتفاعها على ٨٨٤٥ متراً، دلت المشاهدات والاستنتاجات على أن مادة الكتل القارية تتألف من صخور جرانيتية، وأنها تتركز على قاعدة من مادة أكف، يشبه تركيبها تركيب صخر البازلت، وتمتد هذه القاعدة من تحت القارات لتكون قيعان المحيطات، والمعتقد أن هناك توازناً بين المرتفعات القارية وأعماق المحيطات، ويسمى بالتوازن الأيزوستاتيكي، أى توازن القشرة الأرضية، وبناء على هذه النظرية يعتقد أن القارات تطفو فوق مادة قاع المحيط، أو تغوص تحته قليلاً، كما تطفو السفن فوق الماء، وأنها قد تعرضت للانجراف البطيء فى اتجاهات محددة خلال الأزمنة الجيولوجية السحيقة القدم، وتعرف هذه النظرية بنظرية (الانجراف) القارى، وواضعها هو ألفرد فيجنر، انظر: أرض.

قارة أم الصغير: واحة صغيرة بالطرف الغربى من منخفض القطارة. بصحراء مصر الغربية. وكانت مكاناً هاماً على طريق القوافل بين منف وواحة سيوة، ومر بها

١٩٠٦. له مجموعة كلمات نشرت. أثارت آراؤه التقدمية كثيراً من المقالات والمساجلات والمناقشات بين كتاب عصره. يعتمد أسلوبه على الحجّة والإقناع الهادئ لا على الأسلوب الخطابي، والصنعة والمبالغة.

قاسم علي: مصور فارسي عاش في القرن ١٥. من أعماله صورة كانت تنسب خطأ إلى بهزاد. في مخطوط من المنظومات الخمس لنظامي. مؤرخة ١٤٩٤. ومحفوظة بالمتحف البريطاني. أسلوبه قريب من أسلوب بهزاد. ولكن لا يرقى إليه.

قاسم أنور معين الدين علي: (١٣٥٦-١٤٣٣)، أديب إيراني. صوفي. تلقى العلم على سعد الدين اليمنى. طاف في إيران. وأقام في خراسان. من مصنفاته «أنيس العارفين».

قاش: نهر شق السودان. منابعه ش هضبة إثيوبيا. يعرف مجراه الأعلى باسم نهر مأرب. لا ينتهي إلى البحر، بل يكون دلتا أرضية خصيبة - عند كسلا - تشتهر بزراعة القطن.

قاضي: من يتولى القضاء، والفصل في الخصومات. وتنفيذ أحكام الشرع. وكان لكل إقليم قاضيه يعينه الخليفة كما يعين الوالي. وفي العصر العباسي كان هناك قاض أكبر، أو قاضي القضاة. ويرشح للخليفة قضاة الأقاليم وولاتها. وأخذت الدولة العثمانية بذلك. ولكن بتحويل كبير في المهمة. وحين يولى القاضى يحكم باسم الشرع لا باسم من ولاه، بل يحكم عليه إن اعتدى. ولكن لا يعزله. وكان القضاء أول الأمر مجتهدين يقضون بما يرون. ثم تقيدوا بالمذاهب. وفي تاريخ القضاء في الإسلام أمثلة لحرية نادرة، واستمساك بالرأى إلى النهاية.

القاضى الأعز: انظر: ابن قلاص.

قاضي الجبل: نوع من العظايا «السحالي» من جنس أجاما، يرفع يديه ورأسه الكبير عالياً، فأطلق عليه العرب هذا الاسم. معروف بمصر وليبيا وتونس والجزائر. ومنه عدة أشكال، كقاضى الجبل العادى والشاحب.

الشرقى. الساحل الشمالى للبحيرة أكثر تعرجاً من الساحل الجنوبي. أعمق أجزاء البحيرة حوض بطن البقرة (٥،٨ م)، ويوجد في الغرب. تستغل مياهها في صيد الأسماك. يربطها بالقاهرة طريق معبد. منطقة سياحية.

قارون، قصر: (ديونيسياس) مكان قديم بمحافظة الفيوم بمصر، على رأس الدرب المؤدى إلى الواحات البحرية، به أطلال معبد للمعبود خنوم - آمون من أواخر أيام البطالمة، وأطلال مساكن مشيدة من الآجر. وفي خرائب المكان عثر على بعض قراطيس البردى الإغريقية وكثير من الآثار الرومانية، ومنها أطلال معبد يشبه أحدهما جوسق تراجان بجزيرة فيلة.

قازاقستان: انظر: كازاخستان.

قازان: مدينة (ح ١١٦٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تارستان ق روسيا الأوروبية قرب نهر فولجا الذى يقوم عليه ميناؤها وأحواض بناء السفن. مركز صناعى وتجارى رئيسى. بها مصانع للطائرات والقاطرات والآلات الزراعية والمطاط الصناعى والمفرقات والمنسوجات. وبها أيضاً كثير من المنشآت الثقافية (من بينها جامعة أنشئت ١٨٠٤). نشأت قازان سنة ١٤٠١ عاصمة لخانية قوية. غزاها ١٥٥٢ إيفان ٢ وأصبحت فى القرن ١٨ قاعدة للاستعمار الروسى. لا يزال قليل من آثار الحكم الإسلامى باقياً بها.

قاسم أمين: (١٨٦٥ - ١٩٠٨)، قاض وكاتب عربى. ولد بطرة فى مصر من أصل كردى، ونشأ بالإسكندرية، وبها تعلم. وعاش بالقاهرة، وبها توفى. تعلم فى الأزهر. وكان وثيق الصلة بالإمام محمد عبده وسعد زغلول. درس القانون بجامعة مونبيلييه بفرنسا. وعمل فى النيابة والقضاء. اشتهر بدفاعه عن قضية المرأة العربية. ودعا إلى سفورها وتعليمها ومشاركتها الرجل فى الحياة العامة، وأثار كتابه «تحرير المرأة» ١٨٩٩ جدلاً عنيفاً، فتولى الرد على معارضيه فى كتابه الثانى «المرأة الجديدة»

للأمان (انظر: سلك الأمان). في حالة تجاوز التيار الحد المقرر له، فيقوم القاطع تلقائيًا بفتح الدائرة الكهربائية لمنع الخطر (كسكينة الكهرباء بالمصانع وفيشات الكهرباء بالمنازل).

قاعدة: مركب كيميائي يطلق - طبقًا للنظرية الأيونية - على أيون الهيدروكسيل (أيد) في المحلول المائي، كما يوصف بأنه هيدروكسيد فلز أو لشق موجب كهربائيًا. وأيون الهيدروكسيل يحمل شحنة كهربائية سالبة. طعمه مر، صابوني الملمس، يحيل لون عباد الشمس الأحمر إلى أزرق. والقواعد في محلولها توصل الكهرباء وتتفاعل مع الأحماض والقواعد القلوية (القلويات) تتأين بوفرة. انظر: تعادل وشق.

قاعدة أرشميدس: انظر: أرشميدس.

قاعدة أمرة: قاعدة قانونية لا يجوز للأفراد الخروج عليها باتفاقاتهم الخاصة، وذلك لتعلقها بالنظام العام أو الآداب، لأنها مبنية على اعتبارات تمس المصلحة الاجتماعية أو الأخلاق، أو لأنها ترمي إلى حماية بعض الأفراد الذين يوجدون في ظروف خاصة، وهو مما يمس النظام العام.

قاعدة التماثل الوطنية: قاعة بالكايستول، بواشنطن. استخدمت (١٨٠٧ - ٥٧) لاجتماع نواب الولايات المتحدة، ثم حولت (١٨٦٤) إلى قاعة لعرض تماثيل مشاهير الأمريكيين. بحيث لا يسمح لكل ولاية إلا بتماثيل.

قاعدة دالامبير: قاعدة في الميكانيكا. وضعها جان لي رون دالامبير ١٧٤٢، وأثبتها ١٧٤٣، مؤداها أن قانون نيوتن الثالث للحركة ينطبق على الأجسام حرة الحركة. انطباقه على الأجسام الساكنة.

قاعدة الذهب: نظام بمقتضاه تكون قيمة وحدة النقد المعيارية تعادل قيمة وزن محدد من عيار معين من الذهب. ولقد عرف العالم ثلاثة أشكال لقاعدة الذهب. (١) نظام المسكوكات الذهبية حيث كانت العملة يتم سكها أو ضربها من الذهب، ولا بد أن تحدد قيم

القاضي الفاضل: (١١٣٥ - ١٢٠٠)، عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي، كاتب. ولد بعسقلان، ومات بالقاهرة. نشأ ببيسان، ثم قدم إلى القاهرة والتحق بديوان الإنشاء، ثم كتب لابن حديد قاضي الإسكندرية. إلى أن أعجب به الخليفة الحافظ الفاطمي، فاستقدمه إلى ديوانه. اتصل بأسد الدين شيركوه عند مقدمه، ثم صلاح الدين الأيوبي، وترقى عنده حتى صار وزيره ووزير العزيز والمنصور بعده. وكان سريع الخاطر، غزير الإنتاج، تكاد تبلغ مسودات رسائله مائة مجلد. واشتهر بأنه صاحب مذهب في الشر يعتمد على التزام السجع، والإكثار من ألوان البديع والجناس، تامبه وناقصه، والاقتباس من القرآن الكريم، وتضمنين الأشعار، والتلاعب بمصطلحات العلوم. وله شعر يماثل نثره في التكلف والتصنع.

قاطرة: عربة تجر مركبات الخطوط الحديدية. من صانعيها الأول: ريتشارد تريفيثك، وجورج ستيفنسن الذي أوضح ١٨٢٩ إمكان استخدام البخار في تسيير القاطرات، وقد بنى جون ستيفنز أول قاطرة أمريكية ح ١٨٢٥. والقاطرة البخارية الحديثة تشمل محركًا ومرجلًا بخاريًا أفقيًا، ويدخل البخار الشديد الحرارة إلى إسطوانات المحرك، فيسبب ضغطًا ينتقل من المكبس بواسطة مجموعة من الأذرع إلى العجلات. استخدمت القاطرات الكهربائية منذ ١٨٩٥، وتزود بمحركين أو ثلاثة. وتلقى التيار الكهربائي من سلك علوي أو من قضيب ثالث بجانب الخط الحديدي، وتستعمل في الخطوط ذات الانحدارات الكبيرة، وتكاليفها مرتفعة. وقاطرات الديزل الكهربائية تولد الكهرباء بمحركات ديزل تدير محركات كهربائية متصلة بالعجلات، وهي المنافس الأول حاليًا للقاطرات البخارية. انظر: سكة حديد.

قاطع تيار: تحتوى دوائر الاتصال الكهربائية على قاطع للتيار، وهو أداة لقطع الدائرة الكهربائية، ووقف سريان التيار الكهربائي. وقاطع التيار إما أن يكون جزءًا متممًا للدائرة الكهربائية، كمفاتيح الكهرباء المعتادة، أو وسيلة

القوافل دون أن يطرأ عليها تغيير كبير حتى حل عصر السيارة والطائرة.

قافية: الحروف من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما. (١) أسماء حروفها: (أ) الروى: المبنية عليه القصيدة. (ب) الوصل: حرف اللين الناشئ عن مد حركة الروى. أو الهاء التي تليه. (ج) الخروج: حرف اللين الناشئ عن حركة هاء الوصل. (د) الردف: حرف المد قبل الروى. (هـ) التأسيس: الألف بينها وبين الروى حرف. (و) الدخيل: الحرف المتحرك بعد التأسيس. (٢) أسماء حركات هذه الحروف: (أ) المجرى: حركة الروى المطلق. (ب) النفاذ: حركة هاء الوصل. (ج) الحذو: حركة ما قبل الردف. (د) الإشباع: حركة الدخيل. (هـ) الرس: حركة ما قبل التأسيس. (و) التوجيه: حركة ما قبل الروى المقيد. (٣) أنواع القوافى تبعاً لحركاتها: (أ) المطلقة: غير ساكنة الروى. (ب) المقيدة: ساكنة الروى. (٤) أنواعها تبعاً لحركات حروفها: (أ) المتكاوس: القافية المتوالى فيها ٤ حركات بين ساكنيها. (ب) المترابك: المتوالى فيها ٣ حركات بين ساكنيها. (ج) المتدارك: المتوالى فيها حركتان. (د) المتواتر: التي فيها حركة واحدة. (هـ) المترادف: المجتمع ساكنها. (٥) عيوب القوافى: (أ) الإيطاء: إعادة كلمة الروى لفظاً ومعنى. (ب) التضمين: تعليق البيت بما بعده. (ج) الإقواء: اختلاف المجرى بكسر وضم. (د) الإصراف: اختلاف المجرى بفتح وغيره. (هـ) الإكفاء: اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج. (و) الإجازة: اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج. (ز) السناد: اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات. ويجب أن يتحد الروى في القصيدة العربية. واستخدموا نوعاً من الرجز سموه المزوج، يتحد الروى في كل شطرين، وتختلف الأبيات. وفي العصر العباسي استخدموا أنظمة مختلفة من القوافى، مثل الدويبت الذى يتفق فيه روى ثلاثة أشطار، يختلف عنها روى الشطر الرابع، ويكون متفقاً

العملات المساعدة من المعادن الأخرى والعملات الورقية تجاه الذهب بحيث يمكن صرفها بالذهب فى أى وقت. (٢) نظام السبائك الذهبية حيث تكون الحكومة أو السلطة النقدية مستعدة لبيع وشراء الذهب (فى صورة سبائك) بالسعر الثابت الذى يحدده القانون بلا قيد ولا شرط. (٣) نظام الصرف بالذهب حيث ترتبط العملة المحلية لدولة صغيرة بعملة دولة كبيرة مرتبطة بالذهب طبقاً لأحد النظامين السابقين.

قاعدة مكملة: قاعدة قانونية لا يلزم الأفراد باتباعها، فيجوز لهم الخروج عليها باتفاقهم الخاص. ولكنها تكون ملزمة لهم، ويجب على القاضى تطبيقها، إذا لم يتفقوا على خلافها.

قافلة: جماعة من المسافرين أو التجار يضمهم تنظيم يقوم على تبادل المساعدات والدفاع المشترك فى سفرهم الطويل عبر المناطق الخطرة والبلاد المعادية. وترتبط تجارة القوافل بتاريخ الشرق الأدنى منذ قامت الحضارات فيه، وقد سبقت التجارة البحرية بزمان طويل. وكان تنظيم القوافل أمراً ضرورياً، إذ كان على التجارة بين الأجزاء الخصيبة فى الشرق أن تعبر الصحارى الشاسعة. ولم تكن الحكومات المحلية بقيادة وقتئذ على أن تمنع قبائلها الطامعة من قطع الطريق والسلب والنهب. وكانت أحمال القوافل مما يثير الأطماع، فكلها كان مما غلامنه وخف وزنه، كالجواهر والتوابل والعمود والأصباغ والعاج والزيت والأخشاب النادرة والمنسوجات. وكان الجمال دابة النقل الأولى فى جزيرة العرب والعراق وبلاد الشام. واستخدم بشمال أفريقيا والصحراء الكبرى فى القرن الثالث. وكان الحمار مستخدماً فى آسيا الصغرى. وكان طبيعياً أن تزدهر تجارة القوافل فى أيام الإمبراطوريات القوية القادرة على تأمين الطرق وحماية التجار. وكثيراً ما نشبت الحروب لتحقيق هذه الأهداف. وكانت المدن الواقعة على طرق القوافل تنمو وتضمحل تبعاً لظروف التجارة، وأدى انتشار الإسلام إلى ظهور قوافل الحجاج التى تقصد مكة. واستمرت تجارة

العين أول معجم عربي رتب ابتداء من حرف العين، وذلك وفق مخارج الحروف الحلقية، ألفه الخليل بن أحمد، ومن قواميس اللغة العربية القديمة «لسان العرب» وهو أتم ما صنف في اللغة، يقع في ٢٠ جزءاً ألفه ابن منظور، ورتب مواده على نسق الصحاح للجوهري، و«القاموس المحيط» ألفه الفيروز ابادي، و «تاج العروس من شرح جواهر القاموس»، للإمام المرتضى الزبيدي، وهو شرح القاموس المحيط، طبع في عشرة مجلدات بالمطبعة الخيرية ١٨٨٨، و «الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية» وهو قاموس لغوي للجوهري ورتبه على ٢٨ باباً، كل باب منها ٢٨ فصلاً على عدد الحروف وترتيبها الأبجدي على أواخر الكلام. و«المعجم الوسيط» (جزءان) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (القاهرة ١٩٦١). وهناك كثير من القواميس الثنائية مثل «قاموس إيطالي وعربي» ألفه القس رافائيل زخور، طبع في بولاق ١٨٢٢، و «قاموس عربي لاتيني» ألفه جورج وليم فريتاج في أربعة مجلدات ١٨٣٠، و «قاموس طبي فرنسي عربي». ألفه الطبيب محمود البقلي وطبع بالمطبعة الشرقية بباريس ١٨٧٠. و «قاموس طبي إنجليزي عربي» ألفه إبراهيم منصور. طبع بمصر ١٨٩١، وفي ذيله مفردات الاصطلاحات الطبية. و«قاموس سعادة» للدكتور خليل سعادة (القاهرة ١٩١١). و«القاموس العصري» لإلياس انطون إلياس (القاهرة ١٩٦٣). و«معجم شرف الطبي» لمحمد شرف (القاهرة ١٩٢٦). و«معجم أسماء النبات» للدكتور أحمد عيسى (القاهرة ١٩٣٠). و«معجم الحيوان» (القاهرة ١٩٣٢). و«المعجم الفلكي» (القاهرة ١٩٣٥) لأمين فهد المعلوف. و«معجم الألفاظ الزراعية» (القاهرة ١٩٥٧). و«معجم المصطلحات الحراجية» (بيروت ١٩٦٢) للأمير مصطفى الشهابي. و«قاموس النهضة» لإسماعيل مظهر (القاهرة ١٩٥٤). و«المعجم الطبي» للدكتور يوسف حتى (بيروت ١٩٦٧)، و«المورد» لمير البعلبكي (بيروت ١٩٦٧)، وغير ذلك كثير.

مع كل شطر رابع في القصيدة. واستخدم الموشح أنظمة مختلفة من القوافي. كذلك جدد المحدثون في أنظمة القافية كثيراً، وعددوا من أشكالها، بل تخلص بعضهم منها تخلصاً تاماً.

قاف الماء: انظر: غراب البحر.

قاقوم أو قاقم: أنواع من بنات عرس وفرائها: ويطلق الصيادون اسم فراء ابن عرس على الجلود من أمريكا الشمالية، واسم القاقوم على جلود النوع الرئيسي (مستلأ أرمينيا) الذي يستوطن ش أوروبا وآسيا. وتصنع من الجلود (وأفئسها الأبيض ذو العلامات السود) المعاطف والأدثرة وكلفة الملابس، ويتحول لون القاقوم الذكر في المناطق الشمالية إلى أبيض في الشتاء (فيما عدا طرف الذيل الذي يظل أسود).

قالب: أداة تستخدم لعمليات صناعية مختلفة، كسحب الأسلاك، وقطع الألواح، أو ثنيها، أو الطرق الآلي، أو التشكيل البارز، استخدمت لصناعة العملات المعدنية والميداليات بطريقة الكبس منذ عام ٨٠٠ ق م باليونان، ويحفر الشكل المطلوب لوجهي العملة أو الميدالية على جزأى القالب. وكانت صناعة القوالب سابقاً من الصناعات اليدوية التي تستخدم فيها أدوات النحت والحفر والأزاميل. ثم استخدمت الآلات مع إجراء بعض العمليات التكميلية يدوياً. ولصناعة القوالب آلياً يُحفر الشكل المطلوب بالبارز، ويحتفظ به نموذجاً تصنع القوالب طبقاً له بطريقة النقل على الماكينة بإحدى الطرق المعتادة، (الطرق والسباكة والضغط وغير ذلك) وتستخدم هذه القوالب لعمليات صنع العملات أو الميداليات المطلوبة، انظر صناعة الدليل.

القالي، أبو علي: انظر: أبو علي القالي.

القاشمشلي: مدينة (ح ٨٨٥٧٥، نسمة ٢٠٠٨) شرق سوريا بمحافظة الحسكة في مركز القاشمشلي على الحدود مع تركيا (مدينة نصيبين) وبالقرب من العراق.

قاموس: معجم بالكلمات ومعانيها مرتبة أبجدياً بلغة واحدة أو بلغة وما يقابلها إلى لغة أخرى. والمعروف أن

والتي يجبر الأفراد على احترامها بواسطة السلطة العامة. والقانون الوضعي هو مجموعة القواعد القانونية المطبقة فعلاً في بلد معين وفي زمان معين. وقد تستعمل كلمة «القانون» للدلالة على فرع معين من فروع القانون. وقد يراد بها التقنين. وقد يقصد بها التشريع الصادر من المجلس النيابي (البرلمان).

قانون الإجراءات الجنائية: القانون الذي يبين الإجراءات الواجب اتخاذها عند وقوع الجريمة بقصد ضبطها. وتحقيقها. والحكم على فاعلها. وتنفيذ العقوبة عليه. وكذلك السلطات المختصة بهذه الإجراءات. فهو يتضمن القواعد الشكلية في نطاق القانون الجنائي. وتمر الإجراءات الجنائية بأربع مراحل: مرحلة الكشف عن الجريمة، وهي من شأن رجال الضبطية القضائية، ومرحلة تعقب المجرم، وتكفل بها الدولة، ولا تركز في ذلك إلى الأفراد ولو كانت الجريمة واقعة عليهم. فالدولة تتحرك لحماية لمصلحة المجتمع عن طريق توطيد النظام والأمن في البلاد. ومرحلة التحقيق، وتتضمن جمع الأدلة التي تقطع بارتكاب المجرم للجريمة، فتكفي لإقناع القضاء بإدائته. والمرحلة الأخيرة هي مرحلة تحريك النيابة العامة للدعوى الجنائية والمحاكمة، وتتولاها الهيئة القضائية المختصة بتوقيع العقوبة عليه بحسب نوع جرمته التي قد تكون جنائية، وتتولاها محكمة الجنايات، وقد تكون جنحة وتتولاها محاكم الجنح، وقد تكون مخالفة، وينظرها قاضي المخالفات.

قانون إداري: أحد فروع القانون العام. يشمل مجموعة القواعد المتعلقة بنشاط الدولة الإداري في قيامها بوظائفها الإدارية، وهو يتضمن القواعد المتعلقة بالمرافق العامة من حيث إنشائها وتنظيمها وإدارتها بواسطة السلطات والهيئات الإدارية، ومن حيث علاقة هذه المرافق بالجمهور.

قانون أفوجادرو: انظر: أماديو أفوجادرو.

قانون أمريكا الشمالية البريطانية: دستور دومنيون كند كما

القاموس المحيط: معجم لغوي. ألفه الفيروزآباري، واحتذى فيه نهج الصحاح للجوهري. فرتبه على الحرف الأخير أولاً. فالأول ثانياً، فحروف الوسط. وجمع فيه بين المحكم والعباب. إذ أراد الاستقصاء والاختصار. فحذف الصيغ القياسية، واستخدم الرموز، ونبه على الضبط بالعبارة، وأكثر من المعاني الطيبة والمصطلحات وأسماء الأماكن. والأعلام وخاصة المحدثين والفقهاء. يعد أشمم المعاجم الصغيرة. لذلك أكثر الدارسون من استخدامه. واستعاضوا به عن المطولات، فصار اسمه علماً على المعاجم «القواميس اللغوية». وكثرت الكتب المؤلفة حوله شارحة وناقدة. وأشهرها: «تاج العروس» للمرتضى الزبيدي. و«الجاسوس على القاموس» للشدياق.

قانا: مدينة قديمة في الجليل. ظهرت فيها أول معجزة للمسيح بتحويله الماء إلى نبيذ في عرس (يوحنا ٢: ١ - ١١ و ٤: ٤٦).

قانون: آلة موسيقية من الآلات الوترية على هيئة شبه المنحرف قائم الزاوية. مشهورة الاستعمال عند الأمم الشرقية، وهو صنف من جنس الآلات المسماة بالمعاذف. التي تستعمل فيها الأوتار مطلقاً. كل نغمة بحياها وتر مطلق. ويشدّ عليه ٢٨ وترًا تحيط بأربع مراتب صوتية من الأثقل، وأثقل نغمة فيه تقرب من تمديد النغمة المسماة (صول) الوسطى الثقيلة، التي معدل تردد وترها ٩٦ ذبذبة في الثانية. وأحد نغمة في المرتبة العليا هي بالقوة الثالثة من الأثقل. وتؤخذ النغم من الأوتار بغمزها بأطراف مديبة توضع في إصبعي السبابة، لستناول النغم التي عليها طبقة اللحن باليد اليمنى. بينما تصاحب تلك النغم بنظائرهما بالقوة واتفاقاتهما الملائمة باليد اليسرى. وقد توضع في آلة القانون روافع صغيرة للأوتار يسمونها العُرب. جمع عُربة. لتغيير نغمات الأوتار المطلقة بنسب صغيرة عند الحاجة إلى رفع تمديداتها أو خفضها.

قانون: مجموعة القواعد التي تنظم الروابط الاجتماعية.

عاملاً أساسياً في تطور بعض المذاهب البروتستانتية في انجلترا.

قانون باسكال: وضعه بليز باسكال، ومؤداه أن أى ضغط يقع على سائل محصور في أى نقطة، فإنه ينتقل إلى جميع أجزاء السائل بنفس المقدار، كما يؤثر على جدار الوعاء الحاوى له في اتجاه عمودى على سطوحه الداخلية بدرجات متساوية للمساحات المتساوية.

قانون البحار: اتفاقية دولية تنظم استخدام واستغلال المحيطات، وتدعو هذه الاتفاقية التى قدمتها الأمم المتحدة إلى البحث المحدود والمراقب عن المعادن فى قاع البحر، وتضع حد ١٢ ميلاً للمياه الإقليمية، وتمنح سفن جميع الدول حق المرور البرىء فى الممرات، وتضع القواعد الدولية لمنع التلوث، وقد عارضت أغلب الدول الصناعية فى تقييد البحث عن المعادن فى قاع البحر، ولكن دول العالم الثالث المستفيدة الرئيسية من الاتفاقية أتاح الأغلبيه التى سمحت بإقرارها، ولم توقع الولايات المتحدة ولا بريطانيا ولا ألمانيا على الاتفاقية، وستصبح الاتفاقية نافذة المفعول رسمياً عند ما يوقع عليها ٦٠ دولة، وإن كان الكثير من مبادئها مقبول دولياً بالفعل.

قانون بحرى: مجموعة القواعد القانونية المتعلقة بالملاحة التى تتم فى البحر والتجارة عبر البحار. وتنظم العلاقات التى تقوم بين الأفراد والهيئات الخاصة بصد الملاحة البحرية.

قانون تجارى: أحد فروع القانون الخاص. يحدد علاقات التجار، وينظم الأعمال التجارية. ويتصل هذا الفرع من القانون الخاص بالقانون المدنى الذى يعتبر القانون الأساسى للمعاملات. فى حين يعتبر القانون التجارى استثناء من القاعدة الأساسية التى تقضى بأن جميع الناس أمام القانون سواء. ويرجع هذا إلى طبيعة الأعمال التجارية والرغبة فى تسهيلها، وتشجيع من يحترفونها.

قانون تعريفه هولوى - سموت: قانون أصله الكونجرس

وضعه مؤتمر كويك ١٨٦٤ ووافق عليه البرلمان البريطانى ١٨٦٧. وهو يعدد السلطات الممنوحة للمجالس التشريعية المحلية. ويترك لحكومة الدومينيون المركزية السلطات الباقية. ويخول البرلمان البريطانى اسمياً حق إجراء أى تعديل للدستور. وذلك بناء على طلب يتقدم به البرلمان الكندى. وينص هذا القانون على جعل الفرنسية والانجليزية اللغتين الرسميتين فى كويك، وفى البرلمان، وفى المحاكم. يخصص للكاثوليك، والطوائف غير الكاثوليكية المقيمة فى كويك وبعض المقاطعات الأخرى مدارس خاصة ينفق عليها من حصيلة الضرائب العامة.

قانون إنجل: ينص على أن الاتفاق على الغذاء يتناقض (كنسبة من الدخل) مع زيادة الدخل، ووضعت على أساس فكرة هذا القانون منحنيات إنجل لدراسة العلاقة بين استهلاك السلع بأنواعها المختلفة (ضرورية، شبه كمالية، كمالية) والدخل، مما يساعد على تحليل أنماط الانفاق للأسرة، ويساعد ذلك بالطبع فى دراسة مستويات المعيشة والرفاهية وتوزيع الدخل.

قانون الإيمان: مجموعة العقائد المسيحية الأساسية، ولها عدة ملحصات كان لها شأن كبير فى تطور المسيحية، وأهمها: (١) قانون نيقية، ويعتبر مراجعة للقانون الذى وضعه مجمع نيقية ٣٢٥ لإقرار المسائل التى أثارها آريوس، ويدور حول طبيعة المسيح. (٢) عقيدة أثناسيوس (انظر: أثناسيوس)، (٣) قانون الرسل، وهو شائع فى الكنيسة الغربية، ويرجع إلى القرن الثانى أو الثالث. ولكنه لم يتخذ شكله الحالى، على الأرجح، قبل ٦٥٠، وهو كثير الشبه بقانون نيقية وإن يكن أبسط منه. (٤). عقيدة أوجسبرج ١٥٣٠، وهى بيان رسمى لعقيدة اللوثريين، وضعه ميلانكتون وأقره لوثر. (٥) العقائد التسع والثلاثون، هى أساس عقيدة الكنائس الانجليكانية والأسقفية، ترجع صيغتها الحاضرة إلى عصر الملكة إليزابيث الأولى. (٦) عقيدة وستمنستر (١٦٤٥ - ٤٧)، بيان بالإنجليزية لمذهب كلفن، وكان

ولجنة الملاحة الجوية. ولجنة النقل الجوي. وسعت الاتفاقية إلى تنظيم التعاون بين الدول الأعضاء في وسائل إعداد وضمان سلامة الطرق الجوية في الدول التي تنقصها هذه الوسائل. بدأ العمل بهذه الاتفاقية ١٩٤٦، وكانت قد عقدت في ١٢ أكتوبر ١٩٢٩ اتفاقية وارسو بشأن توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي.

وهي تنظم بخاصة سندات النقل ومسئولية الناقل، وقد بدأ العمل بمقتضاها منذ ١٣ فبراير ١٩٣٣. ثم عدلها بروتوكول لاهاي في ٢٩ سبتمبر ١٩٥٥. وفي ٢٩ مايو ١٩٣٣ عقدت اتفاقية روما (التي عدلها بروتوكول بروكسل ١٩٣٨) بشأن توحيد بعض القواعد الخاصة بالأضرار التي تسببها الطائرات للغير على سطح الأرض. وهناك اتفاقية روما ١٩٣٣ الخاصة بتوحيد بعض قواعد الحجز التحفظي على الطائرات، واتفاقية بروكسل ١٩٣٨ الخاصة بتوحيد بعض قواعد المساعدة والإنقاذ.

قانون حظر التجارة الأمريكية: وافق عليه كونجرس الولايات المتحدة (٢٢ ديسمبر ١٨٠٧) ردًا على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة البريطانية، وقيدت فيها حقوق سفن الدول المحايدة، وردًا على النظام القاري الذي فرضه نابليون للقضاء على التجارة الانجليزية مع أوروبا. ينص القانون الأمريكي على حظر التجارة الدولية من الثغور الأمريكية وإليها، في محاولة إقناع إنجلترا وفرنسا بقيمة تجارة الدول المحايدة واحترام حقوقها. وامتد الحظر في ١٨٠٩ إلى المياه الأمريكية الداخلية والتجارة الداخلية لوقف التجارة مع كندا. ولكن تمسكت إنجلترا وفرنسا بموقفهما، كما شق على الولايات المتحدة تنفيذ القانون، ولا سيما في نيو انجلند، ثم صدرت قوانين أبطلت مفعول قانون حظر التجارة، وحالت دون تحقيق أهدافه.

قانون خاص: مجموعة القواعد القانونية التي تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم، سواء أكانت علاقات عائلية أم علاقات مالية. ويتضمن أربعة فروع رئيسية هي:

الأمريكي ١٩٣٠. خاصًا بوضع تعريفه جمركية جاوزت في حمايتها للصناعات الأمريكية أقصى ما أصدرته الولايات المتحدة طوال تاريخها من تعريفات. فسرعت الدول الأجنبية تعريفات جمركية انتقافية، مما أدى إلى هبوط شديد في حجم التجارة الخارجية للولايات المتحدة.

قانون جنائي: مجموعة القواعد التي تضعها الدولة لتنظيم ملاحقة المجرمين وتوقيع العقاب عليهم. وذلك ببيان الجرائم والعقوبات المقررة لكل جريمة. والإجراءات التي تتبع في محاكمة مرتكبي الجرائم، وتنفيذ العقوبات. انظر: قانون الإجراءات الجنائية وقانون العقوبات.

قانون جوي: هو في معنى عام القانون المنظم لاستعمال الجو. ولكنه في معناه الضيق هو القانون (الوطني والدولي) المنظم للطيران المدني (مع استبعاد الطيران الحربي). وقد تقدم الطيران المدني بعد الحرب العالمية ١، مما اقتضى ضرورة تنظيمه في الميدان الداخلي والدولي. وأسفر اجتماع الدول المنتصرة في تلك الحرب ١٩١٩ عن عقد اتفاقية دولية للملاحة الجوية. وهي الاتفاقية التي تعرف باتفاقية باريس. والتي وفقت بين وجهات النظر المتعارضة. فقد تمسكت بعض الدول بسيادتها على الفضاء الجوي فوق أرضها. بينما تمسكت أخريات بمبدأ حرية الجو قياسًا على حرية البحار. فقررت الاتفاقية مبدأ سيادة الدولة على فضاءها الجوي دون تعرض للمرور البريء فيه لطائرات سائر الدول. ثم حلت اتفاقية شيكاغو (٧ ديسمبر ١٩٤٤) محل اتفاقية باريس. وتشمل طائفة من المبادئ والقواعد الكفيلة بتقدم الطيران المدني الدولي، وتنظيم النقل الجوي الدولي على أساس المساواة بين جميع الدول. وأنشأت هذه الاتفاقية منظمة دولية للطيران المدني تعمل على التقدم الفني للملاحة الجوية والنقل الجوي الدولي. واتخذت مونتريال مقرًا لهذه المنظمة. ويتبعها هيئات أربع: الجمعية العامة. والمجلس.

موزلي، وأدى ذلك إلى نص جديد للقانون الدورى، إذ به ترتب العناصر ترتيباً نزولياً بالنسبة لطول موجة أطياف أشعتها السينية. ونتيجة هذا النظام هى تقريباً نفس نتيجة الترتيب طبقاً للأوزان الذرية. وترقم العناصر طبقاً للأمكنة التى تحتلها، فيدل هذا الرقم - رقمها الذرى - على عدد الشحنات الموجبة فى نواة العنصر، وعلى عدد الإلكترونات حول النواة، وهى التى يعتقد أن عددها وترتيبها يحددان خواص العنصر. وينص القانون الدورى الجديد على أن خواص العناصر هى دالة دورية لأرقامها الذرية. ويتكون الجدول الدورى من تسعة أعمدة رأسية (مجموعات). وعدد من الأعمدة الأفقية (دورات).

قانون دولى خاص: أحد فروع القانون الخاص. يبين القانون الواجب التطبيق على العلاقات ذات العنصر الأجنبى، ومدى اختصاص القضاء الوطنى بنظرها، وحجية الأحكام الأجنبية، وكيفية تنفيذها.

قانون دولى عام: مجموعة القواعد القانونية التى تنظم تصرفات الدول فيما يقوم بينها من علاقات. سواء فى وقت السلم أو فى وقت الحرب. ويلاحظ أن الأشخاص الذين تحكمهم قواعد هذا القانون فى الغالب «دول» فيكون موضوعه دراسة الصلات القانونية القائمة بين الدول. كما أن قواعد القانون الدولى العام ليست صادرة من سلطة تشريعية. وإنما هى قواعد جرى العرف الدولى على اتباعها، أو تعهدت الدول باتباعها بمقتضى الاتفاق. وليست هناك محكمة نظامية تحكم بمقتضى قواعد هذا القانون، وتلزم الخصوم باحترام أحكامها عن طريق تنفيذها جبراً، لأن الخصوم دول تتمتع بسيادتها كاملة، ويعنى القانون الدولى ببيان أشخاصه، وهم الدول، فيبحث فى نشأتها ومختلف أدوار حياتها وكيفية انتهائها، ويبحث أيضاً فى ممتلكات الدولة، أى فى المدى الذى تمتد إليه سيادة الدولة على الأرض والبحر والجو، ووسائل اكتساب هذه السيادة وأسباب فقدها. كما يعنى بتنظيم علاقات الدول فى وقت السلم ووقت الحرب. فبين الوسائل السلمية التى يمكن الالتجاء إليها

القانون المدنى، والقانون التجارى، وقانون المرافعات المدنية والتجارية، والقانون الدولى الخاص.

قانون دستورى: أحد فروع القانون العام، يتضمن مجموعة القواعد الأساسية التى تحدد شكل الدولة، ونوع الحكومة، وكيفية تنظيم السلطات العامة فى الدولة من حيث تكوينها واختصاصاتها، وتنظم علاقة السلطات بعضها ببعض، وتقرر الحقوق الأساسية للأفراد، وتنظم علاقتهم بالدولة وسلطاتها.

قانون دورى: رتب دوويرانير (١٨٢٩) عدداً من العناصر فى مجموعات، بكل مجموعة ثلاثة عناصر (ثلاثيات)، على أساس خواصها الفيزيكية والكيميائية، بحيث يكون للعنصر الأوسط من كل ثلاثة عناصر، خواص متوسطة بين خواص العنصرين الآخرين، ويكون وزنه الذرى هو أيضاً متوسط الوزن الذرى للعنصرين الآخرين. واكتشف نيولانديس (١٨٦٣ - ٦٥) أنه إذا رتب العناصر ترتيباً تصاعدياً تبعاً لأوزانها الذرية، فإن العناصر: الثانى، والثامن، والسادس عشر، التالية لعنصر معلوم، تتماثل فى الخواص. ونظراً لأننا نعد مجموعات من ثمانية عناصر، فقد سمى هذا الترتيب بقانون الثمانيات. وفى الوقت ذاته تقريباً رتب شانكورتوا العناصر كلها معاً طبقاً لأوزانها الذرية. وأعلن مندليف ١٨٦٩ قانونه الدورى الذى ينص على أن خواص العناصر هى دالة دورية لأوزانها الذرية، أى أن هناك علاقة محددة فى الحدوث الدورى لخواص متماثلة لعناصر معينة، وذلك حين ترتب العناصر ترتيباً تصاعدياً بالنسبة لأوزانها الذرية. واستنتج لوثر ماير بعض استنتاجات، فأشار إلى العلاقة بين الأحجام الذرية للعناصر (النسبة بين الوزن الذرى والكثافة النوعية)، وكشف ترتيب العناصر المذكورة عن فضاءات لا يستقيم ملؤها بعناصر معروفة، فقال مندليف إن هذا يعنى أن هناك عناصر لم تكتشف بعد. ثم تنبأ بأوزانها الذرية وخواصها، بدرجة عظيمة من الدقة. ووجد أن العناصر لا تقع كلها بالأمكنة التى تنفق تماماً مع خواصها، فصصح هذا هنرى جوين جيفريز

رقياً عليه فيما يضره من خير أو شر. ويختلف أنصار القانون الطبيعي حول مصدره. فمنهم من يرده إلى طبيعة الإنسان باعتباره كائناً اجتماعياً مدركاً، فيكون وجود القانون الطبيعي مستقلاً عن وجود الله. ومنهم من يرى أن الطبيعة البشرية مع قدرتها على الميل إلى بعض الأفعال والنفور من بعضها الآخر هي عاجزة بذاتها، فضلاً عن عجزها من جعل ميلها أو نفورها قواعد ملزمة. كما لا يستقيم القول بوجود القوانين دون وجود المشرع. وانتقلت فكرة القانون الطبيعي من أيدي الفلاسفة ورجال الدين إلى رجال القانون، الذين حاولوا المقابلة بينه وبين القانون الوضعي. وعرفوا القانون الطبيعي بأنه مجموعة المبادئ السابقة على وجود البشر، والمنزلة من عند الله، ولذلك يجب أن يحتل موقع الصدارة من القانون الوضعي الذي لا يعدو أن يكون مجموعة التشريعات التي يضعها الإنسان بدافع الضرورات الاجتماعية. والقانون الطبيعي عند أنصاره قسانون أزلي، مباشر، عالمي، منتشر في كل زمان ومكان. واحد لا يتغير لأن طبيعة الأشياء التي هي أساسه لا تخضع لعوامل التحول. إلا أن فكرة القانون الطبيعي لاقت منذ ظهورها هجوماً عنيفاً من جانب بعض المفكرين، وبخاصة من أنصار المذاهب الواقعية مما حدا بأنصاره إلى تعديل فكرته تمشياً مع الفكر الحديث على نحو ما يظهر عند أنصار مذهب القانون الطبيعي ذي الحدود المتغيرة، ويلاقي مذهب القانون الطبيعي حالياً نجاحاً باعتباره مصححاً للفكر الشمولي.

قانون عام: مجموعة القواعد القانونية التي تنظم كيان الدولة. والعلاقات التي تكون الدولة طرفاً فيها باعتبارها صاحبة السلطان. أهم فروع القانون العام هي: القانون الدستوري، والقانون الإداري، والقانون الجنائي، والقانون الدولي العام.

قانون عام: في الديانة المسيحية. له عدة معان: (١) القرار الذي يتخذه مجمع كنسى. ومن مجموعة هذه القرارات يتكون القانون الكنسى. (٢) القائمة الرسمية

لفض المنازعات الدولية ويلاحظ أن القانون الدولي يحكم علاقات الأفراد في مجالات محدودة مثل جرائم الحرب. انظر: محكمة العدل الدولية.

قانون راؤول: ينص على أن انخفاض ضغط البخار لمذيب ما يتناسب مع التركيز الجزئي للمادة المذابة. وضع صيغته الكيميائي الفرنسي فرانسوا ماري راؤول (١٨٣٠-١٩٠١).

قانون روماني: هو قانون الرومان منذ إنشاء روما (٧٥٣ ق م) إلى حين سقوط الإمبراطورية الرومانية الشرقية (١٤٥٣ م) وهو أساس القانون المدني الحديث في العالم الغربي. صيغ لأول مرة في ٤٥٠ ق م في ١٢ لوحاً (مكتوب عليها القانون). وكان القانون الروماني المبكر شكلياً إلى حد بعيد. وكانت المعلومات الخاصة بالإجراءات قاصرة على الكهنة، ولكن نتيجة لضغط العامة في روما تم كتابة هذه المواد (٢٥٠ ق م) واتسعت بذلك القاعدة الاجتماعية للقانون. وفي أواخر القرن ٣ ق م كان القانون الروماني يتضمن القانون المدني الذي يحكم العلاقات بين الرومان، وقانون الشعوب الذي يحكم المعاملات مع الأجانب والذي كان أكثر مرونة وأصبح عاماً. وبعد حوالي ١٠٠ ق م تم وضع مبادئ جديدة على شكل مجموعة أحكام للقانون القضائي لدعم وتصحيح القانون القائم. ويانشاء الإمبراطورية الرومانية (٢٧ ق م) انتقلت سلطة وضع القوانين إلى الأباطرة. ونتج عن التعقيد المتزايد للقانون ظهور طبقة من فقهاء القانون. وفي أوائل القرن ٤ أصبحت أغلب فروع القانون الروماني كاملة. وجمعت القوانين في موسوعة القانون المدني وهو نموذج للنظم القانونية في أوروبا، وحتى القانون العام في إنجلترا تأثر به وخاصة في القانون التجاري وقواعد العدالة المطلقة.

القانون الطبيعي: مجموعة المبادئ التي يهتدى إليها المرء بفطرته تحت إرشاد العقل وتوجيهه. فهناك من مبادئ السلوك ما يحس الفرد بطبيعته أنها مفروضة عليه لتحديد علاقته بخالفه أو بنظرائه في المجتمع، أو لتكون

قواهما لضم الأغلبية فى كانساس. كل لصالحه. فكانت النتيجة إراقة الدماء فى كانساس، وتأسيس معارضى القانون للحزب الجمهورى الجديد.

قانون مالى: فرع من القانون العام، ينظم مالية الدولة من حيث إيراداتها ومصروفاتها، ويبين القواعد التى تحكم ميزانية الدولة.

قانون مدنى: فرع من القانون الخاص ينظم علاقات الأفراد والمعاملات المالية، بغض النظر عن طبيعتها، وعن المهنة التى يمتنونونها. وهو فى القانون الرومانى القانون الذى كان يحكم مدينة روما ومواطنيها. وأطلق فى العصور الوسطى على مجموعات يوستينيان، تمييزاً لها عن مجموعة القانون الكنسى ومبادئ القانون المدنى مقننة وأهم هذه التقنيات مايسمى مجموعة نابليون سنة ١٨٠٤ التى أثرت على التشريع المدنى فى معظم دول أوروبا الغربية باستثناء بريطانيا العظمى، ويتكون من مجموع أحكامه ما يسمى بالقواعد العامة فى المجال الذى يحكمه هذا القانون والواجبة التطبيق إلا إذا وجد نص استثنائى يسرى على الحالة المعروضة. لهذا فإن قواعد القانون التجارى تعد استثناءات عليه.

قانون المرافعات: القانون الذى يبين وسائل حماية الحقوق، ورد الاعتداء عنها أمام جهات القضاء، ويشتمل على قواعد النظام القضائى، وقواعد الاختصاص القضائى، وقواعد إجراءات التقاضى.

قانون مقارن: فرع حديث من فروع الدراسات القانونية، يقصد به استعمال الطريقة المقارنة فى دراسة النظم القانونية، وذلك بقصد حسن تفهم النظم القانونية الوطنية والتقدم بها، والوصول إلى التوحيد الدولى لقواعد القانون الخاص.

قانون هنرى: ينص على أن كمية الغاز المذابة فى السائل تتناسب مع ضغط الغاز الواقع على السائل. سُمى باسم وليم هنرى (١٧٧٤-١٨٣٦) الكيمياء والطبيب الانجليزى.

قانون هومستند: أقره كونجرس الولايات المتحدة

للقديسين. (٣) القائمة الرسمية لأسفار الكتاب المقدس المعترف بها. (٤) الجزء الرئيسى فى القداس.

قانون العقوبات: القانون الذى يحدد الأفعال المعتبرة جرائم والعقوبات المقررة لكل منها. ويتضمن قسمين: قسم الأحكام العامة ويتناول تقسيم الجريمة إلى جنابة وجنحة ومخالفة، وذلك بحسب درجة خطورتها، وبيان أركانها المادية والشريعة والأدبية، كما يبحث فى تحديد مسؤولية المجرم ثم البحث فى العقوبة بعد التحقق من ارتكاب الجنابة للجريمة، وكونه مسئولاً عن فعله. والقسم الثانى هو الجرائم الخاصة، ويحدد لكل جريمة عقوبة أو عقوبات معينة.

قانون العمل: انظر: قوانين العمل.

قانون الفضاء: المبادئ القانونية التى تحكم استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى. تنص معاهدة الفضاء الخارجى (١٩٦٧) التى وقعت عليها أغلب الدول على أن القانون الدولى منطبق على الفضاء الخارجى، وأنه لكل الدول حرية استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى إلا أنه تحظر المطالب الإقليمية فى الفضاء. وهناك معاهدات أخرى تتناول إنقاذ وإعادة ملاحى الفضاء والمسئولية عن الأضرار الناتجة عن أجسام الفضاء وتسجيلها، وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة بقانون الفضاء.

قانون كانساس-نبراسكا: تشريع حدد بمقتضاه كونجرس الولايات المتحدة حدود إقليمى كانساس ونبراسكا. وأصبح قانوناً فى ٣٠ مايو ١٨٥٤. وقد أصبحت مسألة تنظيم إدارة هذين الإقليمين مشكلة عويصة بسبب الصراع الحزبى حول الرق وتحديد طريق السكة الحديدية عبر القارة. حاول أهل الجنوب تحرير الأراضى غ ميسورى لتنظيم المنطقة فى إقليم واحد، فتقدم ستيفن دوغلاس بمشروع قانون يقضى بالسيادة الشعبية، ويأنشئ إقليمين بدلاً من إقليم واحد، ويلغى بتعديل خاص اتفاقية ميسورى. فأدى ذلك إلى انقسام حزبى، وبذل الحزب المناصر للرق والحزب المعادى له

فتقع في نطاق محافظة الجيزة). من أهم متاحف القاهرة: المتحف المصري للآثار، ومتحف الفن الإسلامي. والمتحف القبطي، ومتحف بيت الكرتلية، ومتحف الحضارة المصرية. والمتحف الجيولوجي، والمتحف الحربي، ومتحف السكك الحديدية، ومتحف البريد، والمتحف الصحي، ومتحف القطن، ومتحف قصر عابدين، ومتحف قصر النيل بجزيرة الروضة، ومتحف بيت الأمة (ثورة ١٩١٩). وبالقاهرة عدة دور للكتب أهمها: دار الكتب المصرية، التي تضم كثيراً من نفائس المخطوطات. وجزيرة الروضة مقياس للنيل في المكان الذي يظن أن اليم قد ألقى بسيدنا موسى عنده. من ضواحي القاهرة: مصر الجديدة.، والمعادي - وهما من المناطق السكنية الحديثة - وحلوان - وكانت مشي صحى، بها عيون كبريتية، وبالقرب منها مصانع الحديد والصلب، وشبرا الخيمة - وهي منطقة صناعية. وتمتد القاهرة حاليًا على ضفتي النيل حوالى ٣٠ كم، وترتبط الضفتين إحداهما بالأخرى عدة كبارى: كوبرى التحرير (قصر النيل سابقاً ١٨٧٥)، وكوبرى الزمالك ١٩٠٧، وكوبرى الجيزة ١٩٠٨، وكوبرى ٢٦ يولية (كوبرى أبو العلاء سابقاً ١٩٠٩)، وكوبرى الجلاء (الانجليز - الأعمى ١٩١١)، وكوبرى الجامعة ١٩٥٧، وكوبرى ٦ أكتوبر ١٩٧٦. شقت في القاهرة عدة طرق جديدة، من أهمها شارع الكورنيش الذى يمتد بين شبرا وحلوان محاذيًا للنيل، وشيدت فيها على أحدث طراز عدة فنادق كبيرة ومبان حديثة. عقدت بالقاهرة عدة مؤتمرات دولية: مؤتمرات القمة العربية، ومؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٤، ومؤتمر دول عدم الانحياز (أكتوبر ١٩٦٤)، ومؤتمر القمة ١٩٧٠، ومؤتمر القمة العربى الأفريقي ١٩٧٧. تعقدت في السنوات الأخيرة مشكلات القاهرة بسبب هجرات ضخمة من سكان الريف إليها. ولذلك تكونت اللجنة العليا لتخطيط القاهرة الكبرى، وأنشئت خطوط لمترو الأنفاق، والعديد من الكبارى والأنفاق، كما أنشئ الطريق الدائرى حول القاهرة.

١٨٦٢. ويقضى بمنح ريع الأراضى العامة غير المستغلة لمن يقيم فيها مدة خمس سنوات مقابل رسم اسمى. حل هذا القانون ما كانت تمارسه الحكومة من قبل من بيع الأرض للحصول على الدخل.

قانون هيس: انظر: هيس، جيرمان هنرى.

القاهرة: محافظة ومدينة (ح ٧٩٤٧١٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مصر وأكبر مدن أفريقيا والعالم العربى. تقع على النيل وعلى بعد ح ٢٠ كم من رأس الدلتا. قامت بالقرب من هذا الموقع المدينة الرومانية الحصينة بابلون، وعلى الشاطئ المقابل كانت تقوم منف. إحدى عواصم مصر القديمة. أنشأها القائد الفاطمى جوهر الصقلى ٩٦٩ لتكون عاصمة مصر فى أعقاب عواصمها الإسلامية الأولى: الفسطاط، والعسكر، والقطائع، وأحاطها بسور من اللبن، جده بدر الجمالى وزير المستنصر ١٠٨٧، وجعله من الأحجار الضخمة. كان بالسور ثمانية أبواب، لا تزال ثلاثة منها باقية، وهي: باب زويلة، وباب الفتوح، وباب النصر. فشل الصليبيون فى اقتحام القاهرة فى هجومهم عليها فى القرن ١٢، ولحماية المدينة بنى صلاح الدين الأيوبي (ح ١١٧٩) قلعة الجبل التى لا تزال تطل على المدينة حتى اليوم. ازدهرت القاهرة تحت حكم المماليك الذين أضافوا إليها كثيراً من العمائر الرائعة. كالمساجد والمدارس والوكالات والأسبلة وغيرها. نمت القاهرة فى القرن ١٩ وزادت أهميتها التجارية. بعض أحيائها حديث حسن التخطيط. ولكن المساجد الشهيرة والآثار العظيمة من القصور والبوابات توجد فى الأجزاء القديمة. من أشهر مساجد القاهرة: جامع عمرو (القرن ٧) وجامع ابن طولون (القرن ٩) والجامع الأزهر (٩٧٢) وجامع السلطان حسن (١٣٥٦) وجامع قايتباى (القرن ١٥). وبها ثلاث جامعات: الجامعة الأزهرية، وهي أكبر جامعة إسلامية فى العالم وجامعة عين شمس ١٩٥٠، وجامعة حلوان، وعدد كبير من المعاهد والمدارس (أما جامعة القاهرة

قاو الكبير: بلدة بمحافظة أسيوط بمصر على الشاطئ الشرقى للنيل. بين أبو تيج وطهطا، قامت على أنقاض عاصمة الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد، وأسماها الإغريق انتيو يوليس. بها آثار من سائر عصور التاريخ، أشهرها قبور حكام الإقليم من زمن الأسرة ١٢، ومن خلفها محاجر بها رسوم وكتابات من العصر اليوناني الروماني. قاوند أو صياد السمك: طائر يكثر بمنطقة الملايو وجزر المحيط الهادي، ويوجد بجميع القارات. وصياد السمك المصري من طيور مصر الظاهرة، يطير فوق سطح الماء، ويرفوف بجناحيه طويلاً ليبحث عن السمك الذي يقتنصه. ويشاهد عند القنوات والترع والمصارف، وله تاج بين أبيض وأسود، ويهاجر إلى مصر نوع آخر أصغر حجماً وأجمل لوناً، بين أزرق لازوردي وكستنائي وأبيض. ولطيور صياد السمك مناقير طويلة ضخمة وأجسام وذبول قصيرة.

قاوون: نبات اسمه العلمي كيوكيومس ميلو (Cucumis melo) قسم فلجارس (Vulgaris) من الفصيلة القرعية، ويتبع جنس الخيار. موطنه آسيا. غرسه المصريون والرومان. وهو عشب حولي مقترش بطول ٢٤٠-٣٠٠ سم. متفرع، الأوراق كبيرة مفصصة، ويحمل النبات أزهاراً خثى وأخرى مذكرة، أو أزهاراً مؤنثة وأخرى مذكرة. الثوريات صفر، الثمرة عنبية تختلف شكلاً وحجماً ولوناً وطعماً تبعاً للأصناف. فهي بيض مخضرة، أو خضر أو برتقالية، وسطحها أملس، أو شبكي خشن، أو ذو أضلاع طويلة بارزة. والجلد سميك، والللب أبيض مخضر، أو برتقالي صلب. حلو عطراً غالباً. وقلب الثمار أجوف تتجمع فيه البذور. ولاكثر أنواع وأصناف قاوون رائحة عطرية ونكهة طيبة. وأهم الأصناف الكسابا والهاني ديو، والعجمي، والكانتالوب. ومنه الصنف المصري المعروف بالسنطاوى: ثمرته كروية دون حجم البطيخة، ذات أضلاع عريضة بارزة برتقالية اللون محمرته، خشنة السطح، برتقالية اللب، حلوته.

قايتباى، الملك الأشرف أبو النصر: (٨١٥-٩٠١ هـ/ ١٤١٢-٩٦ م)، أحد سلاطين المماليك الشراكسة العظام بمصر. حكم (٨٧٢-٩٠١ هـ/ ١٤٦٧-٩٩٦)، أعاد الأمن فى أجزاء دولته النائية، وحارب العثمانيين وهزمهم فى أطنة وقيسارية، ثم عاد السلام بين الدولتين. شيد عدة مساجد وعمائر وأنشأ المدارس بالحجاز وبيت المقدس والقاهرة، وجدّد جامع عمرو. قائم بالأعمال: انظر: دبلوماسية. قبالة: فن إعانة الحامل على الولادة. وهذه التسمية غلبها فى شيوخ الاستعمال الاصطلاح الأعم، وهو فن التوليد. نشأت منذ القدم من إناطة التوليد بالنساء المجربات المعروفات بالقوابل، وقد ورد ذكرهن فى التوراة، كما زاولن مهنتهن أيام قدماء المصريين، ولدى قدماء الإغريق والرومان. ولقد تعثر هذا الفن من حيث وسائله، وتدرّب القابلات عليه، فى العصور الوسطى. ولم يكن الأطباء يدعون للتوليد إلا إذا اقتضى الأمر إجراء العملية القيصرية، ثم ازدادت الاستعانة بهم. وظهر عدد من المؤلفات فى فن التوليد، وشاع اشتراط الترخيص للقابلات. وفى القرن ١٨ أصبحت القبالة جزءاً من التعليم الطبى، وأنشئت مقررات تدريجية للقابلات، وفى أواخر ذلك القرن أصبح فن التوليد فرعاً هاماً من العلوم الطبية. وما زالت القوابل تزاوّلن مهنتهن فى عدة أنحاء من العالم. وفى كثير من البلاد يشترط عليهن الحصول على إجازة قبل هذه المزاولة.

القبانى، إسماعيل: (١٨٩٨ - ١٩٦٣)، مربّ مصرى، ولد بمدينة أسيوط، تلقى تعليمه الأولى فى أحد كتّاب المدينة، ثم أكمل التعليم الابتدائى فالثانوى ١٩١٤، حصل على دبلوم المعلمين العليا ١٩١٧، أوفد فى بعثة تعليمية لدراسة الرياضيات بجامعة بريستول بانجلترا ١٩١٨، لكنه أعيد إلى القاهرة لأسباب أثرت فى صحته، فعين مدرساً للرياضيات فى مدرسة أسيوط الثانوية (١٩١٩ - ٢٣)، عاد إلى جامعة لندن ١٩٢٣، للحصول على درجة فى التربية، ففاز بدرجة

وقضاة وجنوب سوريا. ولكن لأنهم بدو رحل لم يكن من السهل تعيين المواطنين الأصلية لأكثر القبائل. ظلت المنافسة والخصومة زمنًا طويلاً بين الشماليين والجنوبيين واكتسبت لغة الجنوب (اليمن وحضرموت وعمان) على مر الأيام خصائص جعلتها تختلف كثيراً عن لغة الشمال. وتتكون القبيلة من عدة بطون، وكل بطن من عدة أسر، وكانت كلها تكتلات فى سبيل الدفاع عن الحياة فى البيئة الصحراوية القاسية. وكان الاختلاط بين بطون يمنية وأخرى مصرية فى نفس القبيلة ظاهرة مكررة فى تاريخهم القديم، ولكنهم لم يسبقوا هذا الاختلاط فيما بعد. وأصبحت القبيلة تدعى بحق أنها تنحدر فى جذورها الأقربين من أب واحد. انظر: عدنان وقحطان وقريش.

قبة: سطح محدب ذو شكل نصف كروي تقريباً، يقام على مبنى مربع أو مثنى أو دائرى. وتبنى القباب كلياً أو جزئياً من الحجر أو الآجر، أو الخرسانة المسلحة، أو الطوب المفرغ (المجوف)، أو من هيكل من الصلب أو الألومنيوم. وقد تغطى القبة أو تكسى من الخارج بالرصاص أو النحاس أو بمعادن أخرى مثيلة. ولكى تبدو القبة حسنة المنظر لعين الرائي يزداد ارتفاعها. ولذلك فللقباب المشهورة جسمان (أى قبتان تعلق إحداهما الأخرى)، كقبة كنيسة القديس بطرس بروما. وقد تتألف من ثلاث قباب، كما هى الحال فى قبة كاتدرائية سنت بول بلندن. استخدم الآشوريون القباب فى مبانيهم منذ آلاف السنين ق م. وأهم القباب التاريخية: قبة البانثيون بروما (القرن الثانى)، وهى مشيدة بالآجر والخرسانة، قطرها ح ٤٣ م، ويبلغ قطر قبة كنيسة هاجيا صوفيا البيزنطية باستانبول ح ٣٣ م (٥٣٢ - ٥٣٧). واستخدمت القباب فى المساجد والمدارس والأضرحة الإسلامية، مثل قبة الصخرة، وقبة مدرسة السلطان حسن بالقاهرة، ومساجد استانبول والهند فى أثناء العصر المغولى. وتقوم هذه غالباً على قاعدة مربعة الشكل ذات مثلثات أو مقرنصات فى أركان البناء. وأهم

البكالوريوس مع الامتياز ١٩٢٦، ولما عاد عين مدرساً للتربية بمدرسة المعلمين العليا. أسهم مع العالم السويسرى إدوارد كلاباريد ١٩٢٨ فى دراسة نظم التعليم بمصر، وقد أوصت بحوثهما بإنشاء معهد التربية ١٩٢٩، وعين أستاذاً به، فوكيلاً، فعميداً له إلى ١٩٤٥، باستثناء ثلاث سنوات نقل فيها ناظرًا لمدرسة فاروق الأول الثانوية ١٩٣٧. قام بأعمال تربوية كثيرة، منها: (١) إنشاء المدارس التجريبية لتجربة المناهج، وأساليب التربية الحديثة واتجاهاتها ومتابعة سير العمل فيها. (٢) إنشاء العيادات النفسية بمعهد التربية ١٩٣٤. (٣) إدخال الاختبارات والمقاييس العقلية والنفسية فى ميدان التربية كأداة لها قيمتها فى توجيه التلاميذ وتشخيص مشكلاتهم. اختير عضواً بهيئة البحوث الفنية بوزارة المعارف فسكرتيراً عاماً للوزارة ١٩٤١. بالإضافة إلى عمله بالمعهد. له الفضل فى نشئة أجيال متعاقبة من المعلمين، متأثرين بمنهاجه. عين مستشاراً فنياً بوزارة المعارف ١٩٤٧، ثم وكيلاً لها ١٩٤٨. إلى أن أبعد عنها فى يناير ١٩٥٠، لاختلافه فى رأى مع الوزير. عين وزيراً للمعارف ١٩٥٢، فى أعقاب الثورة، وبقي بمنصبه إلى يناير ١٩٥٤، من مؤلفاته: «دراسات فى مسائل التعليم» ١٩٥١، و «التربية عن طريق النشاط» ١٩٥٨. و «دراسات فى تنظيم التعليم فى مصر» ١٩٥٨، و «محاضرات فى الوحدة الثقافية العربية» ١٩٥٨، بالإضافة إلى بحوث تربوية عديدة.

قبائل عربية: يرجع أصل العرب إلى إسماعيل بن إبراهيم، ويقسمون إلى العاربة والمستعربة - إلى عرب الشمال النزارية أو العدنانية أو المستعربة، وعرب الجنوب اليمنية أو العاربة. ويقال إن أصل عرب الشمال من الجنوب هاجروا شمالاً أيام سد مأرب. ولا يهاجر الشماليون إلى الجنوب إلا نادراً. أما الجنوبيون فهم دائمو الهجرة إلى الشمال لعوامل طبيعية. وأيام النبو ﷺ كانت طئي قد استوطنت ش نجد

بالقاهرة، بما فيها من أعمال الرخام الدقيق المطعم بالصدف، والشبائيك المفرغة بأشكال هندسية. ويعتبر محراب هذه القبة من أكبر وأفخم المحارِب في مصر.

قبر: مكان لدفن الجثة. وقد جرت العادة على تشييد القبر أو حفره في باطن الأرض بحيث يتمشى مع مستلزمات طقوس الدفن. إلا أنه قد يفضل أحياناً كهف من الكهوف الخالية لاستعماله في أغراض الدفن، وذلك من جهة التيسير. ودأب الناس على تمييز مواقع القبور، إما بقصد تذكر الميت، والقيام بكل ما من شأنه أن يسترضى روحه، أو بقصد تخليد الميت وإحياء ذكراه. وكان من جراء هذه المظاهر العاطفية، التي تأكدت بفعل التقاليد، والإحساس بالرهبة بإزاء مواقع القبور، أن أصبحت بعض المقابر أضرحة يؤمها الناس. وقد تقتضى العادات الجنائزية أن يوضع في القبر ما كان يستعمله الميت في حياته من أدوات، كالأسلحة والطعام والأواني. ولما كان نصيب المقابر من الإنفاق أقل من نصيب أماكن العمران في الماضي، فقد كان بالتالي غنياً يستمد منه عالم الآثار مادة لبحثه.

قبر الجندي المجهول: تقيمه الدولة تخليداً لشهائها في الحرب. شاع استخدام هذا اللون من التكريم بعد الحرب العالمية الأولى، فشيدت الولايات المتحدة مقبرة كبيرة لشهائها على شاطئ بوتوماك في واشنطن، واتخذ البريطانيون كاتدرائية وستمنستر في لندن إلى جانب النصب القائم في هوايتهول. ويقوم النصب التذكاري الفرنسي تحت قوس النصر في باريس. يحتفل عادة بيوم الهدنة (١١ نوفمبر) بإقامة الصلاة واستعراض عسكري.

وفي بعض الأقطار العربية مقابر للشهداء للغرض نفسه.

قبرة أو قنبرة: طائر من فصيلة كبيرة من الطيور الجوارح معظمها يستوطن الدنيا القديمة. وأحسن مثال لها قبرة الحقول. تختلف القنابر في اللون وما على ريشها من علامات، تبعاً للمنطقة الجغرافية التي تقطنها. ولمعظمها ريش يماثل الوسط المحيط بها. منها بمصر القبرة المغربية. صحراوية غليظة المنقار، قصيرة الأصابع.

القباب بعد عصر النهضة: قبة كاتدرائية فلورنسا، للمعماري برونيليش (١٤٢٠-٣٤)، وقبة السريون بباريس للمعماري لمرسیيه (١٦٣٥ - ٤٩)، وقطرها ح ١٢ م. وقبة الانفاليد بباريس للمعماري منسار ١٧٠٦، وقطرها ح ٢٧ م، والبانثيون للمعماري سوفلو (١٧٧٥ - ٨١)، وقطرها ح ٢١ م، وقبة مكتبة المتحف البريطاني بلندن ١٨٣٧، وقطرها ح ٤٣ م، وقبة كنيسة موستا بمالطة ١٨٦٤، وقطرها ح ٣٦ م.

قبة الصخرة: (٦٩١)، أنشأها عبد الملك بن مروان فوق الصخرة المقدسة في بيت المقدس، وهي بناء من الحجر مئمن الشكل، ضلعه ح ٢٠,٥ م، وارتفاعه حوالي ٩,٥ م - داخل المئمن الخارجي مئمن آخر قوامه العمدة والأكثاف، وداخل هذا المئمن دائرة من العمدة تحمل قبة عظيمة من الخشب في رقبته ١٦ نافذة. وأروقة البناء عبارة عن الفراغ بين المئمنين الأول والثاني، والمئمن الثاني والدائرة، وهي الأماكن التي تستعمل للصلاة والطواف. وللبناء أربعة أبواب متعامدة. وتعتبر قبة الصخرة من أغنى المباني الإسلامية بزخارف الفسيفساء التي تزين كثيراً من أجزائها، وتتألف عناصرها الزخرفية من الأشجار والفاكهة والأواني ورسوم الأهل والنجوم. وقد أصلحها وجدد فيها المأمون. وقد غير الصناع النقش الكوفي الموجود داخل القبة، ونسبوا البناء إلى المأمون، وفاتهم أن يغيروا التاريخ الأصلي وهو ٧٢ هـ. ويعتبر هذا البناء نموذجاً للعمارة السورية في صدر الإسلام. جددت القبة ١٩٦٤.

قبة مدرسة وبیمارستان قلاوون: (١٢٨٥ - ٩١)، أقيمت هذه المباني على جزء من أرض القصر الفاطمي الغربي، وتشتمل الواجهة على عقود محمولة على عمد رخامية، وبداخل العقود شبائيك مفرغة بزخارف هندسية. ويؤدي المدخل إلى دهليز طويل، إلى يمينه القبة، وإلى يساره المدرسة، وفي نهاية الدهليز باب يؤدي إلى البيمارستان. والقبة محمولة على أربعة عمد من الجرانيت وأربعة أكثاف. وهي من أجمل المباني

بريطانيا، وتركيا، واليونان، ورأسها الأسقف مكاريوس الثالث وأعلن استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة. وتجدد القتال بين اليونانيين والأتراك مراراً، فاستدعت قوات الأمم المتحدة ١٩٦٥. وفي يولية ١٩٧٤ قامت مجموعة من الضباط اليونانيين بانقلاب ضد حكومة الأسقف مكاريوس ونصبوا نيكوس سامبسون رئيساً. وسرعان ما تدخلت اليونان وتركيا، فقامت تركيا بغزو قبرص واحتلت حوالي ٤٠٪ من الجزيرة. وعاد الأسقف مكاريوس إلى منصبه في ديسمبر ١٩٧٤. وفي ١٩٧٥ قام الأتراك بحركة انفصالية تهدف إلى تقسيم الجزيرة بين الطائفتين اليونانية والتركية، وفي أغسطس ١٩٧٧ أصبح سبيروس كبريانو رئيساً للجمهورية وفي ١٩٨٣ أعلن الأتراك قيام دولة الجمهورية التركية لشمال قبرص برئاسة رؤوف دنكناش. وفي ١٩٩٣ انتخب جلافكوس كلاريدس رئيساً لقبرص واعدت انتخابه ١٩٩٨. وفي ٢٠٠٣ انتخب تاسوس بابا دوبولوس من الحزب الديمقراطي. وفي ٢٠٠٨ فاز المرشح الشيوعي كريستوفياس في الانتخابات الرئاسية. انضمت للاتحاد الأوروبي ٢٠٠٤. ولم تنجح المفاوضات في إنهاء تقسيم الجزيرة.

القبس: جريدة أصدرها محمد كرد على في دمشق ١٩٠٦، وفي ١٩٢٩ آلت الجريدة إلى عادل كرد على ونجيب الرئيس. ثم انفرد الرئيس بإصدارها إلى وفاته ١٩٥٢. واستمرت الجريدة تصدر حتى احتجبت ١٩٥٨، وكانت من أبرز الصحف السورية.

قبض: اصطلاح عروضي يطلق على حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة، فلا يدخل إلا على فعولن ومفاعيلن، ويوجد في البحر الطويل والهزج. والمضارع والمتقارب، ويلزم عروض الطويل مالم يصرع.

قبط: كلمة يونانية الأصل معناها سكان مصر. والأقباط من سلالة قدماء المصريين، ويقصد بهم اليوم المسيحيون المصريون.

القبطية: لغة، تعتبر تطوراً في اللغة المصرية القديمة،

وقبرة نيكول، أبدة بشمال الدلتا، وقبرة الصحراء، ولونها كلون الرمال. والموشحة الذنب. كالسابقة إلا أن طرف ذيلها أسود. والقبرة المتوجة، أربع سلالات، داكنة وبنية وحلفاوية وآسيوية، وتعتبر من أكثر طيور مصر انتشاراً وأعذبها صوتاً، وتمائل الوسط المحيط بها. ولها تاج من ريش فوق رأسها. وقبرة الصحراء المقرنة لها ريشات سود فوق رأسها كالقرنين، وقبرة ديونت، أبدة سريعة العدو، وتبدو كأنها حيوان ثديي صغير. وثمة أنواع أخرى.

قبرة الحقول: من طيور الدنيا القديمة. تشتهر بغنائها وهي محلقة في الجو، الأجزاء العليا بنية عليها خطوط سود، والأجزاء السفلى خفيفة الريش، وعلى الصدر خطوط سود. تتخذ غذاء في أوروبا. وتزور مصر في الشتاء.

قبرة المروج: من طيور أمريكا الشمالية. من فصيلة الشحرور. لونها أسود وبني. وعلى ريشها خطوط. صدرها أصفر، عليه خط هلالى أسود، تعشش في الحشائش.

قبرص: جمهورية (٩٢٦٧ كم^٢، ح ١٠٩٩٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة ق البحر المتوسط عاصمتها نيقوسيا. ومن مدنها الأخرى فاماجوستا ولارناكا وليماسول معظم سكانها يونانيون، وبها أقلية تركية. سهل فسيح تخترقه سلسلتان جبليتان يصل الارتفاع إلى ١٩٥٤ م عند جبل أوليموس. تنتج الكروم والقمح والزيتون والتبغ ومعدن النحاس. شهدت حضارة في العصر الحجري القديم وجدت ٤٠٠٠-٣٠٠٠ ق م. حكمتها فينيقيا ومصر (البطالمة) واليونان وروما. دخلتها المسيحية على يد القديس بولس وبرنابا. أعطيت ١١٩٢ لأسرة لوزينيان الفرنسية في أثناء الحرب الصليبية. واستولت عليها البندقية. ثم الترك ١٥٧١. وبريطانيا ١٨٧٨. ثارت ضد الحكم البريطاني بعد ١٩٥٠، وطالب اليونانيون بالانضمام لليونان. وتنازعا مع الأقلية التركية. وأقيمت الجمهورية ١٩٥٩، بالاتفاق بين

القرن ١٨، وهو محاولة ترمى إلى إدخال روح جديدة فى اليهودية، ولكن لقى أنصاره اضطهاداً شديداً. وكانوا يقولون إن مصدر كل شيء هو الله. وإن الشر نتيجة البعد عنه. وإن الروح الإنسانية أزلية. وأنها إذا كانت طاهرة تفوقت على الشر. وإن لأسماء الله قوة خفية. ويظن أنه دخل فى المذهب بعض التعاليم المسيحية. ومصدره الأول «كتاب الخلق» الذى يعرض نظرية فى الفيض. ويرسم طريقة عديدة للتفسير والتأويل. و «كتاب البهاء» الذى يطبق هذه النظرية.

قبلى: مصطلح فلسفى يطلق على المعرفة الأولية التى لا يحتاج فى تحصيلها إلى خبرة. وتكون القضية قبلية إذا استطعنا الحكم بصدقها بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها. مثل «٢ هى ٢». وتقابلها القضية «البعديّة» (انظر: بعدى) التى يكون المعول فى صدقها على مراجعة المعطيات الحسية.

قبيلة: مجموعة من الناس، يتكلمون لهجة واحدة، ويسكنون إقليمًا واحدًا مشتركًا يعتبرونه ملكًا خاصًا بهم. وحتى القبائل الرحلة تعترف بحدود جغرافية تتجول داخلها. ولا تسمح لغيرها من القبائل أن تغير عليها. أو أن تستغل أراضيها. إلا بإذن منها. وتؤلف القبيلة وحدة شكلية متميزة. بل إنها كثيرًا ما تكون وحدة سياسية فى المجتمع. فلا تخضع لسلطة أعلى منها. وقد تحالف بعض القبائل. ولكنه تحالف مؤقت فى الغالب. يهدف إلى تحقيق أغراض محددة: كالدفاع ضد عدو مشترك. وليس من الضروري أن يكون جميع أفراد القبيلة من أصل واحد. وإن روعى ذلك فى العادة. والقبيلة فى عرف علماء الأثنوبولوجيا لا يمكن أن تكون جماعة اكسوجامية (انظر: زواج). لأن أفرادها يتزوجون فيما بينهم أكثر مما يتزوجون من الخارج.

القبيلة الذهبية: جيش مغولى عرف بهذا الاسم. لروعة معسكر قائدة باطو خان حفيد جنكزخان. وفى منتصف القرن ١٣ أقامت القبيلة الذهبية إمبراطورية التار. التى تعرف كذلك بخانية القبشاق. والتى كانت تضم غالبية

وهى من مجموعة اللغات الحامية - السامية، وكانت اللغة المستعملة فى العهود المسيحية الأولى.

قبلاى خان: (١٢١٥ - ١٢٩٤). إمبراطور مغولى، مؤسس أسرة يوان الحاكمة فى الصين. خلف أخاه مانكو ١٢٦٥ خائناً للإمبراطورية التى كان قد أسسها جدهما جنكزخان. ووصلت الإمبراطورية أقصى اتساع لها عندما أحرز قبلاى نصراً نهائياً ١٢٧٩ على أسرة سنج الحاكمة فى الصين. على أن حملاته لغزو اليابان وج ق آسيا وإندونيسيا، فشلت. وكان حكمه لممتلكاته إسمياً، فيما عدا منغوليا والصين. وتبنى الدراسات العلمية والفنون الصينية، وكان ميالاً إلى البوذية، ولكنه تسامح مع الأديان الأخرى. وشجع التجارة الخارجية، وزار عاصمته الفخمة فى كمبالوك (بينج الآن) عدد من الأوروبين، أبرزهم ماركو بولو الذى وصفها. وربما كانت هى المدينة التى وردت الإشارة إليها فى قصيدة «قبلاى خان» للشاعر الانجليزى كولريديج.

قبلة: ما يتجه إليه المسلمون فى صلاتهم. وهى شرط لصحة الصلاة فى حال الاختيار. والقبلة الإسلامية هى الكعبة. وإذا كان المسلم بعيداً فى مكان لا يعلم فيه اتجاه القبلة. تحرى بكل وسائل التحرى، بالشمس وبالقمر وبالتنجوم وبالآلات السليمة، ويصلى على حسب تحريه، فإن تبين خطأه وهو يصلى اتجاه الصحيح، وإذا كان فى سفينة يتحول اتجاهها تحول معه. والمصلون فى الحرم يحيطون بالكعبة كالدوائر. وصلى النبى ﷺ والمسلمون وقتاً بعد الهجرة فى اتجاه بيت المقدس. ثم نسخ ذلك وحولت القبلة شطر المسجد الحرام ﴿قَدْ تَرَى قَلْبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلتُوَلِّكُنَّ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (البقرة ١٤٤). وفى كل مسجد محراب يبين الاتجاه.

قبلة: مذهب فى تفسير الكتاب المقدس عند اليهود، يقوم على افتراض أن لكل كلمة، ولكل حرف فيه، معنى خفياً. نشأ المذهب فى القرن ٧، واستمر حتى

روسيا. اتخذ الخانات مدينة سراى على الفولجا عاصمة لهم. ومنها حكموا جزءاً من الإمبراطورية حكماً مباشراً. واكتفوا بفرض الإتاوة على الجزء الباقي (مثل دوقية موسكو العظيمة). كانت القبيلة الذهبية تدين بالخضوع للخان الأكبر فى قره قوروم. وأسهمت مع قبلاى خان فى فتح ج الصين. وكان بين حكامها الأول شامانيون ونصارى ومسلمون. لكن الإسلام أصبح الديانة الرسمية بعد ١٣١٤. واستمر التسامح الدينى التام طوال عهد الإمبراطورية. ويحدد النصر الذى أحرزه ديمترى دنسكوى غراندوق موسكو على الخان ماماي فى قوليقوقو تقدم موسكو. وانحطاط القبيلة الذهبية. ولم تلبث القبيلة الذهبية أن خضعت لسيادة تيمورلنك. ولكن الإمبراطورية انقسمت بعد وفاته (١٤٠٥) إلى خانيات مستقلة هي: أستراخان، وقازان. والقرم. وفى ١٤٨٠ خلع إيفان ٣ - حاكم موسكو - عنه نير التتار. بيد أنه كان لحكم القبيلة الذهبية تأثير كبير فى تطور روسيا.

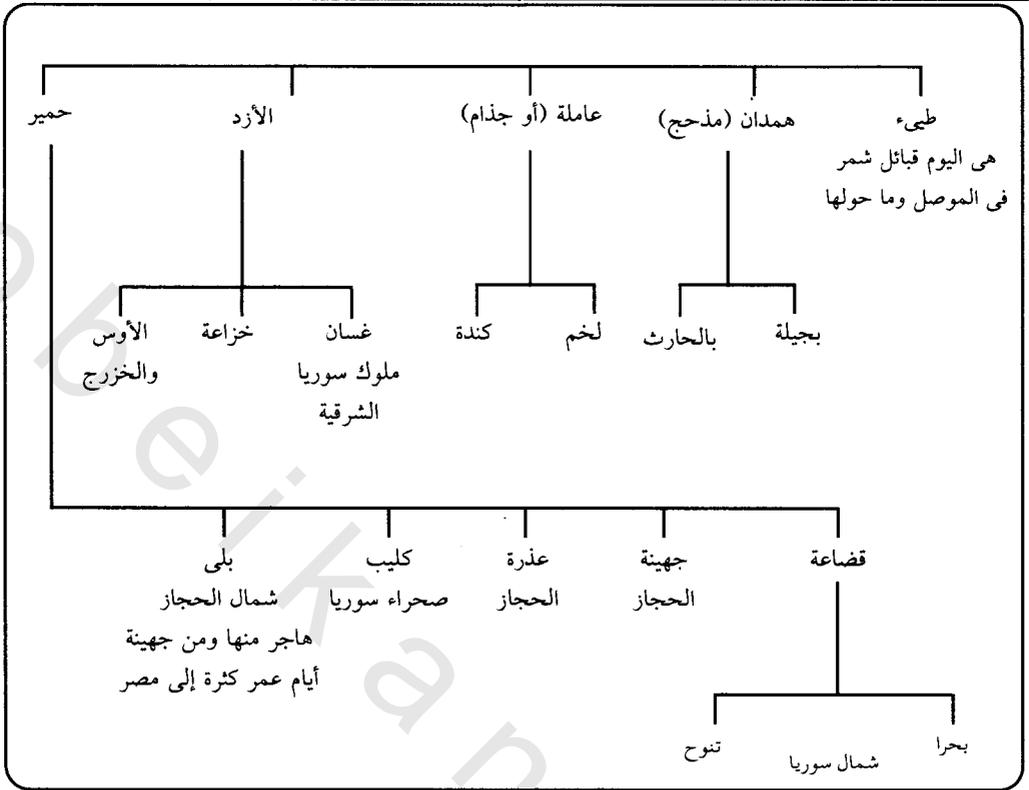
قتيبة بن مسلم الباهلى: (ت ٩٦ هـ / ٧١٥م)، قائد عربى، ولاء الحجاج بن يوسف الشقى إمارة البحرين، ثم خراسان ٧٠٥. وأمره الخليفة الوليد بن عبد الملك بفتح بلاد الصغد. فدخل بلخ وكاشان، وفرغانة القديمة، وبخارى، وخوازم. غزا سمرقند وفتحها بعد قتال شديد، واستخلف عليها أخاه عبد الله بن مسلم، وعاد هو إلى مرو. فتح كابل ٧١٣ وهاجم تركستان الصينية. ففتح عاصمتها كاشغر. ولما أراد الوليد أن ينقل ولاية عهده من أخيه سليمان إلى ابنه عبد العزيز وافقه الحجاج الثقفى وقتيبة، ولكن الموت عاجل الوليد قبل أن يبلغ ما أراد، فلما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة عزل قتيبة عن قيادة جند بنى تميم الذين ثاروا عليه وقتلوه ٩٦ هـ.

قضاء: نبات اسمه العلمى كيوكيومس ميلو

(Cucumis melo) صنف ببسنس Pubescens من الفصيلة القرعية، وهى قريبة الشبه من الخيار، الثمرة طويلة مدببة الطرفين، خضراء اللون، مخططة طولياً بخطوط خضراء داكنة بارزة نوعاً، زغبية السطح. تنتشر زراعتها بمصر، وتظهر فى الشتاء والربيع، وتزرع وتؤكل كالخيار تماماً، وأحياناً تحشى بالأرز واللحم المفرى. وتؤكل خضراء كقرع الكوسة. وتتكاثر بالبذور، ومثلها صنف يطلق عليه اسم الخيار الشعبانى، نظراً لأن ثمرته طويلة جداً وملتوية أو مقوسة. ويسمى أحياناً: فاقوس. وهو أقل انتشاراً من القضاء.

قحط: فترة ينحبس فيها المطر عن السقوط، فتحدث ضرراً بالمزروعات وما يتبع هذا من جفاف الأرض، واحتراق الغابات، ونذرة الغذاء، وانتشار المجاعات والأوبئة. ولا تمحل المحصولات بسبب الرياح الحارة والعواصف الترابية المصاحبة لذلك الانقطاع. ولا تكاد توجد قارة لم يجتحتها القحط يوماً، ففي آسيا فقدت الصين والهند ملايين الأنفس بسبب الجوع والعطش والأوبئة، كما عانت منه أجزاء مختلفة من الولايات المتحدة، وذاقته فى أوروبا بريطانيا ١٩٣٨، وإيطاليا وأواسط أوروبا. ولا تعرف تماماً أسباب القحط. وهناك دلائل على ارتباطه بدرجات الحرارة فى البحر والبر، وتوزيع مناطق الضغوط العالية والمنخفضة، وبالتغيرات الحاصلة فى الإشعاع الشمسى ودورة البقع الشمسية، ولكن لا يزال الباحثون يحاولون معرفة أسباب القحط وطرق التغلب على آثاره الاقتصادية والاجتماعية الوخيمة.

قحطان: رأس قبائل اليمن العربية بالجنوب، انقسم بنو قحطان بعد الإسلام إلى حمير وغالبيتهم من الحضرة وكهلان وأكثرهم رحل. انظر: قبائل عربية.



الطقوس الدينية لروما. وفي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باللغتين القبطية والعربية. ألف بعض مشهورى الموسيقيين مثل: باخ، وموتسارت، وبيتهوفن، وفردى، مقطوعات موسيقية خاصة لبعض أجزاء القداس.

قدامة بن جعفر: (ح ٨٨٨ - ٩٥٨ أو ٩٤٨)، أديب، ولد ومات ببغداد، وتولى مجلس الزمام فى ديوان مجلس الجماعة، وتقلب فى الأعمال الديوانية حتى رأس الكتاب. برع فى اللغة والأدب والفقه والكلام والفلسفة والحساب. واطلع على الفلسفات الأجنبية، وتأثر بالمنطق. واتسمت مؤلفاته بجزارة المادة وعمق التفكير، وحسن الترتيب. ألف «الخراج» و«جواهر الألفاظ» و«السياسة» وغيرها. وأقام أشهر كتبه «نقد الشعر» على النظر العقلى لا الممارسة الأدبية. وتأثر فيه بكثير من أقوال أرسطو، ونسب إليه كتاب «نقد النثر» خطأ.

قُد: أنواع مختلفة من الأسماك من الجنس اميورس (Ameiurus) التابع لفصيلة السلورية. تعيش بالمياه البطيئة الجريان، وأشهرها القد الأسمر، أو الفرخ الأقرن (طوله ٣٠ - ٤٥ سم). وهناك القد الأسود، والقد الأصفر، ويطلق الاسم أيضًا على أنواع كبيرة الرأس بارزة الأسنان تتبع فصيلة أخرى.

قداس: صلاة خشوعية وضعت على غرار ما رسمه السيد المسيح لتلاميذه فى العشاء الأخير (سر التناول) ليلة عيد الفصح، مضافاً إليها بعض الصلوات والتراتيل والأعمال التى بواسطتها تعبر الكنيسة وتعلن عن عبادتها لله. وتسمى مجموعة الطقوس التى يؤدى بها القداس الليتورجيا (أنافورا عند الأقباط الأرثوذكس، ويسمى كتاب خدمة القداس الخولاجى). وصلوة القداس واحدة فى جميع أنحاء العالم، وتحوى جزءاً ثابتاً وجزءاً يتغير وفقاً للمناسبة اليومية. ويؤدى القداس فى معظم الكنائس الكاثوليكية باللاتينية حسب

القدرية: جماعة من التابعين، قالوا بحرية الإرادة وقدرة الإنسان على أعماله. رددوا هذا فى الشام والعراق، وكان على رأسهم معبد الجهنى وغيلان الدمشقى، وهى ضد الجبرية. مهدوا للمعتزلة وتلاشوا فيهم، يسمى المعتزلة أحياناً «القدرية». (انظر: جبرية).

القدس أو بيت المقدس: (ح ٧٥٠٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فلسطين غ البحر الميت ونهر الأردن. ويقع جبل صهيون فى جنوب المدينة، وهو الذى تتسب إليه الصهيونية باعتبار أن هدفها هو إقامة دولة يهودية فى فلسطين تكون القدس أو أورشليم عاصمة لها، وأن يقام هيكل سليمان على أرض المسجد الأقصى، دخلت فلسطين فى الإسلام ٦٣٧ م بعد استسلام الحاكم البيزنطى وتسليم مفاتيح القدس إلى الخليفة عمر، وفيما بين عامى ١٠٩٩، ١١٨٧ وقعت فى أيدي الصليبيين حتى استخلصها صلاح الدين الأيوبي، وفى عام ١٥١٧ ضمها العثمانيون، وأصبحت القدس سنجقاً يتبع وزارة الداخلية بأسطنبول مباشرة، وأقام السلطان سليمان القانونى أسوارها التى تخترقها أربع بوابات رئيسية. ودام الحكم العثمانى للقدس ٤٠٠ سنة حتى استولى عليها الجيش البريطانى، وخضعت مع سائر فلسطين للانتداب البريطانى (١٩٢٢-١٩٤٨) الذى عمل على تحقيق وعد بلفور، فيسر للمهاجرين اليهود امتلاك الأرض خارج أسوار المدينة حيث أقاموا ضاحية عرفت بالقدس الجديدة وفى عام ١٩٢٥ أنشئت بها الجامعة العبرية، وبعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ دخلت القدس الجديدة فى حدود فلسطين المحتلة بينما احتفظت القدس القديمة بعروبتها ثم ضمت إلى الأردن بعد أن فشلت محاولات تدويل المدينة، وعملت إسرائيل على تعزيز وجودها فى القدس الجديدة تمهيداً لجعل القدس عاصمة لإسرائيل، وفى سبتمبر ١٩٦٦ افتتح بالقدس الجديدة مبنى الكنيست (البرلمان الإسرائيلى) وتعرضت القدس العربية للغزو الصهيونى فى يونيو ١٩٦٧. وأصدرت الجمعية

قدر: لغة الطاقة والمقدار، واصطلاحاً تفصيل حكم القضاء وتخصيص إيجاد الأشياء فى أزمان وأمكنة وعلى أشكال معينة. فهو وجود الكائنات على حسب أحكام القضاء. فالقضاء والقدر إذن مرتبطان، وكلاهما يجب الإيمان والرضا به. لأن القضاء حكم الله، والقدر فعله، وفى الحديث «وأن تؤمن بالقدر خيره وشره».

قدر: مقياس فلكى للمعان الأجرام السماوية. بدأ عندما وضع كلوديوس بطليموس مقياساً من ستة أقدار، ألمعها القدر الأول، أما السادس فهو آخر ما تمكن رؤيته بالعين المجردة. ثم امتد المقياس بعد صناعة المناظير ورؤية النجوم الخافتة. وقام الفلكى البريطانى ن. ر. بوجسون بتنظيم المقياس البطليموسى باستخدام النسبة الضوئية، فاعتبر نجوم القدر الأول ذات لمعان قدره مائة مرة من لمعان نجوم القدر السادس. فالنسبة بين قدرين متتاليين ٢,٥١ (أى الجذر الخامس ١٠٠). وتوجد أقدار ألمع من الأول، وهذه تعطى صفراً أو أرقاماً سالبة (نجم ضوءه ٢,٥١٢ مرة لضوء نجم من القدر الأول يكون قدره صفراً). وبهذا القياس يكون قدر الشعرى اليمانية ١,٦ مثلاً.

قدرة حصان: القدرة هى معدل بذل الشغل. كان قياسها فى الماضى بالمقارنة بقدرة حصان له وزن وسن معينة. ولكن بمرور الوقت تبه الفنيون لعدم وجود أساس دقيق لتحديد قدرة الحصان، ولذلك أصبحت الوحدة تقاس بمعدل الطاقة المبذولة لرفع ثقل معين فى وقت معين (القدرة اللازمة لرفع ٥٥٠ رطلاً قدماً واحدة فى مدة ثانية واحدة). وقد استمرت التسمية القديمة لهذه الوحدة كقدرة الحصان، وتقاس طبقاً لهذه الوحدة قدرة المحركات المختلفة. ومصادر القدرة الطبيعية: الريح (إدارة طواحين الهواء). وسقوط المياه (إدارة التوربينات). وتنتج آلات الاحتراق الداخلى والآلات البخارية قدرة. أمكن الآن استخدام التفاعل الذرى فى توليد قدرة كبيرة تدار بوساطتها الآلات والمحركات بوقود صغير الحجم.

كثيرة المولعين بممارسة بعض أنواع الرياضة البدنية، كالسباحة والعدو، ولاسيما فى الأندية الرياضية. وهو يتسبب من الإصابة بعدوى نوعين من الفطريات يسميان: فطر البشرة (ايدروموفيتون)، وفطر الشعر (تريكوپيتون). والحرارة والرطوبة عاملان مهيبان للإصابة بهذه العدوى، ويتوافران بكثرة العرق صيفاً، وخصوصاً بين من يزاولون الألعاب الرياضية. ومن أهم الأدوات الناقلة للعدوى حصر الحمامات أو أرضياتها. انظر: قويا.

قديس: فى المسيحية، أحد أهل الجنة، والمؤمن أحد أهل الأرض. ويرى الكاثوليك والأرثوذكس أن من حق المؤمنين أن يطلبوا من إخوانهم القديسين أهل الجنة شفاعتهم. تعد مريم العذراء أكبر القديسين والقديسات ورئيستهم. ويعتبر الملائكة جميعاً قديسين. وطلب شفاعته القديسين يختلف عن عبادة الله الذى هو مصدر الخير كله لدى القديسين. وغيرهم. وقديماً كان اسم القديس يطلق على كل مسيحى، ثم قصرت هذه التسمية على من توافرت له شروط خاصة. من حياة روحية ورعة، والإتيان بمعجزات فى أثناء الحياة أو بعد الموت. ولدى الكنيسة قواتم للقديسين لا يدرج فيها إلا من استوفى هذه الشروط. وجرت العادة أن يمنح الطفل المسيحى عند التعميد اسم قديس يكون شقيقاً له طوال حياته.

القذافى، معمر: (١٩٤٢ -)، ضابط وسياسى لى ولد بمصراته. حصل على ليسانس الآداب من الجامعة الليبية. والتحق بخدمة الجيش ١٩٦٥. قاد الثورة الليبية فى أول سبتمبر ١٩٦٩، وأصبح رئيساً لمجلس قيادة الثورة وقائداً عاماً للقوات المسلحة. شارك فى محادثات ميشاق طرابلس بين مصر والسودان وليبيا (ديسمبر ١٩٦٩). اشترك مع محمد أنور السادات وحافظ الأسد فى تكوين اتحاد الجمهوريات العربية (أبريل ١٩٧١). رأس الوزارة الليبية (١٩٧٠ - ٧٢)، وتولى وزارة الدفاع (١٩٧٠-٧٢). قام بعدد من التغييرات كان أهمها تغيير

العامة للأمم المتحدة قرارات بعدم شرعية ضم القدس إلى إسرائيل ومطالبها بالجملاء الفورى غير أن هذا القرار لم ينفذ. وتعرض القدس القديمة لانتهاكات إسرائيلية منها حريق فى الجناح الشرقى للمسجد الأقصى فى ٢١ أغسطس ١٩٦٩، عقد على أثره مؤتمر القمة الإسلامى فى الرباط بالمغرب فى سبتمبر ١٩٦٩. وتوسع الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامى لجنة دائمة باسم لجنة القدس، وتواصل إسرائيل إقامة مستوطنات يهودية والاستيلاء على مساكن العرب لتهود القدس العربية.

قدسى: انظر: حديث.

قدم: هى نهاية الرجل عند الإنسان وفصيلة الثدييات العليا. ويقابلها فى الفقاريات ذوات الأربع نهاية القائمتين الخلفيتين. وتستعمل القدم للارتكاز وللحركة. ويختلف تركيبها باختلاف وظيفتها، ويتألف هيكل القدم فى الإنسان من عدد كبير من العظام الصغيرة، تكوّن سبع منها الرسغ، وهو يقع فى مؤخرة القدم، ويتصل بالساق. وتكوّن خمس أخرى المشط، وتكون العظام الباقية الأصابع. وفى كل إصبع ثلاث عظام، ما عدا الإصبع الكبيرة فيها عظمتان. وتتماسك عظام الرسغ والمشط على هيئة قبة تقعها إلى أسفل، ويحفظ للقبوة صورتها عدد كبير من المفاصل والأربطة والعضلات، فإذا ضعف بعض هذه الأعضاء تفلطحت قبة القدم، وهو وضع يؤلم صاحبه. ويؤثر فى مشيته. ويعالج بأنواع معينة من الرياضة، أو بلبس نوع خاص من الأحذية.

قدم رحاء: حالة تصيب القدم آدمية، وينتج عنها اختفاء تقوس القدم وتسطح أسفلها. والقدم العادية مقوسة فى اتجاهين: اتجاه بطول القدم يمتد من الكعب إلى الأصابع فى الجهة الإنسية (الداخلية) من القدم. واتجاه عرضى يمتد أسفل القدم من أمام. وأقدام الأطفال عند الولادة تكون دائماً مسطحة، ويظهر التقوس مع نمو القدم واستعمالها.

قدم الرياضى: مرض جلدى معد، يصيب أحياناً

ولابد فيها من التلقى والسماع. والقراءات مقبولة ومردودة: فالمقبولة ما ثبتت بالإجماع والتواتر، ووافقت رسم المصاحف العثمانية. ومنها السبع الصحيحة، وهى: قراءات أبو عمرو بن سليمان المعروف بحفص، وحمزة، وعاصم، وابن عامر، وابن كثير، ونافع، والكسائى. وقد يضاف إليها ثلاث فتصبح عشرًا. وهى: رواية يعقوب، وخلف، وأبى عبيد، والمردودة أو الشاذة ما لم تتحقق فيها الشروط السابقة، ويذكر منها أربع. والقراءات علم إسلامى وضعت فيه كتب مختلفة، وأنشئت له معاهد متخصصة. وفى الأزهر واحد منها وكان الأمر بالقراءة أول ما تلقاه الرسول ﷺ من جبريل فى غار حراء، وقد تكرر مرتين فى سورة العلق.

قراءة الأفكار: انظر: تخاطر.

قربة: تتكون أسرة الشخص من ذوى قرياه، ويعتبر من ذوى القربى كل من يجمعهم أصل مشترك، وقد تكون قربة مباشرة - وهى الصلة ما بين الأصول والفروع - أو قربة الحواشى - وهى الرابطة بين أشخاص يجمعهم أصل مشترك واحد، دون أن يكون أحدهم فرعًا للآخر. وتكون القربة قربة مصاهرة أو نسب، وهى العلاقة التى تربط أحد الزوجين بأقارب الزوج الآخر.

قراد: عنكبيات تكون مع اللحم فصيلة مستقلة. والقراد أكبر حجمًا من اللحم. وكل أنواعه متطفلة خارجيًا على الثدييات والطيور، تمتص دماءها. وتكون أداة فعالة لنقل أمراض كثيرة، كبعض أنواع حمى التيفوس والحمى الراجعة فى الإنسان، وحمى تكساس فى الماشية، ومرض السبيروكيسة فى الدواجن، علاوة على ما تحدثه من ضعف فى العائل الذى تتطفل عليه.

قرار إدارى: إجراء يصدر عن الإدارة العامة تعبيريًا عن إرادتها المنفردة بقصد إحداث أثر قانونى. وتسميز القرارات الإدارية بأنها تلزم المخاطبين بها دون اشتراط رضاهم عنها، وبأن الأصل فيها أن تنفذها الإدارة مباشرة، وأن تلجأ إلى القوة المادية فى هذا التنفيذ، دون حاجة إلى اللجوء سلفًا إلى القضاء للحصول منه على

نظام الدولة لتقدير اللجان الشعبية مختلف إدارات الحكومة وتغيير اسم ليبيا إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

قذر البواليع: تتركب الأنظمة الحديثة لنقل مياه القاذورات بالمدن من مجار من الحديد، أو الخرسانة، أو القرميد، أو الحجارة، أو الفخار، ينطلق فيها قذر البواليع من التركيبات الصحية إلى مجارى المنزل، ومنها إلى مجارى الشارع. وتشمل طرق معالجة قذر البواليع: التجفيف، والتصفية، والمعالجة فى الأحواض بالرسوب أو بالترسيب، وأحواض التعفن اللاهوائى، والرى الفسيح، والترشيح، والتطهير. وتعتمد كلها على أكسدة المواد العضوية، وإبادة البكتيريا بالمواد الكيميائية أو بالاحراق.

قذف الجلة: انظر: ألعاب المضمار والميدان.

قذيفة أو مقذوف: كل ما يقذف على العدو وعتاده. والحجارة والعصى، والبومراتج من أقدم القذائف التى عرفها الانسان. كان يقذف بالرمح والسهم فى المعارك والصيد، حتى اكتشف البارود، ومن آلات القذف القوس الصليبية والبالستا والمنجنيق. بدأت مرحلة هامة فى صنع القذائف، عقب اكتشاف البارود، واستبدلت بقذائف الحجارة كرات من المعدن، واستخدمت القذائف النارية فى روان (فرنسا ١٣٣٨). ظهرت مدافع الهاون ١٣٥٤. وكان الاهتداء إلى ششخنة أنابيب البندقيات والمدافع تمهيدًا لاستخدام القذائف الإسطوانية الشكل التى فضلت على المستديرة. وعرفت الرصاصة أول قذيفة نارية، ثم أضيف إلى بنيتها العبوة والكبسولة، فزاد شأنها. يوجد من أنواع القذائف: قتابل خارقة المدرعات، وقتابل عالية الانفجار، وقتابل حارقة، وقتابل شراپنل، ونجمية وضوئية. وتستخدم كل منها فى غرض خاص. انظر: علم القذائف.

قذيفة موجهة: انظر: صاروخ.

القراءة: طريقة تلاوة القرآن الكريم ونطق ألفاظه، مخففة أو مشددة، ممالة أو مشمومة، ممدودة أو مقصورة،

دومستيكا (*Prunus domestica*) وتكن مطولة الشكل، منضغطة قليلاً، ولونها أزرق ضارب إلى الاسوداد. وعند ما تنضج الثمار وتبدل. تجمع وتقعد، وتعبأ في صناديق خشبية حيث تحفظ مدة طويلة. وتستعمل الثمار لصناعة الحلوى والفظائر والتقيع (الخشاف).

قراع الحيوان: مرض جلدى معد، سببه الإصابة بفطر الشعر، يعرف بظهور بقع مستديرة محددة تملؤها قشور، يبرز منها بعض الشعر المتقصف حول الأذنين والعينين، وبخاصة في صغار الماشية. أو في جزء آخر من أجزاء الجسم. ويوجد الفطر الطفيلي على شكل خيوط وأبواغ مستديرة في القشور. ويصيب المرض الماشية والخيول وفصائل الثدييات الأخرى. وينقل من الماشية إلى الإنسان. ومدة الحضانه نحو أسبوع. ويتنشر المرض باللامسة المباشرة وغير المباشرة. ويستجيب للعلاج بسرعة لأن الفطر تقتله مطهرات كثيرة.

القرافي: انظر: ابن ادريس القرافي.

قراقوش: قرة قوش بالتركية = العقاب (الطائر المعروف)، (ت ١٢٠١)، قراقوش بن عبد الله الأسدي، أبو سعيد، بهاء الدين، أمير، نشأ في خدمة صلاح الدين الأيوبي، وناب عنه في بعض الأحيان، وخاض معه المعارك. بنى سور القاهرة وقلعة الجبل وقناطر الجيزة، ولى عكا بعد أن أخذها صلاح الدين من الإفرنج، فعادوا واستولوا عليها فأسروه. فافتداه صلاح الدين بعشرة آلاف دينار. توفي بالقاهرة. ينسب إليه العامة أحكاماً متعسفة عجيبة. هي محل شك. لما كان عليه من ثقة صلاح الدين به. ألف ابن ممامي كتاباً جمع فيه بعض نوادر العامة عن ظلمه، وأسماه «الفاشوش» يعتبره بعضهم مجرد تنفيس العامة عن شعورهم بظلم المماليك. فاتخذوا قراقوش المشهور بحزمه شخصية يعززون إليها كل حكم جائر.

قرامطة: أصحاب دعوة انتشرت في بعض البلاد الإسلامية (٢٨٩ - ٢٩٠ هـ / ٩٠١ - ٩٠٣ م) بزعامه أحد الإسماعيليين، ثم انتهى أمرها حينما اصطدمت

حكم بتنفيذها. وتنقسم القرارات الإدارية إلى فردية، تعالج حالة أو حالات فردية بالذات، مثل القرار الصادر عن الإدارة بتعيين موظف أو عدد من الموظفين، وإلى عامة أو تنظيمية أو لائحية، وهي تضع قاعدة عامة مجردة تنطبق على أشخاص أو حالات محددة بأوصافها وشروطها وغير معينة بذواتها، مثل القرار الصادر بتحديد شروط التعيين في وظيفة بذاتها، أو شروط فتح محال عامة من نوع معين. ويشترط لصحة القرار الإداري شروط أربعة: (١) أن يصدر عن جهة مختصة بإصداره قانوناً. (٢) أن يفرغ في الشكل الذى يتطلبه القانون. (٣) أن يكون محله أى مضمونه جائزاً وممكنًا قانوناً. (٤) أن تبتغى الإدارة بإصداره تحقيق مصلحة عامة. ويضيف البعض شرطاً خامساً هو أن يستند القرار إلى سبب قائم وصحيح قانوناً، (والسبب هو الحالة الواقعية أو القانونية التى تبرر تدخل الإدارة بإصدارها للقرار).

وتخضع القرارات فى معظم الدول لرقابة قضائية، تتمثل - كما فى فرنسا وبلجيكا واليونان ومصر - فى إلغاء القرارات الإدارية المعيبة التى لا تتوافر لها بعض شروط الصحة السابقة، وفى جواز الحصول على تعويض عن الأضرار التى تسببت فيها هذه القرارات المعيبة. انظر **إلغاء القرار الإداري**.

قرارات كنتكى وفرجينيا: صدرت ١٧٩٨ و ١٧٩٩، وهى تعارض القوانين الخاصة بالأجانب وقمع الفتن. فقضت قرارات كنتكى التى كتبها توماس جيفرسون «بأنه ليس للحكومة الاتحادية حق مزاوله سلطات لم يخولها لها الدستور، وأنه إذا مارست هذه السلطات، فللولايات حق الحكم على قانونية هذه السلطات أو عدم قانونيتها من الناحية الدستورية». أما قرارات فرجينيا التى كتبها جيمس مساديسون، فكانت ألطف بعض الشيء فى عبارتها. وقد عدت هذه القرارات فيما بعد، أول بيانات واضحة عن نظرية حقوق الولايات إزاء الحكومة الاتحادية.

قراصية: ثمار البرقوق المجففة وخاصة برونس

بالحملات الصليبية. كان رأس الطريقة القرمطية داعياً إسماعيلياً اسمه حمدان أو قرمط. وانتشرت هذه الدعوة في اليمن حينما بعث ميمون القداح الكوفي باثنين من الدعاة إلى اليمن ٩٠٤، هما علي بن الفضل الحميري (ت ٩١٥) اليمنى الأصل، ومنصور بن حسن الكوفي، للدعوة. ونجح علي بن الفضل نجاحاً كبيراً، واستولى (٩٠٦) على ذمار وصنعاء، وتغلب على جيوش الإمام الهادى، وقامت في اليمن فتن وحروب كثيرة، واستباح أتباع علي بن الفضل كثيراً من الحرمات وذكر بعض مؤرخى اليمن أنه ادعى النبوة، وكان يذكر فى آذان الصلاة. ولم تهدأ الحالة إلا فى ٩١٥ عندما مات مسموماً بيد أحد الأشراف عندما دعى لحجامة، فوضع له السم فى الموضع. ويموته انتهى أمر دولة القرامطة فى اليمن. أما زميله منصور بن حسن، فقد تغلب على جزء من بلاد اليمن، وجعل مركز دعوته فى «مسور». وبالرغم من أن دعوة القرامطة لم تعمر إلا وقتاً قصيراً فى اليمن، فقد ظلت مبادئها مستمرة فى بعض أنحاءها إلى عصر قريب. ويعرف أتباعها باسم المكارمة أو الباطنية. وكان يعيش منهم كثيرون فى حراز، وعلى مقربة من صنعاء. وقد قضى على نفوذهم الإمام ابن حميد الدين بعد توليه الملك، واستولى على ما كان لديهم من مخطوطات تشرح مذهبهم وتعاليمهم.

القرآن: كتاب الله المنزل على محمد ﷺ، ومعجزته الكبرى. يسمى «الذكر» و«الكتاب». نزل منجماً فى بضع وعشرين سنة، على حسب الحوادث والمناسبات. أغلبه نزل فى مكة وضواحيها (٨٥ سورة)، ويسمى المكي، ونزل الباقي فى المدينة وضواحيها (٢٩ سورة) ويسمى المدنى. أول سورة نزولاً «اقرأ»، وآخرها «التوبة»، فى تنجيهم ما يسائر الحوادث، ويثبت قلب الرسول والمؤمنين، ويسر على الأمة حفظه وفهمه. نزل آية وآيتين، وأحياناً أكثر من ذلك. والآية جزء من القرآن. ذات مبدأ ومقطع، تدرج تحت سورة. وأطول الآيات ١٢٨ كلمة (آية ٢٨٢ من سورة البقرة فى كتابة

الديون والشهادة عليها) وأقصرها آية «والضحى» من ستة أحرف. رتبت الآيات بتوقيف من النبى ﷺ. السورة جزء من القرآن، تشتمل على عدة آيات، تفصل البسمة بينها وبين سورة أخرى. جملة السور ١١٤، أطولها سورة «البقرة» (٢٨٦ آية)، وأقصرها «الكوثر» (٣ آيات). رتبت السور كآيات بتوقيف من النبى ﷺ. كلما نزل جزء من القرآن الكريم حفظه الصحابة أو كتبه. وللوحى كتاب يكتبونه، أمثال زيد بن ثابت، وأبى بن كعب، وكانوا يكتبون ما يملئ عليهم، وينسخون منه صوراً أحياناً، يحفظونها، ويعطون واحدة منها للنبى ﷺ، وكانوا يكتبون - كعادة العرب - على الجلود، والأخشاب، والعظام، والأحجار، والجريد، والنسيج، كل واحدة منها تسمى صحيفة. بقى القرآن الكريم فى أثناء حياة النبى ﷺ محفوظاً على هذه الصورة، فى تلك الصحف المتفرقة والموزعة بينه وبين الكتاب، وفى صدور عدد قليل من الحفاظ. وبعد واقعة اليمامة التى قتل فيها كثير من حفظة القرآن ندب أبو بكر بناء على اقتراح عمر بن الخطاب زيد بن ثابت لجمع القرآن كتابة. إذ كان أحد كتاب الوحي ومن أوثق الحفاظ. بقيت هذه الصحف مرتبة تحت رعاية أبى بكر وعمر من بعده، ثم أودعت بيت حفصة بنت عمر بعد موت أبيها. ولما اتسعت الفتوح، وتفرق المسلمون فى الأمصار، وأخذوا يقرأون القرآن الكريم بقراءات مختلفة، جمع عثمان الصحابة، واستشارهم فى تجميع القرآن الكريم فى مصحف واحد، تنسخ منه نسخ ترسل إلى الأمصار، فأقروه على ذلك. وندب له جماعة من الحفاظ، على رأسهم زيد بن ثابت، عولوا على الصحف المودعة لدى حفصة، واستنسخوا منها عدة مصاحف، وبعثوا إلى كل قطر بمصحف سمي باسم قطره، فقيل: المصحف البصرى، والكوفى، والشامى، والمكى، والمدنى، وسمى المصحف الذى احتفظ به عثمان «المصحف الإمام». والقرآن الكريم أول أصول التشريع الإسلامى. وحجة المتكلمين والمتصوفة، بل

الإنجليزية والفرنسية والروسية والألمانية. ويجرى الآن العمل فى «الإسبانية» وتتميز الترجمة المصرية بأنها لتفسير المنتخب فى تفسير القرآن الذى وضعته لجنة من كبار العلماء، وأصدر المجلس منه ثمانى عشرة طبعة.

قرايئون: فرقة يهودية تناهض التلمود، وتحبذ حرية الأفراد فى تفسير الكتاب المقدس. ظهرت فى القرن ٦ فى فارس. بدأت تضعف بعد القرن ١٢، ولا تزال بقية من هذه الشيعة قائمة اليوم، وخاصة فى القرم.

قربان: طقس دينى، يوجد فى كثير من الثقافات وبأشكال مختلفة. والدافع إليه هو نفسه الذى يدفع الإنسان إلى تقديم هدية الاستعطاف عند الغضب. وفى الكتاب المقدس أمثلة لقرايين كثيرة، كقصة هايل وتقديمه أبكار غنمه، (تكوين ٤: ٢ - ٥) وافتهاء إبراهيم لابنه بكبش سمين (التكوين ٢٢) وتقديم يفتاح ابنته محرقة تقريباً إلى الرب (القضاء ١١: ٢٠ - ٤٠). ومن أهم قرايين العهد القديم: الحمل (خروج: ١٢) والتيس (أخبار: ١٢).

ويعتبر صلب المسيح أعظم تضحية فى التاريخ عند المسيحيين (العبرانيين ٨ - ١٠)، ويرمز له بالحمل المقدم للذبح. ويعتبر التاريخ ذكرى لذلك ومواصلة للتضحية. وتسمى الكنيسة الكاثوليكية القديس ذبيحة القديس. وفى المسيحية، قرايين أخرى كالشموع تقدم للكنائس، أو تماثيل الحمل الصغيرة الفضية وأقر الإسلام فكرة الأضحية تكفيراً عن معصية أو عن التقصير فى شعيرة من الشعائر، كما أقرها إظهاراً للبهجة ومعونة للمحتاجين فى عيد الأضحى. أما الديانات الطبيعية فنصل القرايين فيها إلى إزهاق النفس وحرق الزرع. وكانت الذبائح البشرية مظهرًا للعبادة فى الديانة المكسيكية القديمة.

قربان مقدس: فى الكاثوليكية والأرثوذكسية، خبز يقدم فى القديس، تصنعه الكنيسة من دقيق صاف على شكل قرص.

قرحة: جرح بطنى الاندمال، يصيب الجلد والأنسجة

الأدباء واللغويين. ثار خلاف طويل حول أنه قديم أو حادث، فى القرنين الثالث والرابع للهجرة، وهو ما يسمى بمحنة خلق القرآن الكريم. نشأت دراسات مختلفة تنصب عليه أو تتصل به، كالتفسير وعلم القراءات. وعلوم البلاغة. حاول بعض المسلمين ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات التركية والأوردية والفارسية والجاوية والمالوية والصينية وغيرها من اللغات الشرقية. ومعظم هذه الترجمات تتضمن الأصل العربى بين أسطر اللغة المترجم إليها. حاول كثير من علماء أوروبا ترجمة القرآن الكريم بالرغم من الصعوبات الكثيرة. صدرت أول ترجمة إلى اللاتينية فى أوروبا بين ١١٤١ - ١١٤٣، بطلب من بطرس المبجل، راهب دير كلونى بفرنسا، وكانت هذه المدينة مركزاً هاماً للثقافة العربية فى القرون الوسطى. وقام بهذه الترجمة روبرت الترنى الانجليزى، وهرمان الدلماشى الألمانى، وراهب إسباني عربى، ولم تنشر إلا بعد أربعة قرون، نشرها ثيودور بيلياندر فى بال، ثم ترجم إلى الألمانية والفرنسية والإنجليزية فى القرن ١٧، وإلى الروسية فى القرن ١٨، وأعيدت ترجمته إلى اللغات الأوروبية الحديثة فى القرنين ١٩، ٢٠. وأجود الترجمات الألمانية ترجمة فلوجل ١٨٤١. وتمتاز ترجمة ج. م. رودويل الإنجليزية (١٨٦١) بأن سورها مرتبة بحسب ترتيبها التاريخى. وهناك ما لا يقل عن أربعين ترجمة مختلفة للقرآن الكريم، ولاكثرها شروح وتعليقات. وقد صدرت ترجمة إيطالية لبونللى (ميلانو ١٩٢٩)، وأخرى باللغة التشيكية (أ. ر نكل ١٩٣٤)، وثالثة باللغة الإنجليزية (مولاي شير على بياكستان ١٩٥٥)، وأخرى بالإنجليزية (ن. داود بلتيمور - طبعة بنجوين ١٩٥٦).

وتوجد ترجمة باللغة الاسبرانتو اضطلع بها المسلم الانجليزى خالد شلدريك (لندن ١٩١٤). تقوم الآن بعض الهيئات الدينية فى جمهورية مصر العربية بترجمة معانى القرآن إلى بعض اللغات الأجنبية، منها ترجمات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمعانى القرآن إلى

وبخاصة فى ظهور السيدات على المسرح. وممن علمهن التمثيل وهياهن للمسرح: أزم استاتى، وشقيقتها ابريز استاتى.

قرش: أسماك أكثر بدائية من الأسماك العظمية، تكثر بالبحار الدافئة. وللقرش هيكل غضروفي، دون مثانة هوائية، ولا حراشف كالأسماك العظمية. له سنينات آدمية (حراشف درعية) تجعل ملمس الجلد خشناً، ويوجد الفم ذو الأسنان على السطح البطنى، ويأكل الغذاء الحيوانى بما فيها الجيف والنفايات. وطول القرش بين ٦٠ سم و١٥ م. وتحمل الأنواع الكبيرة صغارها كالشديدات. والقروش كثيرة الانتشار متعددة الأنواع بالبحر الأحمر، وتصدر إلى المدن الداخلية لأكلها. وتصاد لأجل الزيت الذى يستخرج من أكبادها. انظر: كلب السمك.

قرش (بياستر): البياستر فى الأصل، نقد إسباني من الفضة قدره ثمانية ريالات. وقد بدأ تداوله فى بداية القرن ١٦، ثم استقر فى التعامل التجارى مع بلدان الشرق. وقد أطلق اسم البياستر على العملة الفضية التركية التى تسمى (قرش أو غرش) والتى ضربت لأول مرة فى تركيا فى عهد السلطان سليمان ٢. وفى مصر فى عهد على بك الكبير ١٧٦٩. يزن القرش ٢٤٨ حبة، وقيمه أربعون بارة. ولفظ قرش مشتق من الألمانية (جروشن). وهناك نوعان من القروش: قرش صاغ وقيمه أربعون بارة، وقرش بربع هذه القيمة. وكانت الشعوب العربية تطلق أحياناً على القرش الصاغ اسم «القرش الرومى»، وتعنى بذلك القرش التركى، وقيمه أربعون بارة. وأكثر ما وردت هذه التسمية فى حجج الوقف فى العصر العثمانى. وكانت للقرش أجزاء أهمها العشرون فضة أى نصف القرش، إشارة إلى القطعة المعدنية التى تساوى عشرين فضة أى عشرين بارة. وانتهى التعامل بنصف الفضة والبارة التركية، بعد إصلاح النقود المصرية بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩١٦، الذى حدد قيمة القرش المصرى بعشرة مليمات.

العميقة منه، أو الأغشية المخاطية المبطنة لكثير من الأعضاء، وأسباب القرحة كثيرة، وتختلف من عضو إلى آخر وأهمها: (١) القروح الإصابية، وهى التى تنتج عن جروح تصيب الأجزاء الظاهرة من الجسم، وتطول مدة شفائها نتيجة لتقيح أو لضعف فى الدورة الدموية مثل القروح الدوائية بالساق، أو لوجود سبب مهيج مستمر مثل قروح اللسان الناتجة عن وجود أسنان مسوسة بجوارها. (٢) القروح الالتهابية، وهى التى تنتج عن التهاب مزمن نوعى مثل قرح التدرن التى تصيب اللسان والأمعاء، وقروح حمى التيفويد التى تصيب الأمعاء والدقاق، وقروح مرض الزهري التى تصيب جلد الساقين أو اللسان. (٣) القروح الورمية، وتنتج عن تقرح ورم خبيث، وأغلب هذه القروح سرطانية مثل سرطان اللسان والشفة والجلد. (٤) قروح نوعية خاصة ببعض الأعضاء الداخلية مثل قروح المعدة والإثنى عشر الناتجة عن التفاعل الهضمى لعصارة المعدة على جزء من الغشاء المخاطى بالمعدة أو الإثنى عشر، ومن أسباب قروح المعدة زيادة إفراز الحامض والمشروبات الكحولية والتدخين والتوتر، وتعالج بمضادات الحموضة والأدوية التى تقلل إفراز حامض المعدة، والمضادات الحيوية.

قرد: اسم رئيسيات شبيهة بالإنسان (غوريلا وشمبانزى وأورانجوتان وجيبون). وليس لهذه الرئيسيات ذيل خارجى ولا جيوب صدغية ولا كتوب وركية فيما عدا الجيبون). تقف نصف منتصبه. ومخها شبيه بمخ الإنسان من حيث التركيب. كان الاسم يشير إلى السنايس عديمة الذيل أو المرادفة للسنايس.

القردادحى، سليمان: (ت ١٩٠٩)، ممثل مسرحى عربى، ومن رواد التمثيل فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠. اشتغل بالتمثيل فى الإسكندرية مع سلامة حجازى، ثم انفصل عنه وانضم إلى فرقة عنايت ونديم التى كان يديرها سليم نقاش، ثم جمع فرقة من الممثلين والممثلات كانت من أولى الفرق التى بدأت تجوب البلدان. بذل جهوداً كبيرة فى خدمة التمثيل المسرحى،

البحار، ويقال إنه في مطلع القرن ٥ ق. م وصل هانو في كشف الشاطئ الأفريقي حتى سيراليون. ربحت قرطاجة ثروة كبيرة من تجارتها الواسعة، أقيمت دعائم الدولة في عهد طبقة أرستقراطية من النبلاء والتجار الأثرياء، وكان للمدينة مجلس وجمعية شعبية، إلا أن النظم الأوليغاركية سلبت هاتين الهيئتين سلطاتهما في وقت مبكر، وتركزت السلطة في قبضة القضاة وحكامين ينتخبان سنويا، وكان أكبر عوامل ضعف قرطاجة التنافس بين أسرها الكبيرة التي جرت على الانقسام يؤيد كل منها سياسة تعارض سياسة الأسر الأخرى، وتمثلت أهم مظاهر هذا الانقسام في أنصار التوسع برا، وفي مؤيدي بناء قوة بحرية، وكانت السلطة بوجه عام في قبضة الفريق الثاني وفي بداية القرن ٥ ق. م بسطت قرطاجة سيطرتها على سردينيا ومالطة وجزر البليار، وعقدت ماجو محالفات مع الأثوريين والرومان وبعض المدن الإغريقية، لكن قرطاجة لم تغلح إطلاقا في بسط سيطرتها التامة على صقلية، بدأ نشاط القرطاجيين ضد هذه الجزيرة باستقرارهم في جزئها الغربي، لكن أوقف هذا النشاط انتصار جلون في معركة هيمرا (٤٨٠ ق. م) على هاميلكار (اسم استخدمته كثير من الأسر القرطاجية الكبيرة المعروفة باسم البارقيين)، وبذلك أنقذت المدن الإغريقية في صقلية، ومع ذلك استمر خطر قرطاجة ماثلا، وتفاقم تبعا لنمو قوتها باطراد، فان هانيبال (اسم آخر كثير الذبوع في الأسر القرطاجية) حفيد هاميلكار، وزميله هيميلكو دمرا اكراجاس (انظر: اجريجتيم) ح ٤٦٠ ق. م غير أن سيراوقوسة صدت القرطاجيين، ثم نقل أجاتوكلس (٣١٠ - ٣٠٧ ق. م) بعد ذلك بقرن مسرح الحرب إلى ساحل أفريقييا، ولكن قرطاجة سيطرت بعد موته (٢٨٩) سيطرة تكاد تكون تامة على كل غ البحر المتوسط، وفي القرن الثالث ق. م تحدث روما هذه السيطرة في الحروب البونية (التي عرفت بهذا الاسم، لأن الرومان كانوا يدعون القرطاجيين: بوني = فينيقيين)، وفقدت قرطاجة في أولى هذه الحروب

قرص مدمج: قرص صغير من البلاستيك يستخدم لتخزين المعلومات رقميا، وهو نوع من الأقراص الضوئية، أنتج أولا للأجهزة السمعية كبديل لتسجيلات الفونوغراف وشرائط الكاسيت، ويستخدم الآن لتخزين بيانات الحاسب وفي أجهزة الفيديو المنزلية. وفي الأقراص المدمجة السمعية يجزأ الصوت آلاف المرات في الثانية، ويحول كل جزء إلى رقم يمثل شدة الصوت، ويرمز في شكل ثنائي كسلسلة من حفر ميكروسكوبية على السطح العاكس لقرص من الألومنيوم، ويغطي القرص بطبقة بلاستيكية شفافة ويسترجع التسجيل في آلة تستخدم أشعة الليزر تحت الحمراء لقراءة نمط المناطق المحفورة وغير المحفورة على سطح القرص، وهناك أنواع أخرى من الأقراص المدمجة مثل «قرص مدمج لقراءة الذاكرة فقط» وهو نوع يقرأه الحاسب باستخدام دوافع للقرص ويمكن أن يحتوى برامج ونصوصا رقمية للحاسب والصوت، ولصور الفيديو.

القرضاوية، معركة: ٢٩ ابريل ١٩١٥، انتصر فيها الليبيون عند بئر القرضاوية بقيادة رمضان السويحلي ضد قوات الاحتلال الإيطالي. إذ اضطرت إيطاليا إثر نشوب الحرب العالمية ١ إلى سحب بعض قواتها من ليبيا وانتهاز السنوسيون هذه الفرصة لمهاجمة إقليم طرابلس فحشد الإيطاليون بعض الشباب الليبي لصد خطر السنوسيين، ولكن الفرقة العربية التي استخدمها المستعمر قلبت له ظهر المجن واتحدت مع السنوسيين ضده فهزم الإيطاليون شر هزيمة.

قرطاجة: مدينة قديمة على شبه جزيرة صغيرة في خليج تونس قرب مدينة تونس الحديثة، اشتق اسمها اللاتيني من اسمها الفينيقي، ومعناه «مدينة جديدة» (كانت بوتيكا المدينة القديمة) أسسها مستعمرون من صور في القرن ٩ ق. م (التاريخ التقليدي ح ٨١٤ ق. م) نشطت تجارتها تدريجيا، وفي القرنين ٦ و٥ ق. م أخذت تسيطر على غ البحر المتوسط، كان تجارها ومستكشفوها يجوبون

اليوم إحدى ضواحي مدينة تونس، ولا تزال توجد بها بعض بقايا المدينة القديمة.

قرطاجنة: كرتنه بالإسبانية، مدينة (ح ٢١٧٧١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم مرسية ج ق إسبانيا، وميناء على البحر المتوسط، وقاعدة بحرية. أسسها هازدروبال ح ٢٥٥ ق م. أصبحت القاعدة الرئيسية للقرطاجنيين في إسبانيا، واستولى عليها الرومان ٢٠٩ ق م. استولى عليها المسلمون في القرن الثامن. خربها أمير البحر دريك ١٥٨٥. يستخرج بجوارها الرصاص والحديد والزنك.

قرطاسي: بلدة كانت تقع على الشاطئ الغربي للنبيل بالنوبة، وتبعد ٤٥ كم ج خزان أسوان. وكان بها جوسق مهدم خال من النقوش بنى أيام الرومان. وعندها المحاجر التي قدت منها الأحجار لبناء معابد فيلة وعليها نقوش يونانية. تم نقل الجوسق وإعادة بنائه (١٩٦٠ - ٦٣) ضمن مشروع لإنقاذ آثار النوبة، ومكانه اليوم في المنطقة التي أقيم فيها معبد كلابشة ج السد العالي.

قرطبة: مدينة (ح ٣٢٦١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة قرطبة ج إسبانيا، في الأندلس، على نهر الوادي الكبير. ازدهرت في عهد الرومان، وآلت للعرب ٧١١، ووصلت أوج عظمتها كعاصمة لإمارة عربية (خلافة فيما بعد) في العهد الأموي (٧٥٦ - ١٠٣١). وكانت المدينة حينذاك من أعظم وأغنى مدن أوروبا، واشتهرت مركزاً للثقافتين الإسلامية واليهودية. ويتجلى الفن الإسلامي خاصة في المسجد الذي بئى بناؤه في القرن الثامن، والذي يعتبر من أروع الآثار الإسلامية جمعاء (كاتدرائية منذ ١٢٣٨). وبالمدينة أطلال قصر قديم، وجسر عربي روم حديثاً. بلغت المدينة أقصى ازدهارها في حكم عبد الرحمن الثالث، ولكن تدهورت بعد سقوط الأمويين، وخضعت لأشبيلية في ١٠٧٨، وفي ١٢٣٦ استولى عليها فرديناند ٣ ملك قشتالة. ولم تستعد قرطبة غاير مجدها، ولكنها ظلت تشتهر بصناعة الذهب والفضة والجلود. نهها الفرنسيون في ١٨٠٨، وساندت الجنرال فرانكو في الحرب الأهلية ١٩٣٦. وقرطبة هي

(٢٦٤-٢٤١ ق.م) سيطرتها على صقلية، ويرغم ما بدا من أن روما وقرطاجة كانتا لا تزالان متكافئتين تقريباً، فإن نشوب الثورة بين الجنود المرتزقة (٢٤٠-٢٣٨ ق.م)، عقب الحرب مباشرة نتيجة لتدابير زعيم آخر يدعى هانو كان منافسا للبارقيين، أوضح بجلاء انقسام قرطاجة انقساماً خطيراً، واعتمادها على الجنود المرتزقة، أحمد هاميلكار بارقة الثورة، وعض وطنه عن فقده صقلية بفتح إسبانيا، الذي أتمه هانيبال، وأثار انتعاش قوة قرطاجة المتاعب ثانية لروما، وأفضى إلى نشوب الحرب البونية الثانية (٢١٨-٢٠٢ ق.م)، ويرغم أن هانيبال (أحد عظماء القواد الذين عرفهم التاريخ)، كان يتولى قيادة قوات قرطاجة، إلا أن هذه المدينة تكبدت هزيمة فادحة بفضل مهارة فابيوس، واسكيبيو افريكانوس الأكبر بوجه خاص، ونتيجة لانقسام قرطاجة على نفسها انقساماً خطيراً حال دون حصول هانيبال على الإمدادات اللازمة، وبعد انتصار اسكيبيو في معركة زاما ٢٠٢ ق.م عقد الصلح، وفقدت قرطاجة كل سفنها الحربية، وممتلكاتها خارج أفريقيا، وفرض عليها دفع غرامة مالية باهظة، لكن سمح لها بمواصلة تجارتها الرائجة، ولكن استمرت المخاوف تأسور روما من ناحية قرطاجة فاشتتكت معها في الحرب البونية الثالثة (١٤٩-١٤٦ ق.م) التي انتهت بالقضاء على قوة قرطاجة وتدمير المدينة ذاتها، وفي ١٢٢ ق.م. شرع الرومان في إنشاء مدينة جديدة على نفس موقع قرطاجة، ولكن لم يكمل المشروع بالنجاح، ثم أسس يوليوس قيصر مدينة جديدة أصبحت في عهد أغسطس مركزاً هاماً للإدارة الرومانية، وفي القرن الثالث الميلادي أصبحت قرطاجة أحد معاقل المسيحية، وقامت بدور كبير في إقامة دعائم الكنيسة الغربية على أسس تختلف اختلافاً بينا عن أفكار الكنيسة اليونانية، وقاومت قرطاجة غزوات المسلمين الأولى، إلى أن استولى عليها القائد ابن النعمان (٦٩٨)، توفي بها لويس التاسع ملك فرنسا في أثناء عودته من مصر عقب حربه الصليبية الفاشلة، وقرطاجة

لون ثمارها أبيض أو أصفر. أما نوع الموشاتا فيحوى أصنافاً أقل أهمية ويسمى بعضها بمصر القرع العسلى، وتصنع منه فطائر وحلوى، وبعض ثماره مخضرة أو منضغطة كقرص الجبن، ولون لحمها السميك يرتقلى فى الغالب. وأما نوع الماكسيما فيشمل أصنافاً ذات ثمار ضخمة يبلغ وزن بعضها ١٠٠ رطل، ومنها ما يعرف فى مصر باسم القرع الاستامبولى أو السودانى. وتطبخ ثمار كثير من هذه الأصناف أو تتخذ علفاً للماشية. وتنجح زراعة تلك الأنواع بكثير من الأراضى، حتى الرملية، وتحمص بذور بعض الأصناف وتملح ويؤكل لبها. والتكاثر فى الأنواع جميعها بالبذور.

قُرعة: من أقدم الوسائل التى تتبع فى إجراء الاختيار، أو فض المنازعات، أو تحديد تصرف معين لاتباعه. كانت أداة القرعة حجراً أو زهراً أو أية مادة أخرى تلقى على الأرض وتفصل طريقة سقوطها فى موضع القرعة. وكانت أداة القرعة فى حالات أخرى تلقى فى وعاء تسحب منه. ولعل زهر الرد لم يستحدث أصلاً للعب. وإنما لإجراء القرعة.

قرغيزستان أو قرغيزيا: جمهورية (٢٠٤٦٠٠ كم^٢، ح ٥٢٨٥٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بآسيا الوسطى. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية بالاتحاد السوفيتى. تشترك فى حدودها الجنوبية الشرقية مع الصين، عاصمتها بشكيك (فرونزى سابقاً)، منطقة جبلية فى سلاسل تيان شان وباهير، وترتفع إلى ٧٣٢٢ م عند قمة بوييدا، يقوم الرعى فى أودية الجبال، ويتركز الإنتاج الزراعى فى وادى فرغانة وفى حوض سيك كول، وتقوم الصناعة معتمدة على الموارد المعدنية (الزئبق والأنتيمون، والأورانيوم) والقرغيز شعب تركى مغولى مسلم، يشغل بالرعى، هاجر إلى المنطقة فى القرن ١٦ كان يطلق عليهم قارقرغيز لتمييزهم عن القوزاق الذين عرفوا قديماً بالقرغيز) انتقلت مع خانية كوكند إلى روسيا ١٨٧٦، حدث بها (١٩٢١-٢٢) قحط نتيجة لحرب مدمرة راح ضحيتها نحو نصف مليون من السكان، أصبحت

مسقط رأس سنيكا، ولوكان، وابن رشد، وميمونيدس. مقر جامعة.

القرطبي: (ت ١٢٧٣)، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى، عالم أندلسى. ولد بقرطبة وهاجر إلى الشرق، واستقر بمنية ابن خصيب (المنيا) بمصر، ومات فيها. عرف بالصلاح وفهم القرآن الكريم والإمام بالعلوم الدينية، ألف عدة كتب أشهرها تفسيره «الجامع لأحكام القرآن» الذى أسقط منه القصص والتاريخ، وعنى بالأحكام والأدلة والقراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ.

قرطم: نبات حولى من الفصيلة المركبة اسمه العلمى كارثامس تنكتوريوس (Carthamus tinctorius) من المحصولات المصرية القديمة. ساقه قائمة طولها ١٥٠ سم - ١٧٠ سم. والنورة هامة طرفية، والبتلات صفر تميل إلى الاحمرار عند النضج، وتعرف باسم العصفور، وتستخرج منه صبغة القرطامين. والبذور بيضاء اللون ملساء مزلعة تشبه بذرة عباد الشمس، ولكنها أصغر حجماً. ويزرع القرطم بالهند وج فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لاستخراج الأصباغ والزيوت منه. وقليلاً ما يزرع بمصر. وتكثر زراعته حول حقول المحصولات الشتوية بالمحافظات الجنوبية.

قرع: ثمرة نبات، من جنس كيوكورييتا (Cucurbita) من الفصيلة القرعية، ويتبعه عشرة أنواع: ثلاثة منها ذات فوائد اقتصادية هى الكوسة كيوكورييتا بيبو (C. pepo) والقرع العسلى كيوكورييتا موشاتا (C. moschata) والقرع الاستامبولى كيوكورييتا ماكسيما (C. maxima). والأولان موطنهما ش أمريكا، والآخر موطنه العالم القديم. والنبات عشب حولى مداد مفترش قائم قصير كنوع البيبو، أزهاره صفر وحيدة المنزل، والحوامل الزهرية للمذكر منها طويلة، وللمؤنثة قصيرة غليظة. تختلف الثمار أشكالاً وأحجاماً باختلاف النوع، فالثمار فى نوع البيبو أسطوانية لونها أخضر فاتح أو داكن تجمع قبل نضجها وتطبخ وتعرف بالكوسة. وبعض الأصناف

الاسترواح، من أشهرها يالتا. وبشبه جزيرة كيرتش (بالشرق) ثروة معدنية وصناعات ثقيلة. دخل الساحل تحت حكم بيزنطة من القرن ٦ إلى القرن ١٢، ثم حكمته جنوة التي أقامت عددًا من المستعمرات المزدهرة، وبخاصة في فيودوسيا. سقطت القرم في يد التتار ١٤٧٥، الذين أصبح خاناتهم تابعين للسلطنين العثمانيين منذ ١٤٧٨. وقد غزا الخانات من عاصمتهم - بخشيسراي - موانئ ج روسيا. وامتدت إغاراتهم حتى موسكو وبولندا. وفي ١٧٧٤، أرغمت كاترين ٢ تركيا على إعلان استقلال الخانية، ثم ضمتها لروسيا ١٧٨٣، ووفد عليها كثير من الروس واليونانيين وغيرهم من المستوطنين، كانت القرم ميدانًا للمعارك في حرب القرم (١٨٥٤ - ٥٦)، وفي الحربين العالميتين. وفي الحرب الروسية الأهلية، حينما أصبحت في ١٩٢٠ الملجأ الأخير للروس البيض، أعلنت جمهورية سوفيتية مستقلة ذاتيًا ١٩٢١، ثم ألغى هذا الوضع خلال الحرب العالمية ٢. وطرد السكان من التتار الذين اتهموا بمساعدة الألمان. وانتقلت القرم في ١٩٥٤ من جمهورية روسيا إلى جمهورية أوكرانيا، وعاد السكان التتار، وفي ١٩٩١ أصبحت جمهورية مستقلة داخل أوكرانيا.

قرمان أغلو: سلالة تركمانية نشأت بآسيا الصغرى بعد أفول نجم السلاجقة في أواخر القرن ١٢، تقع بلادهم الجبلية بين سهول كيليكيا وقونية، وبنوا العمائر الرائعة، منها المدرسة الخاتونية بقرمان.

قرمانلى: أسرة تركية تنحدر من قرمان بآسيا الصغرى، حكمت طرابلس الغرب (١٧١١ - ١٨٣٥). أسسها أحمد قرمانلى في ١٧١١، إذ حصل من السلطان أحمد ٣ على فرمان يشبهه في منصب بكلربك. وتخلص من الحامية التركية المرابطة في طرابلس ذبحًا في مادبة أقامها لكبار الضباط الأتراك. من أعظم رجال الأسرة يوسف قرمانلى الذى حصن طرابلس، وأنشأ أسطولاً قوياً، وغامر برجاله في البحر المتوسط، قاوم الولايات المتحدة الأمريكية وغلبلته. وعاهدها على إلغاء الرق.

جمهورية مستقلة فى الاتحاد السوفيتى ١٩٢٦ ثم جمهورية تأسيسية ١٩٣٦، بها جامعة تأسست ١٩٥١، وأكاديمية للعلوم ١٩٥٤. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١، وانضمت إلى كومونولث الدول المستقلة، وفى ١٩٩٣ وضعت دستوراً جديداً. وقد سعى عسكر أكاييف رئيس الجمهورية منذ ١٩٩٠ إلى إصلاحات سياسية واقتصادية حتى أطاحت به ثورة فى ٢٠٠٥. وخلفه فى ٢٠٠٥ كرماتيك باكييف.

قرفة: شجرة سيلانية استوائية مستديمة الخضرة، اسمها العلمى سيناموم زيلانيك (Cinnamomum zeylanicum) ذات قلف عطرى الرائحة. تقلم لتعطى فروعاً كثيرة. تستخرج منها القرفة للتجارة. وكثيراً ما يستعمل نوع من جنس الكاسيا (دار صيني) بديلاً لها. ويستخرج الكافور من نوع آخر من هذا الجنس هو سيناموم كامفوراً (C. camphora) وتستعمل القرفة تابلاً وفى تحضير العطور، كما تكسب الأطعمة نكهة طيبة.

قرقميش: مدينة قديمة بسوريا، كانت أعظم مدن الحثييين فى أوائل القرن ١٥ ق م، وصارت عاصمة الحثييين بعد بوغاز كوى. وبعد سقوط الدولة الحثية أصبحت أهم الدويلات المتتابعة من القرن ١٢ ق م إلى القرن ٩ ق م. حكمتها الإمبراطورية الآشورية، وظلت مركزاً هاماً للتجارة. وفيها هزم نخاو ملك مصر (٦٠٥ ق م) على يد الملك البابلى نبوخذنصر.

قرقور: انظر: شال.

قرم: شبه جزيرة (٢٥٩٠٠ كم^٢، ح ١٩٧٢١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وجمهورية مستقلة بأوكرانيا، على الساحل الشمالى للبحر الأسود، يربطها باليابس الرئيسى برزخ بريكوب. من مدنها: سمفروبول وهى عاصمتها، وسفاسبول، وكيرتش، وفيودوسيا، ويواتوريا. تضم منطقة استبس فى الشمال (يزرع بها القمح والقطن). وجبال القرم أو جبال بيلا (أعلى قممها ١٥٤٣ م) فى الجنوب. وساحلها شبه مدارى (الريفيراً الروسية)، تزرع به الفواكه والكروم والطباق. وبه كثير من أماكن

قرون الطبى الأمريكى، وهى متشعبة تجمع بين مميزات قرون البقر والأياثل. وتنشأ قرون الخرتيت من بشرة جلد الخطم، وربما كانت شعراً متحوراً.

قرن: ثمرة النباتات التابعة للفصيلة القرنية. والقرن هو نتيجة نمو المدقة الوحيدة البسيطة، ذات المصراعين اللذين تنظم بداخلهما البذور فى صف ملازم لخط تدريز واحد، فإذا نضحت البذور انشق القرن طوال طرفيه، فتفرط البذور، وتنتج القرون من النباتات القرنية العشبية كالقول والبسلة، كما تنتجها بعض النباتات الخشبية، كالأكاسيا والخروب والسنت. القرن الذهبى: انظر: استانبول.

القرنة: قرية جبلية، تنتشر منازلها بين قبور الأفراد من عهد الفراعنة فى صخور الجبل الغربى تجاه طيبة. وقرنة الجبل هى الطرف الشاخص منه. وكان القدماء من أهل طيبة يقدسونها، ويخافون نقتها.

قرنفل: نباتات معمرة وحولية من الدنيا القديمة. من جنس ديانثس (Dianthus) من الفصيلة القرنفلية. أزهارها تابلية العطر، ومنها القرنفل الوردى ديانثس بلوماريوس (D. plumarius) وقرنفل العذراء ديانثس دلتويدس (D. deltoides) وهما منتشران. والقرنفل البستانى ديانثس كاريوفيللوس (D. caryophyllus) أزهاره مضاعفة البتلات عطرة الرائحة، بيض أو ذات ظلال مختلفة من الحمرة. ومن أنواع القرنفل أيضاً قرنفل الشاعرديانثس بارباتوس (D. barbatus) وأزهاره مكتظة فى خصلات بيض أو حمر.

قرنفل عطرى: شجرة مستديمة الخضرة. اسمها العلمى زيزيجيم أو يوجينيا كاريوفيلاتا (Eugenia caryophyllata)، تستعمل براعمها الزهرية غير المفتحة تابلاً، وتكون مجففة أو مطحونة، وكذلك لإكساب الأطعمة نكهة طيبة، ويستخرج منها زيت عطرى يستعمل فى الطب وفى صناعة العطور. تثبت بكثرة فى إندونيسيا ومدغشقر.

قرونوس: شجيرة أو شجرة من جنس كورنوس (Cornus) توجد غالباً فى نصف الكرة الشمالى. ومن أشهر

اشتعلت الثورة ضده بزعامة غومة المحمودى وغيره واضطرت الفتن الأهلية إلى النزول عن الحكم ١٨٣٤. وحدث خلاف بين أعضاء الأسرة مما أدى إلى استيلاء الأتراك على حكم ليبيا حكماً مباشراً فى ١٨٣٥.

قرمط: (ت ٩٠٦)، اسمه حمدان أو «الفرج بن عثمان» أو «الفرج بن يحيى» ولقبه قرمط أو قرميطى أى أحمر العينين. رأس القرامطة من الباطنية، أصله من خوزستان. عرف فى سواد الكوفة ٨٧٢/٨٧١ بزهد وتقشفه. استمال إليه بعض الناس، وكثر أتباعه بالقطف والبحرين والعراق وسوريا واليمن، قتله المكتفى بالله العباسى.

قرمل: نبات حولى عصيرى، اسمه العلمى زيجوفيللم سميلكس (Zygophyllum simplex) من الفصيلة الرطرية، منبسط على الأرض، أوراقه عصيرية بسيطة، وأزهاره صفراء صغيرة.

قرموط: سمك من جنس كلارياس (Clarias) يوجد بالمياه العذبة، يتبع الفصيلة السيلورية، يعيش بأسيا وأفريقيا، وثمة نوعان بمصر: «كلارياس لازيرا» و«كلارياس انجويلارس»، طول الأول ح ١١٧ سم. والقرموط داكن اللون، عديم الحراشف على رأسه صفائح عظمية تكون بعض عظام الجمجمة، له أربعة أزواج من الشوارب، وأعضاء تنفسية إضافية متصلة بالخياشيم الخلفية، تعينه على استنشاق الهواء الجوى. يباع حياً، ويعمد الناس إلى ذبحه، لحمه أحمر ردى وجد منقوشاً على آثار المصريين القدماء. ومن أسمائه الحوت.

قرن: فى علم الحيوان، عضو يبرز من الرأس، ويستخدم فى الهجوم والدفاع. وللشديات ثلاثة أنواع من القرون: (١) غير متفرعة ومستديمة وجوفاء. ويتوسط كل قرن عظم ينمو من الجمجمة، كما فى الماشية والأغنام والجاموس وثور المسك وظباء الدنيا القديمة وضروبها من الحيوان. (٢) متفرعة، كما فى فصيلة الأياثل، حيث تتركب من عظم حقيقى، وتتساقط سنوياً. (٣)

من هناك «الأهرام» و«المقطم» وغيرهما، كما أصدر نشرات كثيرة للدفاع عن مصر، وخصوصاً في عهد ثورة ١٩١٩ وما بعدها، ونشر مقالات في معظم الصحف البريطانية. عاش طوال حياته في إنجلترا باستثناء فترات قصيرة كان يقضيها في مصر. توفي في لندن ودفن في بلدته المراغة.

قريش: القبيلة التي ينتسب إليها الرسول ﷺ. كانت في الأصل متفرقة حول مكة، فوحدها قصي قبل ظهور الإسلام بحوالي مائة سنة، وأسكنها مكة، ونظم شئونها، ووضع أساس سيادتها الدينية والسياسية. وينسب إلى قصي تأسيس دار الندوة أو مجلس المدينة، حيث كان يجتمع أعيان مكة للتشاور في أمور السلم والحرب وإنجاز معاملاتهم التجارية والمالية. وكانت قريش تقسم إلى: قريش البطاح، التي كانت تشمل على بطون أمية ونوفل وزهرة ومخزوم وأسد وجمح وسهم وهاشم وتيم وعدى، وتسكن قلب المدينة حول بيت الله الحرام. وقريش الظواهر، وكانوا خليطاً من العوام والأحباش والموالي، ويسكنون ضواحي مكة وفي شعاب التلال المجاورة لها. وكانت قريش البطاح تؤلف ارسقراطية مكة، وتهيمن على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في أواسط بلاد العرب وغربها. وكانت لهم تجارة واسعة مع البلاد المجاورة استدعت عقد اتفاقات مع رؤسائها. وكانت قوافلهم التجارية منظمة، وتسير باطراد بين مكة وبلاد الشام واليمن، متبعة طريق التجارة الرئيسي المار بمكة. وبرعت قريش في استغلال أموالها في أعمال المضاربات والصيرفة. واكتسبت قريش - بفضل تعظيم العرب للكعبة وحجهم إليها - فوائد اقتصادية ونفوذاً روحياً وسياسياً بين القبائل. اشتهر القرشيون بفصاحتهم، فكانت العرب تظيل كلامها وهم يقصرونه، فيأتى قليل اللفظ كثير المعنى. ولهجة قريش هي الفحصى التي سادت في الجاهلية أكثر أنحاء شبه الجزيرة العربية. ونزل القرآن الكريم بلهجة قريش. وكان تاريخ قريش، حتى هجرة الرسول، مرتبطاً بمكة، لكن

الأنواع كورنيس فلوريدا (C. Florida) الأزهار بيض ووردية. وهي من الناحية النباتية قنابات وتظهر في الربيع. الخشب صلد يستعمل في صنع المقابض.

قره چورچ: «بالتركية: جورج الأسود» (١٧٥٢ - ١٨١٧)، وطنى صربى، كان فلاحاً أميناً، وقاد فتنة الصرب ضد الترك ١٨٠٤، واستولى على بلجراد ١٨٠٦، ونودى به زعيماً وراثياً لبلاد الصرب ١٨٠٨. تخلى عنه حلفاؤه الروس ١٨١٢، فولى هارباً إلى النمسا، ولكنه اغتيل عقب عودته إلى صربيا بإيعاز من: ميلوش أوبرنفتش. انحدرت عنه الأسرة المالكة قره جورجفتش: أعضاؤها الذين حكموا صربيا هم: ألكسندر أمير صربيا، وملوكها: بطرس ١ وبيطرس ٢. استمرت حزازاتها ضد أسرة أوبرنفتش أمداً طويلاً.

قره قوروم: سلسلة جبلية تمتد ٤٨٠ كم ج وسط آسيا ش كشمير، وهي الامتداد الجنوبي الشرقى لجبال هندكوش، بها قمة جدوين أوستن (٨٦١١ متراً) وهي ثانية القمم ارتفاعاً في العالم، والجبال هي أكبر حاجز يفصل الهند عن وسط آسيا، ولكن السكان يعبرون عن طريق ممر قره قوروم (يرتفع ٥٥٧٥ م) الذي يعتبر الطريق الرئيسى بين كشمير والصين.

قره قوم: (١) صحراء واسعة (٢٩٧ ٩٠٠ كم^٢)، في جمهورية تركمانستان غ نهر أوداريا، يخرقها خط سكة حديد قزوين. أشهر واحاتها مرو. يشتغل سكانها برعى الماعز والإبل وأغنام الكراكول. بها مناجم للكبريت. (٢) صحراء (٤٠٠ ٠٠٠ كم^٢) ش ق بحر آرال في جمهورية قازاقستان.

قرياقص ميخائيل: (١٨٨٧ - ١٩٥٦)، صحفى مصرى. بدأ حياته الصحفية ١٩٠٦. فكان يرأسل صحف القاهرة من الشرقية. أنشأ (١٩٠٨) المكتب المصرى للأبباء والمعلومات بالإسكندرية. وبعد عامين فتح له فرعاً في لندن. سافر إلى لندن ١٩١٠، حيث تفرغ للصحافة وإثارة الرأى العام البريطانى حول مصر وسائر القضايا العربية والإسلامية. راسل

الحجم، وقد لا يزيد طوله على متر واحد، وتصيب قلة النمو جميع أجزاء الجسم وأعضائه الداخلية بنسبة واحدة، بحيث يظهر القزم فوق سن العشرين كأنه طفل في الثامنة من العمر، وينشأ هذا المرض عن نقص في إفراز هرمون النمو بواسطة الفص الأمامي للغدة النخامية، وقد أمكن علاج بعض الحالات. وقد يكون القزم طبيعياً من جميع الوجوه فيما عدا صغر الحجم وقصر القامة. وقد يكون قصر القامة وراثياً. وكثير من الأقزام يبلغون شأناً عالياً في شتى مرافق الحياة، ويقال إن ذلك تعويض عما يشعرون به من مركب النقص. وهناك بعض القبائل في أفريقيا والفيليبين والهند الشرقية وأستراليا، جميع أفرادها من الأقزام. انظر: قزم.

قزوين: مدينة (ح ٣٦٠٢٦٦، نسمة، ٢٠٠٨)، شغ إيران، أسسها الملك شاپور في القرن ٤، وأصبحت عاصمة فارس (١٥٤٨ - ٩٨). احتلها الروس في الحربين العالميتين. بها مسجد قديم ينسب إلى هرون الرشيد. تنجر بالحرير والفاكهة والأرز والسجاد، وبها مصانع للمنسوجات وطحن الغلال.

قزوين، بحر: بحيرة ملححة (٣٧٣٠٠٠ كم^٢)، بين أذربيجان وروسيا وقازاقستان وتركمانستان وإيران على الحدود التقليدية بين أوروبا وآسيا، تنخفض ٢٨ م عن سطح البحر. أكبر بحر داخلي في العالم، أعظم نقطة فيها ح ٩٦٠ م ترتفع من ساحله الجنوبي (الإيراني) جبال البورز، ومن ساحله الجنوبي الغربي جبال القوقاز. تصب فيه أنهار فولجا، وأورال، وكورال، وكورا، وتريك. وهو بحر ليس له منفذ، معدل التبخر مرتفع. وبه رواسب ملححة ضخمة. مصايده المصدر الأول للكافيار. أهم موائه ياكو واستراخان، يسمى أيضاً بحر الخزر.

القزويني: (١٢٦٨-١٣٣٨)، محمد بن عبد الرحمن. ولد بالموصل ومات بدمشق. اشتغل بالفقه والحديث والأدب، فولى قضاء ناحية بالروم، ولم يتم العشرين من عمره. ثم انتقل إلى دمشق، واشتغل بالتدريس. ناب في

الهجرة وانساح العرب فيما وراء حدود بلادهم حملا القرشيين إلى مختلف أنحاء الدولة العربية. وتمكن القرشيون - بفضل خبرتهم وحزمهم وطموحهم وكون الرسول ﷺ منهم - من السيطرة على مجرى التاريخ الإسلامي قرونًا عدة.

قريش جبن: انظر: لين رائب.

قرينة: في القانون، ما يستنبطه المشرع أو القاضى من أمر معلوم للدلالة على أمر مجهول. والقرينة القضائية هي التي يستنبطها القاضى من ظروف الدعوى. والقرينة القانونية هي التي يستخلصها المشرع من حالات يغلب وقوعها وينص عليها، وهذه تغلب عبء الإثبات إلى عاتق الخصم إن كانت بسيطة، وتعفى من الإثبات نهائياً إن كانت قاطعة.

قزم: أى فرد من الناس ذوى القامات القصيرة المتناثرين من أفريقيا إلى غينيا الجديدة. ويطلق اسم نيجريللو (ومعناها الزنجرى الصغير) عادة على أقزام أفريقيا، وهم يقطنون منطقة الكونغو ورواندا وبوروندى. ويبلغ متوسط الطول فيهم أقل من ١٥٠ سم، ولونهم أفتح من لون الزنوج الذين يعيش الأقزام بينهم ويتحدثون لغتهم. أما الأقزام الآسيويون فيطلق عليهم أحياناً اسم نيجريتو (ومعناها أيضاً الزنجرى الصغير) ويشملون شعب الايتا فى الفيليبين والسيمانج فى شبه جزيرة الملايو والعديد من المجموعات الصغيرة فى جزر أندامان. ويوجد خليط من الأقزام ضمن سكان الملايو وميلانيزيا. ويبلغ متوسط طول الأقزام فى هذه المنطقة ح ١٥٠ سم، ولهم شفاء غليظة، وبشرة داكنة السوداء، وجسم يغطيه شعر خفيف، أما الرأس فشره من الطراز المفلفل جداً. ويحترف الأقزام الصيد والنقص والجمع، ويعيشون فى جماعات صغيرة متباعدة، وتقيم كل جماعة فى مكان منزول.

قزمية: حالة يكون فيها حجم النبات أو الحيوان أو الإنسان أقل من الحجم الطبيعى لنوعه. والشخص القزم يكون بطيء النمو محدوده. وعندما يكتمل يكون صغير

إنه عاش طويلاً. قالوا إنه أول من آمن بالبعث من الجاهليين. واعتنق النصرانية، فعين أسقفًا لنجران. وتردد على قيصر الروم فأكرمه. وأدركه النبي ﷺ، وسمعه يخطب بعكاظ. وقالوا: إنه أول من خطب على مرتفع أو ناقه، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا، وأول من قال في كلامه: «أما بعد»، وأول من كتب: «إلى فلان من فلان». ويدل ما يروى من خطبه على أنه كان يعتمد على العبارات القصيرة جداً، التي يحليها بالسجع والازدواج الطبيعيين، ورسوم الصور المتابعة السريعة.

قسطنطين الحمصي: (١٨٥٨-١٩٤١)، أديب عربي، ولد بحلب، وتعلم في مدارس الرهبان، حيث تلقى أصول اللغتين الفرنسية والإيطالية إلى جانب العربية، ثم صقل هوايته الأدبية بالقراءة، وثقافته بالرحلات إلى فرنسا والآستانة والقاهرة، واشتغل بالتجارة كغيره من أفراد أسرته الثرية. عني بالمباحث اللغوية، وكانت له مناقشات مع الأب أنستاس ماري الكرملی، وجمع بين الثقافتين العربية والغربية في كتابه «منهل الورد في علم الانتقاد» (القاهرة ١٩٠٧). له شعر تظهر فيه القدرة النظمية أكثر من الإلهام، وترجمات لقصائد من الشعر الفرنسي.

قسطنطين: أباطرة رومان وبيزنطيون. قسطنطين ١ (٣٢٠ أو ٣٢٣-٣٥٠)، أصغر أبناء قسطنطين ١، اشترك في حكم الإمبراطورية بعد وفاة أبيه (٣٣٧) مع أخويه قسطنطين ٢ وقسطنطين ٢. أدت ردائله وأطماعه المالية إلى مقتله. قسطنطين ٢ (٦٣٠-٦٦٨)، إمبراطور بيزنطي (٦٤٢-٦٦٨)، منع مناقشة مذهب المشيئة الواحدة، قبض على البابا مارتن ١ ونفاه، هزمه المسلمون في معركة ذات الصواري، بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح (٦٥٥) أعاد تنظيم الجهاز الإداري للإمبراطورية. اغتيل.

قسطنطين (كونستانتينوس خلوروس): اسم عدد من أباطرة الرومان: قسطنطين ١: (ح ٢٥٠-٣٠٦)،

القضاء عن أخيه، ثم عن ابن صصرى، ترك القضاء وولى خطابة جامع دمشق، ثم صار رئيس قضايتها، فربس قضاة مصر. ولما عزل أعيد إلى قضاء دمشق. أصيب بالفالج آخر حياته. ألف: «الدر المرجاني من شعر الأرجاني»، و «تلخيص المفتاح في المعاني والبيان»، و «إيضاح التلخيص». وعليهما تقوم شهرته. فقد حل التلخيص محل مفتاح السكاكي لغموض عبارته. وصار الكتاب الدرسي الأول في البلاغة إلى عهد قريب.

القزويني، زكريا: (١٢٠٣-٨٣)، رحالة من أصل عربي. ولد بإقليم قزوين بشمال فارس. طاف بفارس والعراق والشام. ترك كتابين: أحدهما في الفلك والجغرافية الطبيعية وعنوانه «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات». والآخر في الجغرافية التاريخية بعنوان «عجائب البلدان»، أو «آثار البلاد وأخبار العباد». وفي الكتابين استطرادات جعلت بعض المؤرخين يلقبه: «هيرودوت العصور الوسطى» و «بلييني العرب». توفي ببغداد.

القزوينية: لهجات تنتمي إلى اللهجات الإيرانية الغربية، من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية من اللغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

قزيقوس: مدينة قديمة في آسيا الصغرى على شبه جزيرة قزيقوس (اليوم شبه جزيرة كاييدجي) ش غ تركيا، وميناء على بحر مرمرة. أسسها مستعمرون من ميليتوس (ملطية) ٧٥٦ ق م. كانت عضواً في حلف ديلوس. ونافست بيزنطة، هزم ألقبياداس أسطول إسبرطة في مياهها (٤١٠ ق م). صارت مدينة حرة تحت حكم الرومان. وفي ٦٧٥ غزاها العرب. بها أطلال معبد روماني كبير شيده الإمبراطور الروماني هادريان.

قس بن ساعدة الإيادي: (ت ح ٦٠٠)، أديب كانت منازل قومه بالجزيرة، وكان خطيب العرب وشاعرهم وحكيمهم، وحكمهم في عصره. أداروا حوله القصص الشعبية والخرافية التي تجعل معرفة حياته عسيرة. قالوا

تقلب في مناصب الجيش حتى أصبح قائداً. طلق هيلانة (أم قسطنطين ١) ليتزوج ابنة ما كسيميانوس ويصبح (٢٩٣) قيصرًا (نائبًا عن الإمبراطور). واتاه التوفيق في قيادة الجيوش في بلاد الغال وبريطانيا. وحينما نزل دقلديانوس وماكسيميانوس عن الحكم أصبح (٣٠٥) هو وجاربوس إمبراطورين. لكنه توفي في العام التالي في يورك، فطالب بمنصبه ابنه قسطنطين ١. **قسطنش ٢** (٣١٧-٣٦١) ابن قسطنطين ١ - اشترك في حكم الإمبراطورية مع أخويه قسطنز ١ و قسطنطين ٢ بعد (٣٣٧) قتل قسطنطين في ٣٤٠ و قسطنز في ٣٥٠. أنحمد قسطنش الثورة، وتولى الحكم بمفرده وناصر مذهب اريانوس. أدت الاضطرابات في بلاد الغال وبلاد الفرس إلى اعتماد قسطنش على ابن عمه وقائده يوليانوس (يوليانوس الصابي). لكن رجال يوليانوس ثاروا على قسطنش الذي توفي وهو في طريقه إلى إخماد ثورتهم. **قسطنش ٣**: (ت ٤٢١)، كان قائد الإمبراطور هونوريوس بعد مقتل منافسه اتولف. تزوج أرملته جالا بلاكديا، وكانت أخت الإمبراطور، وفي ٤٢١ أصبح إمبراطورًا شريكًا لصهره، وتوفي بعد ذلك بضعة شهور. **القسطلاني، مصليح الدين مصطفى**: (ت ١٤٩٥)، فقيه عثماني، من علماء الكلام، تولى قضاء بروسة وأدرنة واستانبول، له شروح على هوامش النسفي والتفتازاني. **قسطنطين**: أباطرة رومان وبيزنطيون: **قسطنطين الأول** (الكبير) (٢٨٨ ؟ - ٣٣٧)، ابن قسطنش الأول والقديسة هيلانة. وبالرغم من أنه نودي به إمبراطورًا عند وفاة أبيه في يورك ٣٠٦، فقد قنع بلقب قيصر حتى وفاة جالوريوس (٣١٠) الذي ترك أربعة يتنازعون المنصب الإمبراطوري. وفي الصراع الذي تلا ذلك تحالف قسطنطين وليكينوس ضد ماكستوس وماكسيمينوس وهزماههما ٣١٢، وحكما مشتركين (قسطنطين في الغرب، وليكينوس في الشرق) ثم تنازعا (٣٢٤)، فسقط ليكينوس تاركًا قسطنطين يحكم بمفرده. وتذهب

الروايات إلى أن قسطنطين الذي كان قد مال إلى المسيحية، رأى مباشرة - قبيل نصره الفاصل عند جسر ملفيان ٣١٢ - صليبا من نور في السماء، فاعتبر ذلك علامة على أنه سيؤتى النصر. وفي ٣١٣ أصدر قسطنطين وليكينوس منشور ميلان الذي أقر التسامح مع المسيحية. ومع أن قسطنطين استمر في اهتمامه بالمسيحية، فإنه لم يعتمد إلا وهو على فراش الموت. دعا (٣٢٥) مجمع نيقية المشهور إلى الانعقاد، وبهذا أوجد فكرة المجمع الدينية، وعلى الرغم من أن عهده كان عهد سلام فقد أقام الإمبراطورية على أساس الحكم المطلق. ونقل عاصمته إلى بيزنطة التي أعاد بناءها وأسماها القسطنطينية ٣٣٠، وكرسها للعدراء. قبيل وفاته قسم الإمبراطورية بين أبنائه: قسطنز ١، و قسطنش ٢، و **قسطنطين ٢** (٣١٦-٣٤٠). الذي حصل على بريطانيا وبلاد الغال وإسبانيا، وإذ شعر بأنه خدع في القسمة فقد حارب قسطنز ١، ولكنه قتل أثناء غزوه إيطاليا. **قسطنطين ٤** (بوجاناتوس) (ت ٦٨٥) إمبراطور بيزنطي (٦٦٨-٦٨٥)، قاوم هجمات المسلمين البحرية بالنار الإغريقية. نزل عن أراضي ج الدانوب للبلغار بعد أن هزمه ٦٧٩. دعا مجمع القسطنطينية الثالث للانعقاد، ٦٨٠. **قسطنطين ٥** (كوبرونيموس) (٧١٨-٧٧٥)، إمبراطور بيزنطي (٧٤٠-٧٧٥)، إداري قدير. كانت مناصره الشديدة لحركة تحطيم الصور والتماثيل السبب في قيام البابا ستيفن ٣ بتحويل روما إلى حماية بين القصر. **قسطنطين ٦** (ولد ح ٧٧٠) إمبراطور بيزنطي (٧٨٠-٧٩٧)، قامت أمه ارين بالوصاية، ثم شاركته في الحكم ٧٩٢. وفي ٧٩٧ انتهزت فرصة عدم ولاء الناس له، فخلعته، وسلمت عينيه. **قسطنطين ٧** (بورفيروجتوس) (٩٠٥-٩٥٩)، إمبراطور بيزنطي، اعترض حكمه (٩١٢-٩٥٩)، قيام رومانوس ١ (٩١٩-٩٤٤)، باغتصاب الحكم. شجع العلم، وأصلح القوانين. كان عالمًا وكاتبًا مثابرًا. قسطنطين ١١ (بالولوجوس) (ت ١٤٥٣) آخر الأباطرة البيزنطيين

الطب، منها «كامل الصناعة» لعلى بن العباس، و «زاد المسافر» لابن الجزار، وكتباً للرازى وإسحاق الإسرائيلي، فكان لها أعظم الأثر في الطب الأوروبي من القرن ١٢ إلى القرن ١٧.

قسطنطين، منحة: وثيقة يعتقد أن قسطنطين ١ منح بموجبها البابا سلطة دنيوية كبيرة في إيطاليا. والواقع أنها زورت، لتدعم - كما يبدو - مطالب البابا في الأراضي التي أنشأ فيها الولايات البابوية. ولم يكن لها من الناحية العملية أثر كبير، وترجع أهميتها الكبرى إلى أن لورنتسو فاللا أثبت زيفها بأساليب نقدية. وتعتبر حجته الثابتة والواضحة بداية لتقد النصوص الحديث.

قسطنطين نقولايفتش: (١٨٢٧-٩٢)، غرندوق روسيا، وأخو ألكسندر ٢. أيد سياسة أخيه المتحررة، وولاه أخوه إمرة الأسطول، وعينه حاكماً عاماً لبولندا ١٨٦٢. ولم تحل سياسته في استرضاء البولنديين دون قيام الثورة ١٨٦٣، واستقال. عين ألكسندر ٣ رئيساً لمجلس الإمبراطورية، وفي عهد ألكسندر ٣ اشتبه القيصر في اشتراكه في بعض المؤامرات ضده، فغضب عليه واعتزل ١٨٨١.

القسطنطينية: عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، والإمبراطورية العثمانية بعد ذلك. للمدينة الحديثة انظر: استانبول) سميت باسم قسطنطين ١ الذي أنشأها بموضع بيزنطة (بيزنطيوم) القديمة وجعلها قاعدة للإمبراطورية الرومانية (٣٣٠). شهدت القسطنطينية ما شهدته الإمبراطورية البيزنطية من مجد وتقلبات حتى انحصر سلطان الإمبراطورية في المدينة وضواحيها. لم ينجح ممن حاولوا حصارها إلا ثلاثة: جيش الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤)، وميخائيل الثامن (١٢٦١)، والسلطان محمد الثاني (١٤٥٣)، أقيمت المدينة على سبعة تلال على الجوسفور، وأقيم حولها ثلاثة خطوط من الحصون، كانت أكبر مدائن العصور الوسطى وأمنع قلاعها. بها مجموعة من القصور الفخمة والقباب المذهبة. وفي أزهي عصورها (القرن ١٠)، بلغ

(١٤٤٨-٥٣)، نادى بالاتحاد بين الكنيستين الشرقية والغربية ليحصل على مساعدة من الغرب ضد الأتراك ١٤٥٢، فلم يتلق أية مساعدة. وبقي (١٤٥٣)، طيلة شهرين، وهو يدافع عن القسطنطينية ضد جيش محمد الثاني، الذي كان يفوق جيشه عشرين مرة. سقط وهو يحارب، واقترح الأتراك القسطنطينية.

قسطنطين: (ت ٤١١)، قائد روماني نادى به إمبراطوراً في ٤٠٧ الفرق الموجودة في بريطانيا، ورفع علم الثورة ضد هونوريوس إمبراطور الغرب. فتح بلاد الغال، وعن طريق ابنه استولى على إسبانيا. أرغم هونوريوس على الاعتراف به إمبراطوراً شريكاً له، لكن انتصاره كان قصير الأمد. حدثت من قواه الثورة المضادة التي قام بها جروتيتوس وهزمه قسطنش (فيما بعد الإمبراطور قسطنش ٣) قائد هونوريوس، وانتهى الأمر بإعدامه.

قسطنطين: ملوك اليونان، قسطنطين ١ (١٨٧٨-١٩٢٣)، ملك اليونان (١٩١٣-١٧ و ١٩٢٠-٢٢) عارض فيزييلوس رئيس الوزراء في الحرب العالمية ١، واضطر للزول عن العرش تحت ضغط الحلفاء ١٩١٧، واستدعى ١٩٢٠، وخلع ثانية بعد أن هزم الترك اليونان في أزمير. قسطنطين ٢ (١٩٤٠ -)، ويعرف أيضاً باسم قسطنطين ١٣ ابن الملك بول ١ والملكة فريديريكا. عين وصياً في ١٩٦٤ وتربع على العرش عند وفاة والده الملك بول بعد ذلك بعدة شهور. اختلف مع رئيس وزرائه جورج بابانديرو وأبعده. وفي أبريل ١٩٦٧، استولى بعض قادة الجيش على السلطة، وعطلوا الدستور على الرغم من بقاء قسطنطين ملكاً، وفي ديسمبر ١٩٦٧ حاول أن يقود ثورة على الحكومة العسكرية ولكنه فشل، وفر إلى إيطاليا مع أسرته. اعتبرته السلطة القائمة معزولاً ١٩٧٣ عندما أعلنت قيام الحكم الجمهوري في اليونان.

قسطنطين الأفريقي: (ح ١٠٢٠-١٠٨٧)، يظن أنه ولد بقرطاجنة. اعتزل في الدير البندكتي بمونت كاسينو، وترجم إلى اللاتينية بعض مؤلفات العرب، وبخاصة في

١٢٢٤ حتى كان يوحنا ٣ إمبراطور نيقية قد استعاد اسيا الصغرى، واستولى ميخائيل ٣ (١٢٦١) على القسطنطينية. وكاد إيفان آسن يستولى عليها ١٢٣٤. وقد احتفظت البندقية بالسيطرة على أكثر الجزر اليونانية. وخضعت أثينا للحكم القطلوني، وبقيت آخيا تحت سيطرة أسرة فيلار دونان حتى ١٢٧٨.

قسمة: إحدى العمليات الأربع الأساسية في علم الحساب، ويستخدم فيها الرمز (÷) أو (/)، ونتيجة قسمة عدد على آخر تسمى خارج القسمة. والعدد الذي يقسم يسمى المقسوم. والآخر يسمى المقسوم عليه. أما العدد الذي يشير إلى الوحدات الباقية بعد القسمة فيسمى باقى القسمة. وعملية القسمة عملية عكسية للضرب، إذ أنها تتناول البحث عن عدد إذا ضرب في المقسوم عليه، وأضيف إلى الناتج باقى القسمة، خرج لنا العدد المقسوم. وليس لعملية القسمة خواص التآلف (انظر: جمع)، ولا التبادل. ولكن خاصية التوزيع محققة، أى إننا إذا جمعنا ناتجى قسمة عددين على عدد ثالث كان ذلك مساوياً لجمع العددين أولاً، ثم قسمة حاصل الجمع على العدد الثالث. ولعملية القسمة المحتوية على أعداد ليست أعداداً صحيحة بسيطة، انظر: كسر، ونظام عشري، وجبر.

قسطنطينية: مدينة محصنة (ح ٤٦٥٠٧٨، نسمة، ٢٠٠٨)، ق الجزائر عاصمة إقليم قسطنطينية. مركز تجارى وإدارى عظيم. كانت محطة قرطاجية فى الأصل. ثم صارت عاصمة نوميديا باسم سرتة، ومركزاً هاماً لشحن الحبوب لروما. خربت فى حرب أهلية ٣١١ ثم أعاد بناءها قسطنطين الأول، وحملت اسمه. استولى الأتراك عليها فى القرن ١٦، وغزاهها الفرنسيون ١٨٣٧. بها جامعة ومعهد عال للدراسات الإسلامية.

قش: عيدان الحبوب اليابسة بعد حصدها. وخاصة القمح والذرة. استعمل فى العصور القديمة لحشو فراش النوم وفرش الأرض كالحصير. وللسقفوف، وعلف البهائم. ومن منتجات القش الحصير. والسلات،

مجموع سكانها نحو مليون نسمة. وكانت أشهر معالمها كنيسة القديسة صوفيا (هاجيا صوفيا) وقصر الأباطرة المقدس، وحلبة سباق الخيل الفسيحة، والبوابة الذهبية. كانت بها ثروة لا يكاد يتصورها العقل من الكنوز الفنية والأدبية، قبل أن تخرب فى ١٢٠٤ و١٤٥٣ وكانت حين أخذها الترك مدينة مهجورة تقريباً ثم ازدهرت فى أيامهم، وغدت مركزاً سياسياً وتجارياً عظيماً فى أوروبا. وكانت مقراً لسلطين العثمانيين والبلط العثمانى الذى اشتهر باسم الباب العالى. بها مساجد رائعة وقصور باذخة وحمامات ومعالم أخرى جميلة. وفيها خلع آخر سلاطين العثمانيين ١٩٢٢. احتلها الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٨ - ٢٣)، وفى ١٩٢٣ حلت أنقرة محلها عاصمة لتركيا.

القسطنطينية، اتفاقية: ١٨٨٨، اتفاق دولى، أقر حرية الملاحة فى قناة السويس وألزم الدول باحترام سلامة القناة، وعدم القيام بأية عمليات عسكرية فيها، واعترف بسيادة مصر على القناة، وحقها فى اتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على أرضها وسلامة القناة.

القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية: (١٢٠٤-٦١)، إمبراطورية إقطاعية، أسسها زعماء الحملة الصليبية ٤ (انظر: الحروب الصليبية) - بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية ١٢٠٤ - فى ج شبه جزيرة البلقان وجزر الأرخييل اليونانى. أقيمت على مثال مملكة بيت المقدس اللاتينية، وكانت نواتها إمبراطورية رومانية على جانبى الدردنيل. وكان حكامها سادة مملكة سالونيك وإمارة آخيا وإقطاعيات أخرى. حكمها أيضاً بغدوين ١ وهنرى فلاندرز وروبرت كورتيناى ويوحنا برين، وبغدوين ٢، تدهورت الإمبراطورية بعد قيامها مباشرة لتعرضها للأخطار الناشئة من هجمات ملوك نيقية اليونانيين (انظر: نيقية، إمبراطورية)، وحكام استبدادية ايروس وغارات البلغار بزعامة إيفان ٢ (إيفان آسن)، والأتراك، وقيام الخلافت الداخلية، وفى ١٢٢٢، استولى عاهل ايروس على سالونيك. وما إن جاء عام

وترتب على زواج إيزابلا الأولى ملكة قشتالة من فرديناند ٢ ملك أراجون (فرديناند ٥ ملك قشتالة) الاتحاد الشخصي للمملكتين ١٤٧٩، وأصبح هذا الاتحاد دائماً ١٥١٦، حين اعتلى العرش حفيدهما شارل ١ (الإمبراطور شارل ٥ فيما بعد). وأصبحت قشتالة قلب المملكة الإسبانية، وأصبحت مدريد عاصمتها بعد القرن ١٦، وغدت لهجتها اللهجة الأدبية فى إسبانيا كلها، وامتزج تاريخها بتاريخ إسبانيا.

قشدة: الجزء الدهنى من اللبن الذى يرتفع على سطحه عندما يترك (أو يرقد) فى وعاء لمدة من الزمن. ويمكن استخلاصه من اللبن بالطرق الآلية. وتستعمل لترقيد اللبن بالريف المصرى (الشوالى والمتارد)، وتستعمل الأوانى الخائثة كعلب كولى. ولاستخلاص القشدة بالطرق الآلية يستعمل الفراز، وهو الآلة التى تفرز أو تستخلص القشدة من اللبن. وقد ترتفع حموضة القشدة فتسمى بالقشدة المخمرة. وقد تسخن أو تسمط تعرف بالقشدة البلدية. مثل قشدة ديفون نسبة إلى مقاطعة دفونشير بانجلترا، كما قد تدمج بالهواء أو ببعض الغازات فتنتفخ وتعرف بالقشدة المخفوقة. وإذا ركبت القشدة بطريقة صناعية من مكوناتها (كالكازيد غير المملح، واللبن الكامل، أو الفرز، سواء السائل أو المجفف) عرفت بالقشدة الصناعية.

قشدة: فى النبات، انظر: قشطة.

قشر بياض أو حمار: من أشهر أسماك النيل، يتبع الفصيلة سيرانيدى «لاطس نيلوتيكس». واسم الجنس مشتق من اسم السمك بأسوط. عبده قدماء المصريين، وله مقابر خاصة بمدينة إسنا. وهو من الأسماك المحبوبة لدى المصريين.

قشرة خشب: رقائق خشبية تثبت على أسطح المصنوعات الخشبية بوساطة الغراء، فتعطيها مظهرًا خارجيًا جميلاً بطريقة رخيصة التكاليف. وتستخدم السكين والمنشار لقطع القشرة، ويمكن قطعها عرضياً أو رباعياً أو دائرياً على هيئة لوح، ويختلف منظر الألياف

والحلى، والقبعات. ويجدل فى صفائر لعمل القبعات فى الصين واليابان وإيطاليا وانجلترا. والقبعات تصنع من القش الذى يعنى باختيار لونه وطوله وخفته. ويزرع فى أحوال خاصة من التربة والمناخ، وتصنع الصفائر من قش القمح. وتقطع قبل اكتمال نموها. ويدخل فى صناعة الورق بنسبة تبلغ أكثر من نصف المواد الداخلة فى صناعته.

القشاشى: (١٥٨٣-١٦٦٠)، صفى الدين أحمد الدجاني. عالم صوفى، أصله من القدس، ولد بالمدينة، رحل إلى اليمن. اتصل بكبار الشيوخ وأخذ عنهم. دفن بالبقيع، له «السمط المجيد فى تلقين الذكر وعطاء البيعة».

قشة: سعدان شجرى صغير، من جنس كاليثريكس (Callithrix) موطنه أمريكا الجنوبية والوسطى، فى حجم السنجاب، ذيله طويل أشعر، وأقدامه مخلبة الأصابع.

قشتالة: كستلا بالإسبانية. مملكة قديمة بشمال ووسط إسبانيا، تنقسم تقليدياً إلى منطقتين: قشتالة القديمة فى الشمال، حيث مدن بروجوس وسانتاندر وسجوفيا، وقشتالة الجديدة فى الجنوب حيث مدن مدريد وطليلطة وكونسكا. وتشمل قشتالة معظم هضبة إسبانيا الوسطى العالية الجافة، والأحواض الرئيسية بها هى أحواض أنهار الدورو الأعلى والتاجه والوادى اليانع. يشغل السكان بالزراعة ورعى الغنم، ولكن الأساليب الزراعية بدائية، ومشروعات الرى لم تتقدم كثيراً منذ بدأها العرب. ومن المعادن الزيت فى ألمادن، ولكن الصناعات قليلة. كانت قشتالة القديمة فى أول الأمر مقاطعة بمملكة ليون. وبحلول القرن ١٠ كانت قد أصبحت مستقلة فى الواقع. وفى ١٠٢٨ حصل عليها شانجة ٣، ملك نفار، وجعلها مملكة مستقلة لابنه فرديناند الأول، ووسع الملوك اللاحقون نطاقها على حساب العرب (قشتالة الجديدة)، ووصلت إلى الاتحاد الدائم مع ليون فى ١٢٣٠، ووطدت سلطانها على النبلاء المتمردين،

وبلحمها مزاولة لاذعة، وتستعمل بكثرة فى المثملجات، وهى مصدر جيد لفيتامين ب، ج. ثم أنونا ريتكيولانا (*A. reticulata*) وشجرتها أكبر مما ذكر آنفاً، وأوراقها كبيرة ذات عروق بارزة. والثمرة ملساء تقريباً. أطراف الكرابل على سطحها على هيئة خطوط. لونها بنى فاتح أو محمر اللب تافه الطعم. ونتج عن تهجين الاسكواموزا (اتا) والشريموليا نوع أطلق عليه اسم شريباتا، شجرتها كبيرة ومحصولها غزير (١٥٠ إلى ٣٠٠ ثمرة)، وثمارها أفخر القشطة عموماً، وتحتاج بعض الأنواع إلى تلقيح أزهارها صناعياً لتعطي محصولاً جيداً. وتنتج زراعة القشطة فى مختلف أنواع التربة، وتنضج الثمار فى الخريف، ويعرف نضجها بانفصال الكرابل بعضها عن بعض، واصفرار ما بينها. وتكاثر الاسكواموزا بالبذور. أما الأنواع الأخرى فبالتعطيم.

قشقوقوش: أسماك صغار بحرية، تتبع الفصيلة القشقوقوشية. تكثر بمياه البحر الأحمر الساحلية حيث تسبح فى تجمعات كبيرة. ومن أهمها الجنس «إثرينا»، يشمل عدة أنواع، يوجد أحدها ببخيري التمساح والمنزلة.

قشور الشعر: انظر: هبرية.

القشيري: (٩٨٦ - ١٧٠٢)، أبو القاسم عبد الكريم. فقيه ومفسر صوفى. ولد بنيسابور وبها توفى. كان أشعري العقيدة، شافعى المذهب، جمع بين الشريعة والحقيقة. أخذ الفقه عن ابن فورك، والأصول عن الإسفرائينى والباقلانى، والتصوف عن أبى على الدقاق، أشهر مصنفاته «الرسالة» فى علم التصوف.

قص: قوة القص عند أى مقطع لعضو المنشأ الهندسى هى المجموع الجبرى لمركبات القوى الخارجية، بما فيها من ردود الأفعال فى اتجاه مواز لهذا المقطع، ومتعامد مع محور تماثله. وتستخدم قوة القص فى تحديد مقاومة أعضاء المنشآت لتأثير القوى الخارجية.

قص المعادن: من أساليب تشغيل المعادن، ويتم على نفس أنواع المكابس المستخدمة فى التشكيل على البارد

باختلاف اتجاه القطع، ويكون أوقع فى اتجاه الألياف، وتصنع القشرة من أخشاب الورد والجوز والماهوجنى والقرو. ويمكن الحصول بواسطة القطع اليدوى على قشرة يبلغ سمكها $\frac{1}{3}$ و $\frac{1}{8}$ بوصة. كما يمكن الحصول على قشرة سمكها أقل من $\frac{1}{3}$ من البوصة بواسطة الآلات.

قشريات: طائفة من مفصليّة الأرجل، تشمل مائيات كثيرة، كالسرطان والأريبان والاستاكوز والجمبرى والأطوم وبرغوت الماء. تتنفس بالخياشيم، ولها زوجان من قرون الاستشعار، وزوائد مزدوجة عديدة مختلفة الأنماط، يلائم كل نمط منها وظيفة خاصة. والقشريات مختلطة نوع الطعام، أو رمية، أو مفترسة، وبعضها طفيلى.

قشطة: شجرة متوسطة الحجم. متساقطة الأوراق، مستديمة الخضرة من جنس أنونا (*Annona*) من الفصيلة القشطية، موطنها جزر الهند الغربية وأمريكا الاستوائية، للزهرة غلاف زهرى سميك مكون من ثلاثة فصوص صفر مخضرة، الثمرة صغيرة، أو كبيرة يبلغ وزنها أربعة أرتال أو خمسة. يتكون سطحها الخشن من كرابل عديدة متلاصقة وأحياناً بارزة. اللب طرى أبيض أو أصفر حلو به بذور عديدة كبيرة سود لامعة، وللجنس أكثر من ٥٠ نوعاً أهمها: أنونا اسكواموزا (*A. squamosa*) وتعرف باسم «اتا»، وتزرع بكثرة فى الهند وثمرتها صغيرة إلى متوسطة، قلبية الشكل كرابلها المتلاصقة بارزة، لبها حلو عطر وبذورها كثيرة. ثم أنونا شريموليا (*A. cherimolia*) موطنها بيرو وإكوادور. وهذا النوع شجره أكبر من شجر الأول، وكذلك ثمرته، وهى ملساء نوعاً عند قمتها، كرابلها أكبر وأعرض، وبذورها أقل عدداً، وتعد من أفخر أصناف القشطة. ثم أنونا ميوريكاتا (*A. muricata*) وشجرتها أصغر من السابقتين، وأوراقها أكثر لمعاناً، ثمرتها أكبر ثمار أنواع القشطة قاطبة، وغير منتظمة الشكل، ولكرابلها أطراف مدببة متجهة نحو القمة،

قصب السكر: نبات معمر، من الفصيلة النجيلية، اسمه العلمى ساكاروم أوفيسيناروم (Saccharum officinarum) يزرع لاستخراج السكر من عصير السيقان. موطنه الأصلي غير معروف، ويرجح أنه نشأ من أصل برى بجزر الهند الشرقية وجغ آسيا، ومنها انتقل إلى الصين والهند. كان من المحصولات الهامة بالهند فى عهد الإسكندر، ودخل مصر مع محاصيل أخرى فى خلافة عمر بن الخطاب ومنها انتقل إلى بلاد البحر المتوسط، فدخل سوريا عام ٦٨٠، وقبرص ٧٠٠، وإسبانيا ٧٥٥، ثم نقله البرتغاليون والإسبان إلى الدنيا الجديدة فى أوائل القرن ١٦ ثم انتشر فى أنحاء أمريكا الوسطى والجنوبية وجزر الهند الغربية ودخل الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٤١. وفى مصر انتشرت زراعة القصب بعد الفتح الإسلامى، واستمرت لعهد الفاطميين، واكتسب السكر المصرى شهرة خاصة فى الأسواق، وانخفض الإنتاج فى العصور الوسطى وفى العهد التركى، ولكن بدأ الاهتمام به ثانية فى عهد محمد على. ونبات القصب ذو ساق قائمة طولها ٢-٤,٥ أمتار وقطرها ٢,٥-٥ سم وهى مقسمة إلى سلاميات. ويخرج القصب نورات خصبة بالمناطق الاستوائية. والمتبع عادة إكثاره بالعقلة، والقصب المحصول الرئيسى بمصر العليا، وأحد المحصولات الهامة بمصر الوسطى، وهو أقل أهمية بالوجه البحرى، ويزرع لإنتاج السكر، ولصناعة العسل، وللمص. ويستعمل عسل القصب أو المولاس لأغراض غذائية كثيرة، ولصناعة بعض المشروبات الروحية والكحول، ويخلط بقطع القصب الجافة بعد استخراج العصير منها، ويستعمل علقاً للماشية. والهند أكثر بلاد العالم إنتاجاً للقصب وسكر القصب (ح ٢٥ ٪ من المحصول العالمى) وتليها كوبا، والبرازيل، وبيورتوريكو، وجزر الهند الغربية وأستراليا (انظر: سكرورز).

قصبة: مقياس مصرى يستعمل فى الزراعة طوله ٣,٥٥ أمتار. والقصب المربعة جزء من ٣٣٣, ٣٣٣ من الفدان.

وتستعمل أساليبه فى تخريم الشقوب وقص حافات الخروم، وحتى الشفاه، وتقطع القضبان والأعمدة، وتستخدم المقصات أو ماكينات القص لقطع الألواح المعدنية، فيوضع المعدن المراد قطعه (الشغلة) فى ماكينة القص بين نصلين قاطعين، يتحرك أحدهما - السلاح القاطع - فيضغط بحدة على الجزء المراد قطعه ويقصه بمساعدة السلاح الثانى المثبت تحت الشغلة. وعادة تكون حركة القطع حركة ترددية ذات شوط قصير، وتحتاج إلى ضغط كبير، وبخاصة عند قطع الألواح السمكية.

قصاص: المساواة بين العقوبة والجريمة، بحيث تكون من جنسها ومساوية لها، فمن قتل يقتل، وهو مشروع فى كل الديانات السماوية إذا كان الاعتداء عمداً، وكانت المساواة ممكنة، وإلا حل التعويض المالى، وهو الذية، محل القصاص الجسمى. وكل ذلك حماية للمجتمع. جاء فى القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ (البقرة: ١٧٨)، ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاتٌ﴾ (البقرة: ١٧٩).

قصب: يطلق على السوق الخشبية أو المجوفة المعلقة لنباتات مختلفة وعلى نجيليات مختلفة طويلة مثل قصب السكر، والغاب، والخيزران.

قصب الذريرة: نبات معمر من نباتات الأراضى الغدقة، اسمه العلمى أكورس كالامس (Acorus calamus)، ينمو فى نصف الكرة الشمالى. أوراقه تشبه أوراق السوسن، والنورة صولجانية الشكل، ذات أزهار صفراء. وتستعمل أصوله فى صناعة الحلوى والعمود، وفى إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة.

قصب الرمال: عشب معمر، من جنس أموفيلارينا (Ammophila arenaria)، من الفصيلة النجيلية، يساعد على تثبيت الرمال التى تنقلها وتذروها الرياح. وهو من النباتات الجفافية، وتوجد الثغور على السطح العلوى لأوراقه الشريطية التى تلف لتعزل الثغور عن الجو الخارجى فيقلّ التح.

وتكتملتها، نشأ القصص الديني الذي اختلط بالقصص المسيحي واليهودي. وعنى الخلفاء الأولون بالقصاص الذين كانت مهمتهم الوعظ في السلم والتحريض على الاستبسال في الحرب، فعينوا لهم الرواتب، وأباحوا لهم التحدث بالمساجد - وإن كان المتشددون من رجال الدين لم يرضوا عنهم لعدم تحريمهم الصدق - وبلغ من شأنهم أن استقدمهم معاوية بن أبي سفيان إلى بلاطه ودون قصصهم. واتسعت القصص العربية والمعرية في العصر العباسي، ودونت في الكتب التي يحصى منها ابن النديم الكثير، بعد أن فتح ابن المقفع الباب للترجمة بـ «كيلة ودمنة». وفي القرن ٤ هـ ظهرت المقامات، واتصل التأليف فيها. وكان للعامية قصاصوهم الذين تجاوبوا معهم، وألقوا ما عبر عنهم، من أمثال قصص ألف ليلة وليلة، والسيرة الشعبية التي نشأت إبان الحروب الصليبية. وفي العصر الحديث حاكى الأدباء العرب القصة الغربية في مختلف أنواعها وفنونها، وتطورت القصة في مصر خاصة حتى وصلت نماذج منها إلى مستوى القصة الغربية. انظر: رواية.

قصة بوليسية: النموذج الشائع المألوف للقصة التي يتبع القارئ أثر حل جريمتها خطوة فخطوة. وتعتبر قصة بو «القتلة في شارع المورج» أول قصة بوليسية حديثة. وهناك نوع مشابه للقصة البوليسية، هو القصة الغامضة، أو قصة الأسرار، التي لا يوجد فيها بوليس سرى، كما تخلو من الجريمة في أغلب الأحيان، وليس فيها سوى موقف لا تفسير له. هذا النوع من القصة تمثله «ذات الرداء الأبيض» لولكي كولنز. ومن بين مشاهير كتاب القصة البوليسية كونان دويل، وأ. س. بتلي، وأجاثا كريستي، وجورج سيمينون، وريموند تشاندلر، وآخرون.

قصة عاطفية: القصة الخيالية، التي سادت أوروبا في العصور الوسطى، كانت تدور حول أحداث بطولية خيالية، ثم تطورت إلى ما يعرف بقصة المغامرات، أو قصة الحب والمغامرة، التي استمدت منها القصة العاطفية الحديثة.

قصة: آلة موسيقية من آلات النفخ تشبه الناي، تصنع من القصب وهو خشب مجوف ذو عقد متقاربة، تصنع منه أصناف الناي، والشبابة، والصفارة الخشبية، وما يماثلها، والبعض يسمون القصة «غابة» لكونها من الخشب المعروف باسم الغاب.

قصة هوائية: جزء أساسي من المسلك التنفسي، يلي الحنجرة، وينتهي من أسفل بالفرع إلى شعبتين رئيسيتين تنج كل منهما إلى إحدى الرئتين. والقصة الهوائية يقع جزء منها في العنق وجزء في الصدر. ويمكن جس جزئها الأعلى في مقدم العنق. وجدران القصة تحتوي على حلقات غضروفية غير كاملة مصفوفة على التوالي. وهذه الحلقات تحفظ القصة مفتوحة على الدوام، ويمكن عند الاختناق بسبب انسداد الحنجرة عمل فتحة صناعية في القصة الهوائية لتيسير التنفس.

القصبي، محمد: (١٨٩٢-١٩٦٦)، موسيقار مصري، ورث حب الموسيقى عن والده الشيخ على القصبي الذي كان منشداً وعوداً ومقرناً وملحنًا مشهوراً. انضم إلى تحت محمد العقاد الكبير، ولحن للمطربة منيرة المهدي ١٩٢٠ بعض الطقاطيق، كما لحن لها بعض الروايات المسرحية. لحن حوالي مائة أغنية للسلسلة أم كلثوم، ووضع بعض المؤلفات الموسيقية العربية في قوالب متعددة، منها التقليدي والمتطور. كان من أقدر وأمهر عازفي العود، وتأثر به كل من عبد الوهاب والسنباطي. منح وسام الفنون ١٩٦١ تقديراً لما أداه لفن الموسيقى من خدمات.

قصة: أطلق العرب هذا اللفظ على عدة معان، أحدها قريب من الفن الذي نعرفه اليوم بهذا الاسم. وكان العرب قديماً يطلقون عليه عدة أسماء، مثل: الحديث، والخبر، والسمر، والخرافة. وأقدم قصص عربية مدونة ما أورده القرآن الكريم عن الأمم الغابرة، تسرية عن النبي ﷺ، وإنذاراً للكفار، وإن كان لعرب الجاهلية قصصهم، كما تبين أخبار النضر بن الحارث وغيره. ولما عنى المسلمون بالقصص القرآنية وتفسيرها

رخو جداً قابيل للطرق، ولا يكاد يتأثر بالرطوبة، فيستعمل لحماية فلزات أخرى في الأشباب. نشاطه نسبي، ويكون مركبات القصديروز (ثنائي التكافؤ)، وكذا القصديريك (رباعي التكافؤ) تستعمل مركباته للصبغة وصناعة المينا، وتثقيب الحرير، والإصماد للنار، وفي الطب. وشرائح الصفيح هي حديد أو فولاذ مغطى بطبقة من القصدير، ويندر وجود القصدير في الطبيعة منفرداً. وتوجد خاماته ببوليفيا، وإندونيسيا، وشبه جزيرة الملايو، والكنغو، ونيجريا، وكورنول بانجلترا. والقصدير من أقدم الفلزات التي عرفها الإنسان، ويستخلص من خاماته بصهرها في أفران مائلة لدرجة أعلى قليلاً من درجة انصهارها، وبذلك يفصل القصدير النقي السائل، وتعاد العملية عليه مع إضافة خامات جديدة لاستخلاص أكبر كمية ممكنة، وتنتج الملايو حوالى ثلث قصدير العالم. انظر: (عنصر: جدول).

القصر: اختصار الصلاة الرباعية - الظهر والعصر والعشاء - إلى ركعتين بدل أربع، وذلك حال السفر. وهو سنة مؤكدة عند المالكية، وجائز عند الحنابلة والشافعية. ويشرع القصر بمغادرة الحضر والخروج من البلد. ولا يتم المسافر حتى يدخل أول بيوت أهله أو غيرهم. ويسن مع القصر الجمع بتقديم العصر إلى الظهر يوم عرفة، وتأخير المغرب إلى العشاء في «مزدلفة». كما يجوز الجمع دون قصر للمرض أو العذر أو الحاجة.

قصر: اهتم الخلفاء والأمراء بتشيد القصور العظيمة، كانت تشغل مساحات كبيرة تتوسطها أفنية، وتدور حولها أجنحة خاصة بالحكم، والسكن الخاص، والمرافق المختلفة، وكانت تزين سقف هذه القصور وجدرانها بالزخارف والنقوش الرائعة، فضلاً عن الأثاث الفاخر، ومن أمثلة هذه القصور في العصر الإسلامي الأول: قصر المشتى بالأردن، أما قصور الأندلس فكانت تمثل ثروة فنية، بما فيها من زخارف جصية رشيقة، وأرضيات من الفسيفساء، وسقوف من الخشب المحفور المزين

قصة قصيرة: شكل من أشكال القصة، لا يزيد طولها في العادة على عشرة آلاف كلمة، ويمكننا أن نجد هذا النوع من القصص في الكتاب المقدس، وفي قصص العصور الوسطى المعروفة باسم «جستا رومانوم»، وفي قصص «ديكاميرون» لبوكاشيو، وكذلك في «حكايات كاتربري» التي كتبها تشوسر. بيد أن القصة القصيرة الحديثة، التي عرفت بدقة أحكامها واتجاهها نحو نهاية محددة، ظهرت في القرن ١٩ على أيدي إدجار آلان بو في أمريكا، وجى دى موباسان في فرنسا. ولاقى هذا النوع من التأليف رواجاً كبيراً في الصحف والمجلات بصفة خاصة. ومن أشهر مؤلفي القصة القصيرة: روديارد كبلنج، وبرت هارت، وأنطون تشيخوف، وأو. هنرى، وكاثرين مانسفيلد، ورنجولد لاردنر. ولقد شاع هذا النوع من التأليف كذلك على أيدي بعض مؤلفي القصص الطويلة المشهورين، أمثال: بلزك، وتولستوى، وهنرى جيمس، وخاصة على أيدي إرنست همنجواي، ووليم فوكنر. أما القصة القصيرة البالغة القصر، والتي لا يزيد عدد كلماتها على الألفين فقد أصبحت تلقى مزيداً من الانتشار في الوقت الحاضر. والقصة القصيرة فن محدث في الأدب العربي، ولدت فيه متأثرة بالأدب الغربي، ثم أخذت تنمو وتتطور حتى أصبح لها كيانها الخاص. وقوامها المستقل، وموضوعها الأصيل الذي تستقيه من واقعنا بما فيه من آمال وآلام، ومن وجداننا بما ينطوى عليه من أحاسيس ومشاعر. ومن رواد كتاب القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث: محمد ومحمود تيمور، وشحاته وعيسى عبيد، ومحمود طاهر لاشين، وحسن محمود، وإبراهيم المصرى، وتوفيق الحكيم، ثم ظهرت بعد ذلك «المدرسة الواقعية» التي يمثلها يوسف إدريس، كما ظهرت «المدرسة التأثيرية» التي يمثلها يحيى حقي، ومحمود البدوي.

قصدير: عنصر فلزي، أبيض فضي متبلور، رمزه ق يميل للتحويل إلى مسحوق سنجابي تحت ١٨ مئوية.

جده القيصر أنطونينوس بيوس فى العام الثالث من حكمه، شيد تكريمًا لأمون رب الواحات.

قصر الصاغة: معبد مشيد بالحجر من أيام الدولة القديمة، يبعد ٨ كم ش ديمية بمحافظة الفيوم بمصر على الشاطئ القديم لبحيرة موريس، جدرانه غير منقوشة وفيه سبعة هياكل لسبع معبودات، وعلى مقربة منه جبانة صغيرة.

قصر العينى: أقدم المستشفيات العامة فى مصر، كان قصرًا للعينى من أثرياء المماليك، ثم آل لإبراهيم بك الكبير من زعماء مصر (نهاية القرن ١٨)، جعله نابليون بونابرت فى أثناء حملته على مصر مستشفى للجيش (١٧٩٨-١٨٠١). أنشأ فيه محمد على مدرسة للطب ومستشفى ١٨٢٣، بعد نقله من أبى زعبل أدخلت عليه تعديلات كثيرة وألحق به مستشفى المنيل الجامعى، تم هدمه عام ١٩٧٩ لاقامة مستشفى جديد مكانه. تم بناء المستشفى التعليمى الجديد مكان المستشفى القديم فى ١٩٩٥.

قصر الغويطة: بلدة بالواحات الخارجة بمصر، بها معبد مشيد من الحجر من زمان الأسرة ٢٥، زاد عليه بطلميوس ٢، توجد من حوله جبانات كثيرة، ربما كان بعضها من الأسرة ١٢.

قصر فارنيزى: بروما، صممه أنطونيو داسانجالو للكاردينال السنדרو فارنيزى، الذى صار فيما بعد البابا بولس ٣، بدأ بناؤه ١٥١٤، وأتمه جياكومو ديلا بورتا، أسهم فيه أيضًا ميكلانجلو، استخدمت فى بنائه الكتل الحجرية الكبيرة المأخوذة من الكولوسيوم، ومسرح مارسيليز، قام بزخرفة ردهاته: أنبيال كراتشى.

قصر الفرافرة: أكبر قرى واحة الفرافرة بها قبور من أيام الرومان، ليس فيها من النقش غير آثار بعض المتوحدين من المسيحيين، كرسوم الصليب، وبعض صلوات قصيرة باللغة القبطية.

القصر الكبير: مدينة (ح ١١٢٠٦٦، نسمة، ٢٠٠٨)، غ منطقة الريف، على نهر لوكوس، بالمملكة المغربية،

بالزخارف الملونة المذهبة، ومن أبداع أمثلة الأندلس: قصر الحمراء بغرناطة (القرن ١٣-١٤).

القصر: عاصمة الواحات البحرية القديمة، وموقعها إلى جوار باويط، العاصمة الحالية، عثر بها على كثير من الآثار من أواخر أيام الأسرة ١٨، وأحدثها من العصر الإسلامى، بها أطلال معبد من زمان أحمس ٢ (الأسرة ٢٦)، وهياكل من نفس العصر، وقوس للنصر من عهد الرومان.

قصر البصر: إبصار يكون فيه المحور الضوئى للعين أطول من المحور السوى مما يجعل بؤرة المرئيات تقع فى مستوى أمام الشبكية، ولذا يكون الإبصار عن بعد عسيرًا ولكن الأجسام القريبة ترى بوضوح. وتعالج الحالة بوصف نظارة ملائمة أو عدسات ملاصقة. وهناك علاج جراحى للقرنية يقلل من تحديدها.

قصر الحمراء: انظر: الحمراء.

قصر خمارويه: شيد فى القرن ٩ بمصر فى عهد خمارويه بن طولون بمدينة القطائع، طليت جدرانه بالذهب، ورسم عليها صور نساء بالحجم الطبيعى، كانت له حديقة تكتب فيها الأشعار بالعشب الملون، وبه بركة من الزئبق يرى لها فى ليالى القمر منظر عجيب إذ ينعكس نور القمر على بريق الزئبق فيتألفان، دمره محمد بن سليمان بأمر الخليفة العباسى المتوكل.

قصر الدائرة: فى الكهرباء، اتصال طرفى أى مصدر طاقة كهربائية، اتصالاً مباشراً، عن طريق موصل معدوم المقاومة تقريباً، وينتج عن ذلك مرور تيار كبير، يتسبب فى قطع المصهر الكهربائى أو إتلاف أجزاء الدائرة.

قصر دوش: مكان إلى الجنوب من الواحات الخارجة بمصر، به معبد من عهد الإمبراطور الرومانى دوميتيانوس، بنى لعبادة المعبودين سيرابيس وإيزيس، عثر به على مجموعة من قرطيس البردى من العصر الإغريقى، فيها وصف للحياة فى الواحات، وبخاصة أيام المسيحية الأولى فى مطلع القرن ٤.

قصر زيان: بلدة بالواحات الخارجة بمصر، بها معبد

القصص الشعرى أشترك فى وضعه أكثر من مؤلف واحد، فتذهب إلى أن هذا النوع من القصص نشأ من الأغاني والرقصات التى كان يؤديها جماعة من الناس، مع ما كان يضيفه أفراد الشعب أنفسهم إلى القصة، والأغلب أن جميع الشعوب لديها هذا النوع من أدب القصص الشعرى، وهناك أكثر من ثلاثمائة قصة شعرية فى الأدب الإنجليزي والاسكتلندى، يرجع تاريخ أغلبها من القرن ١٢ إلى ١٦، وبدأ الاهتمام بالقصص الشعرى بين المثقفين بكتاب «بقايا الشعر الإنجليزي القديم» الذى وضعه الأسقف بيرسى، وتزايد هذا الاهتمام عند وولترسكوت وفرنسيس تشايلد الذى وضع كتاباً هاماً من خمسة أجزاء بعنوان: «القصص الشعرى الشعبى فى إنجلترا واسكتلندا» (١٨٨٣-٩٨)، وهناك أمثلة رائعة على هذا النوع من القصص الشعرى فى الأدب الإنجليزي، كما أن هناك أمثلة غيرها فى آداب الأمم الأخرى، أما إذا وقعنا على موضوعات مماثلة له فى الأدب الأمريكى، فالأغلب أنها من أصل إنجليزي، ولقد ظلت كلمة القصص الشعرى تطلق على أية قصيدة حتى أصبحت منذ القرن ١٧ تدل على القصص التى تروى الأحداث الجارية فى الصحف والمجلات، وتشير الكلمة كذلك إلى بعض القصائد الهامة التى نظمها كبار الشعراء مستخدمين فيها أوزان القصة الشعرية، ومنهم: كولريديج، وأوسكار وايلد، وللكلمة فى الموسيقى استعمال آخر، فهى تشير إلى نوع من الأغاني يتميز بالبساطة والعاطفية، ولا يكون بالضرورة من الأغاني الشعبية.

قصور ذاتى أو خمولى: فى الفيزيقا، مقاومة الجسم الساكن للحركة، ومقاومة الجسم المتحرك لتزويده بعجلة، أو تغيير الاتجاه، وهو خاصية عامة تشترك فيها المادة بأجمعها، ويجب للتغلب على هذا القصور الذاتى التأثير بقوة خارجية على الجسم. وقد عبر نيوتن عن هذه الحقيقة فى قانونه الأول للحركة، المعروف بقانون القصور الذاتى، وتقاس كتلة الجسم بقصوره الذاتى،

مركز تجارى لمنطقة زراعية (القمح والخضراوات وثمار الحمضيات)، تحيطها الحدائق الغناء، وقعت بالقرب منها عند وادى المخازن معركة الملوك الثلاثة الحاسمة ١٥٨٧، التى انهزم فيها الجيش البرتغالى بقيادة سيباستيان، انظر: محمد بن عبد الملك (المتوكل).

قصر لكسمبورج: بناه بياريس سالومون دى بروس (١٦١٥-٢٠) على طراز عمارة عصر النهضة - لمارى دى ميديتشى، اتخذ مقراً لمجلس الشيوخ الفرنسى، واجتمع فيه مؤتمر السلام ١٩٤٦، لحدائقه شهرة كبيرة، وهى الملتقى التقليدى لطلبة وأساتذة السوربون.

قصر المشتى: أنقاض قصر عظيم يقع على بعد ٣٢ كم ج عمان، شيده أحد الخلفاء الأمويين فى أوائل القرن ٨، يمتاز بواجهته المزينة بزخارف دقيقة محفورة فى الحجر الجيرى، عناصرها الفروع والأزهار والمراوح التخيلية، وفيها رسوم طيور وحيوانات حقيقية وخرافية.

القصر والصيدا: منطقة أثرية بالقرب من نجع حمادى فى محافظة قنا بمصر، يرجع تاريخها إلى عصر الدولة القديمة، أسماها الإغريق خينو بوسكيون، وقد أوى إلى قبورها جماعة المتوحدين فى العصر المسيحى، كما شيد فيها الأتبا باخوم ديراً فى منتصف القرن ٤.

قصص شعبية: قصص تدور حول حقائق أو خرافات أو خيال لا سبيل إلى إثباته، ولم يقصد واضعو هذه القصص التحقيق، بل اهتموا بمغزى القصة وتأثيرها فى المستمعين، وغايتها التعليمية دون نظر إلى فوارق الزمان أو المكان، كقصص ألف ليلة وليلة، وسيرة بنى هلال وسيرة الظاهر بيبرس.

قصص شعرى: قصيدة قصصية لا يعرف لها مؤلف بعينه، وتكتب بقصد الغناء أو الإنشاد، وتنقلها الرواية الشفوية بين شعب متجانس الثقافة، وتكون خالية من الغلو فى الصنعة الأدبية، ويتميز هذا النوع من القصص الشعرى بالموضوعية، فلا يعبر عن انفعالات ذاتية، ولا يتطوى على تأملات خاصة، وإنما يزخر بالأمثال الشعبية والعبارات التى استقرت بين القوم. أما النظرية القائلة بأن

التغمية، وهو ينبذ الأصول الكلاسيكية في الشكل، ويبدأ بإلهام شعري أو إلهام أدبي، وبينما تعبر القصيدة السيمفونية عن روح النزعة الرومانسية بدرجة أفضل مما تعبر عنه السيمفونية، فإنها لا يمكن أن تحل محل الأخيرة، وكثير من المؤلفين الموسيقيين، أمثال تشايكوفسكي وسان صانس، وسيلليوز، وفرانك ودفورجك، كتبوا في كلا الشكلين، وفي القصائد السيمفونية التي كتبها سماتانا وسيلليوز، أضيف عنصر من عناصر النزعة القومية.

قصير: (القرن ١١)، العصر الفاطمي، مصرى نبغ في النقش والتصوير، كان ينافس ابن عزيز المصور في تصوير الراقصات والأشكال الآدمية على الجدران، اتصل بالوزير اليازوري، وكان من أكبر مشجعي الفنون في عصره.

قصير عمره: قصر شيده الوليد بن عبد الملك بين عامي ٧٠٥ و ٧١٥. يقع على بعد ٨١ كم ق عمان. اشتمل على عدة غرف وحمام. وزينت جدرانه وسقوفه بالصور الآدمية والحيوانية والزخارف والرموز المختلفة التي تمثل الشعر والتاريخ والفلسفة، ومراحل العمر المختلفة. أغلب صور هذا القصر من عمل فنانين سوريين.

القصير: مدينة (ح ٣٩٩٨٤، نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق مصر، ميناء على البحر الأحمر، ازدهرت في عصر البطالمة باسم برينيس، اضمحلت كثيراً منذ العصر العباسي، بالقرب منها مناجم للفوسفات، والرصاص، والقصدير، يربطها بالأقصر طريق معبد.

القصيم: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تمتد بين جبل شمر في الشمال ومنطقة الوشم في الجنوب، قاعدتها بريدة، ومن مدنها الأخرى عنيزة والرس، ولكل منهما مطار محلي، ويبلغ عدد قرى القصيم نحو ٥٠ قرية، وهي أكثر جهات جزيرة العرب الداخلية اتصالاً بالعالم الخارجي، ينتمي إليها معظم التجار السعوديين بمصر والشام والعراق والهند، زحف

ويتضح القصور الذاتي الكهرومغناطيسي من الفترة الزمنية التي تنقضى بين لحظة إدخال مصدر التيار الكهربائي في الدائرة الكهربائية واللحظة التي ينساب فيها التيار بأقصى درجة لشده، وكذلك من الفترة التي تنقضى بين لحظة قطع الدائرة واللحظة التي يتوقف فيها التيار.

القصور الذاتي، عزم: كمية تقاس بها المقاومة التي يبديها الجسم ضد العجلة الدورانية ويتوقف مقداره، للجسم الواحد، على محور الدوران، فهو غير ثابت بل يختلف من محور لآخر، ويعرف بأنه مجموع حاصل ضرب كتل الجسيمات التي يتكون منها الجسم في مربع بعدها عن المحور المختار.

قصي: أحد أجداد النبي ﷺ قضى حياته في الشام، ولما عاد إلى مكة جمع حوله قريشاً، وأقام بالقرب من الكعبة، وجعل داره للندوة، كان صاحب سدانة الكعبة، ولما توفي خلفه فيها ابنه عبد مناف، انظر: قريش.

قصيدة: في الشعر العربي، المنظومة الطويلة ذات الوزن الواحد والقافية الواحدة، ويجب ألا تقل عن ٧ أو ١٠ أبيات ولكنها عادة بين ٣٠ و ٥٠ بيتاً، ولا يتكرر لفظ القافية إلا بعد عدة أبيات، وأدى ذلك إلى أن يختار الشعراء قوافيهم سهلة، كما أرغمهم عند الطول على الإتيان بالنادر والناهي من الألفاظ، وتتناول القصيدة عدة موضوعات، والصورة الغالبة لها أن تبدأ بالنسيب، فوصف الصحراء، والرحلة فيها، والناقعة، فالمدح أو الهجاء، ولكن بعض الشعراء مثل ابن أبي ربيعة، وابن الأحنف، والمعري كانت أكثر قصائدهم موضوعاً واحداً، واختلف الشعراء في الطول والقصر، وأكثرهم إطالة ابن الرومي، وكان الشاعر يؤلف القصيدة الواحدة في الأزمنة المتباعدة لطولها، وانتقلت القصيدة من الأدب العربي إلى شعراء الأدبين الفارسي والتركي، فحاكوها، وإن لم يبلغوا بها طول القصيدة العربية لتعذر إيجاد القوافي المتحدة في هاتين اللغتين.

قصيدة سيمفونية: نموذج من نماذج التأليف للأوركسترا، ابتكره ليست، ويسمى أيضاً بالقصيدة

القديس أوغسطين الذي اتخذ موقفًا يكاد يكون وسطًا، وقرر أن قضاء الله لا مرد له دون أن يلغى مسئولية الإنسان، وهذا ما أخذت به الكنيسة الكاثوليكية، ولعل أكثر الآراء المسيحية تفصيلاً فى هذا الشأن هو ما قاله جون كلفن، الذى رأى أن الإنسان بعد الخطيئة الأولى قد أصبح خاطئًا لا يستطيع أن يقوم بعمل خير لخلص نفسه، والله بمحض إرادته ينجى من يشاء، وهذا هو الاختيار المطلق، وهؤلاء الناجون يشعرون فى قرارة أنفسهم بثقة لها أثر فى استقامة سلوكهم، أما المطرودون فمصيرهم محتوم، وهو جهنم. انظر أيضًا: قضاء، وقدر.

القضاة: أحد أسفار العهد القديم، يقص تاريخ العبرانيين فى كنعان من موت يشوع حتى عهد صموئيل، يخبر عن عقاب الله للعبرانيين على ارتدادهم، وتنصيبه قادة - يسمون القضاة - لإنقاذهم من الزبغ، من هؤلاء: شمشون وجدون، ويفتاح، ودبورة.

قضاة: قبائل عربية قطنت شمال الحجاز بين العراق وسوريا ومصر، منهم بنو كلب، وغسان، وتوخ، وبنى، وجهينة، وغيرهم.

القضاعى، محمد بن سلامة: (ت ١٠٦٢)، مؤرخ وفقه عربى، عاش فى عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمى، وصار من كتاب البلاط، وتقلد ديوان الإنشاء فى عهد الخليفة الظاهر، كتابه «عيون المعارف وفنون أخبار الخلايف» مختصر لكتابه «الإنشاء عن الأنبياء، وتواريخ الخلفاء الأمويين والعباسيين والفاطميين».

قضيبي: آلة إيقاع موسيقية عربية قديمة، وهو قضيبي من النحاس أو الصلب يوقع عليه بأداة صلبة، ويستند طرفه إلى كتف الضارب عليه وهو جالس، يغير أطواله بيده اليسرى عند الإيقاع عليه، فتحدث نقرات ذات نغم مختلفة باختلاف طول القضيبي.

قضية دريفوس: بدأت ١٨٩٤، حينما كشف عن برنامج كان يعد من الوثائق السرية الفرنسية أرسل إلى الماجور سفارتز كوبن الملحق العسكرى الألمانى بباريس،

عليها عبد العزيز بن سعود بقواته بناء على طلب الأهالى، وتصادم مع عبد العزيز بن الرشيد وقواته فهزمه وأرداه قتيلاً فى ١٩٠٦، وأكره العثمانيين الذين كانوا قد احتلوها على الجلاء عنها.

قضاء: القضاء، لغة: إتمام الشيء، والأجل، أو فضّ الخصومة، أو إصدار الحكم، وعند المتكلمين: الحكم الكلى الإجمالى على أشخاص الموجودات بأحوالها حكمًا لا يتبدل من الأزل إلى الأبد، كالحكم بأن كل نفس ذائقة الموت، وهو بهذا يختلف عن القدر الذى ينصب على حال جزئية فى زمن معين، ويعارض المبدأ الذى يجيز طروء التغير على أحكام الله الأزلية، فالقضاء ثابت فى علم الله أزلاً، وصادر عن إرادة قديمة متعلقة بالأشياء على ما هى عليه. انظر: قدر.

قضاء: يراد به، فى بعض البلاد العربية، مجموعة المحاكم القائمة فى بلد من البلاد، والتى خصصها المشرع للنظر فى الدعاوى، أو مجموعة الأحكام الصادرة من جهة قضائية، إما فى مجموع المسائل الداخلة فى اختصاصها، أو فى مسألة معينة من هذه المسائل.

القضاء المحتوم: فى المسيحية، مذهب دبنى قالوا به للتوفيق بين إرادة الله وحرية الإنسان، ومشكلة الحرية الإنسانية مشكلة قديمة، وملخصها هل يستطيع المرء أن يختار أعماله ويتحمل مسئوليتها أم هو مجبر، وما حرته الظاهرة إلا وهم؟ قال بالראى الأول فريق الاختيارية، والثانى فريق الجبرية، وبين الطرفين درجات وحلول وسطى، عرف الجبر من قديم فى أساطير اليونان الخاصة بالخلق والقضاء المحتوم، وفى العناية الإلهية لدى الرواقيين، ويقوم مذهب الجبر عند المسيحيين على أساسين: أولها أن إرادة الله مطلقة لا تتغير، وأنه قضى على أناس بالسعادة وعلى آخرين بالشقاء، وكان أوريجن من أنصار الجبر المطلق فى حين قال أنصار البيلاجيانيين بأن الإنسان يمنح قسطًا كبيرًا من حرية الاختيار، وقد عارضهم

قد اختفى في لندن، ومعه العقد، حيث جزئ وبيع. وفي المحاكمة ١٧٨٥ برئ الكردينال، ولكنه أقصى، وأدين مدام دي لا موت، وعوقبت عقاباً شائناً، وسجنت، ولكنها هربت. واشته في كاليوسترو أولاً، ولكنه برئ. وبالرغم من أن الملكة لم يكن لها دخل، إلا أن القضية بينت الانحلال الخلقى في بلاطها، فزاد ذلك في كراهية الشعب لها.

قضييب الاستنباء: للبحث عن ماء أو معدن تحت الأرض، يستعمل القضييب المستنئ، وهي طريقة قديمة، ولكنها لا تزال تستعمل في كثير من بقاع العالم. وهذه الآلة عبارة عن قضييب ذى شعب يحمل العامل بكل يد إحدى الشعب قريباً من جسمه، بينما يتجه ساق القضييب للأمام. وعندما يمر ببقعة تحتها ماء أو معدن تنجذب ساق القضييب إلى أسفل. ويمكن الاستنباء بوجود الماء أو المعدن على عمق يساوى منتصف المسافة التي يتأثر القضييب خلالها.

قط: حيوان ثديى صغير، لاحم، مستأنس، قريب للأسد، والوبر، والفهد، والنمر الأمريكى، والفومة. مخالفه قابلة للانكماش، وحواسه حادة، وإبصاره قوى فى الضوء الخافت. وتشمل السلالات الطويلة الشعر القط الشيرازى، (وتضم الآن الأنجورا لتزاوج السلالتين)، وقط بورما المقدس، وقط معابد التبت. ومن السلالات القصيرة الشعر القط العادى، وهو قصير الشعر، والحبشى. وتتنمى كلها إلى جنس فيليس. (Felis) وكان قدماء المصريين يقدسون القط. وبمصر نوعان «فيليس ليبিকা» و«فيليس خاوس» أو قط النفا. ومن أسماء القط الهر، والسنور، والبس.

قطا: طيور من الفصيلة القطوية، رتبة الحماميات من جنس بتيروكليس (Pterocles)، تستوطن الدنيا القديمة، وتعيش بالصحارى والبرارى، وتطير مسافات طويلة طلباً للماء والغذاء. يمثلها بمصر: القطا المنقط (أكثرها انتشاراً)، والقطا المصرى، والقطا المتوج الفلسطينى، والقطا المخطط، وكلها من الأوابد. ثم القطا الملكى،

وأدانت المحكمة العسكرية الكابتن الفرد دريفوس (١٨٥٩-١٩٣٥) بتهمة الخيانة، واستندت فى ذلك على أدلة ضعيفة، أهمها الشبه بين خط الرسالة وخط دريفوس، وأنكر دريفوس التهمة، حكم عليه بالترحيد من رتبته، والسجن مدى الحياة بجزيرة الشيطان (١٨٩٤)، وفى ١٨٩٦، أعيد النظر فى القضية بعد أن كشف الكولونيل جورج بيكار أدلة تثبت أن الماجور فرديناند استرهازى هو كاتب الرسالة، ولكن السلطات الفرنسية أسكتته، وكشف ماتيو أخو دريفوس الأدلة نفسها، وطالب بإعادة المحاكمة، وأصبحت القضية مثار نزاع سياسى، قسم فرنسا إلى فريقين ظلا على عداة عنيف عشر سنوات، وكان الملكيون والعسكريون والكاثوليك يرون إدانة دريفوس، فى حين أيد براءته الجمهوريون والاشتراكيون والمعادون لرجال الدين، وقد تغلب الفريق الأول فى بادئ الأمر، فبرئ استرهازى، وحكم على إميل زولا الكاتب الفرنسى لمقالته: «أنا أتهم»، ولكن حدث أن انتحر الماجور هنرى الذى كان قد زيف الأدلة لإدانة دريفوس فى محاكمة استرهازى، فأصبح من الضرورى إعادة النظر فى القضية، فأعيدت محاكمة دريفوس، ولكن المحكمة العسكرية أدانته مرة أخرى ١٨٩٩، ثم عفا عنه الرئيس لوبيه، وأبرئت ساحته ١٩٠٦ وأعيد للجيش، وقد نشرت وثائق شفاتر كوين ١٩٣٠ التى أثبتت براءته تماماً، وقد لوئت قضية دريفوس سمعة الملكيين ورجال الدين، وعجلت بالفصل بين الكنيسة والدولة.

قضية العقد الماسى: فضيحة حدثت (١٧٨٤-٨٦)، فى البلاط الفرنسى، فقد أقنعت إحدى المغامرات - التى اتخذت لها اسم الكونتيسة دى لا موت - الكردينال روهان بأنه يمكنه نيل حظوة الملكة مارى أنطوانيت إذا اشترى لها عقداً من الماس يبلغ ثمنه نصف مليون جنيه تقريباً، وجمع جوهران العقد واشتراه الكردينال بالتقسيم باسم الملكة. ولما عجز عن الدفع تقدم الجوهران بالشكوى، فتبين أن زوج مدام دى لا موت

٢٠٠٧ استولت قوات حماس على الأجهزة الأمنية في قطاع غزة وعينت بعدها حكومة طارئة برئاسة سلام فياض المستقل بعد إسماعيل هنية من حركة حماس ومنذ ذلك الحين تسيطر حكومتين فلسطينيتين إحداهما برئاسة حماس في قطاع غزة والأخرى برئاسة فتح في الضفة الغربية. شنت القوات الإسرائيلية هجوماً واسعاً على قطاع غزة في ديسمبر ٢٠٠٨ أسفر عن آلاف من القتلى والجرحى ويعد أكبر مذبحة تم ارتكابها ضد الفلسطينيين منذ حرب يونيو ١٩٦٧.

قطاع مخروطي: المنحنى الناتج عن تقاطع سطح مخروط دائري قائم مع مستوى ما. ويتخذ هذا المنحنى شكل الدائرة، أو القطع الناقص، أو القطع المكافئ، أو القطع الزائد، تبعاً لاتجاه المستوى بالنسبة لسطح المخروط. فإذا مرّ هذا المستوى برأس المخروط نتج عن التقاطع نقطة أو خط مستقيم أو خطان متقاطعان. وهذه الأنواع الأخيرة تسمى قطاعات مخروطية متحللة. وفي الهندسة التحليلية فإن القطع المخروطي هو منحنى مستوى لمعادلة من الدرجة الثانية في المتغيرين س، ص.

قطالونيا: كاتالونيا، بالإسبانية، منطقة تاريخية شرق إسبانيا، تمتد من جبال البرانس جنوباً على طول البحر المتوسط، وعاصمتها برشلونة. ومن المدن الأخرى: هيرونا، وليريدا، وتراجونا. أهم صناعاتها الزراعة وإنتاج النبيذ وزيت الزيتون. ساعد توليد الكهرباء من أنهار الأبرو، والسجر، والسكا، على قيام صناعة النسيج والآلات. يتكلم السكان اللغتين الإسبانية والقطالونية (القريبة من البروفنسال). حكمها في العصور الوسطى أمراء (كونتات) برشلونة. ورغم الاتحاد العائلي في الأسرة التي حكمها هي وأراجون من ١١٣٧، وقشتالة من ١٤٧٩، فإن قطالونيا احتفظت بقوانينها ونظامها النيابي حتى القرن ١٨. وصلت لأوج رخائها التجاري في الفترة من القرن ١٣ إلى القرن ١٥، حين أعان التجار والمغامرون القطالونيون على توسع ممتلكات بيت أراجون في مختلف جهات البحر المتوسط. وكانت

وهو طويل الذنب من القواطع. ويمائل لون القطا لون البيئة التي يعيش بها.

القطارة: منخفض بصحراء مصر الغربية. مساحته نحو ٢٠٠٠ كم ٢، وطوله من الشرق إلى الغرب ٢٩٨ كم، وأعظم اتساعه ١٤٥ كم، وأقصى انخفاضه ١٣٤م تحت سطح البحر. تغطيه سيخات رملية ملحة. يقترب طرفه الشرقي من البحر المتوسط (عند العلمين - ٥٠ كم) يبحث إمكان استخدامه لتوليد الكهرباء بواسطة قناة تمتد من البحر إليه. ولهذا المشروع فوائد، منها: تسهيل الزراعة بارتفاع المياه الجوفية بالوحدات، وصيد الأسماك، وإنتاج الملح.

القطاع: (١٤٠١-١١٢١)، على بن جعفر بن علي السعدي. لغوى من أمراء بني الأغلب. ولد بصقلية، وهجرها بعد نزول النورمان ١١٠٦، ورحل إلى مصر حيث صار أستاذاً لأبناء الأفضل الجمالي، توفي بالفسطاط.

قطاع غزة: منطقة ساحلية (٣٧٠ كم^٢، ح ١٤٨٢٤٠٥ نسمة، ٢٠٠٧)، يبلغ طولها ح ٤٠ كم، ويتراوح عرضها بين ٧ و ١٢ كم على البحر المتوسط. أنشئ القطاع في ٢٤ فبراير ١٩٤٩ بموجب اتفاقية رودس للهدنة وآل الإشراف على إدارته إلى الحكومة المصرية. من مدنه غزة وخان يونس ودير البلح، اعتدت إسرائيل عليه في أكتوبر ١٩٥٦، ثم انسحبت منه، وعادت إليه الإدارة المصرية في مارس ١٩٥٧، وعين حاكم إداري للقطاع، احتلت إسرائيل القطاع إبان حرب يونيو ١٩٦٧. وفي ١٩٧٨ وقعت اتفاقية كامب دافيد التي نصت على إعطاء غزة والضفة الغربية الحكم الذاتي تمهيداً لقيام دولة فلسطين. بدأت الشراكة الأولى للاتفاضة الفلسطينية من غزة ١٩٨٧ مما مهد السبيل أمام إعطاء قطاع غزة حكماً ذاتياً محدوداً في الاتفاق المبرم بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ١٩٩٣، والذي بدأ العمل في تطبيقه عند منتصف ١٩٩٤. انتهى الوجود الإستيطاني الإسرائيلي في قطاع غزة في سبتمبر ٢٠٠٥. وفي يونيو

كانت معاصرة لسبأ، ومعين، وحضرموت، وعاصمتها فى تمنع. وهى الآن فى بيجان فى حضرموت. وكانت موضع حفريات منذ سنوات قليلة (١٩٤٩)، وعثر فيها على سور المدينة، وعلى بوابتها، وعلى كثير من النقوش والتماثيل وغيرها.

القطبان: نقطتان تقعان فى أقصى شمال وأقصى جنوب الكرة الأرضية، وتمثلان نهايتى محورها. ولهذا تظلان ثابتتين، فى حين تدور كل نقطة على السطح حول هذا المحور. أما قطبا الأرض المغنطيسيان، فقد حدد الشمالى منهما فى ١٩٤٨ عند خط عرض ٧٣° شمالاً وخط طول ١٠٠° غرباً، ويحدد الجنوبى الآن قريباً من خط عرض ٧٠° جنوباً وخط طول ١٤٨° شرقاً.

قطب مغناطيسى: إحدى نقطتين، واحدة فى نصف الكرة الشمالى والأخرى فى نصف الكرة الجنوبى، وتجذب كل من النقطتين أحد طرفى إبرة البوصلة وتتنافر مع الطرف الآخر، وتدل الدراسات الجيولوجية على أن المجال المغناطيسى للأرض قد عكس قطبيه عدة مرات. قطبة: نبات مائى، من الفصيلة اليمسية، له ريزومة، أوراقه سهمية الشكل. يزرع فى الأحواض المائية، كما ينمو فى البرك والأراضى الغدقة، واسمه العلمى ساجيتاريا Sagittaria. الأزهار بيضاء وحييدة الجنس. ثنائية المسكن فى نورث عنقودية: المؤنثة أسفل النورة، والمذكورة أعلاها. ويستعمل هنود أمريكا الشمالية الدرنا كغذاء.

قطبة بن أوس: (عاش ح ٦٠٠)، يلقب بالحادرة أو الحويدرة. شاعر جاهلى مقل، شارك فى حروب قومه بنى ثعلبة مع بنى عامر. وهاجى زيان بن سيار الفزارى. أعجب حسان بن ثابت ببعض شعره، واختار المفضل قصيدة له. وديوانه مطبوع، وترجم إلى اللاتينية.

قطر: إمارة عربية (١١٠٧٠ كم، ح ٩٢٨٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، تحتل شبه جزيرة ناتئة فى الخليج العربى، عاصمتها اللوحة. معظم أرضها قاحل، وتتناثر فيها

قطالونيا فى ثورات دائمة ضد الحكومة المركزية. وحصلت على الحكم الذاتى (١٩٣٢-٣٤، ١٩٣٦ - ٣٩)، وقاومت فى الحرب الأهلية فرانكو الذى ألغى ما كانت تتمتع به من الحكم الذاتى فى فبراير ١٩٣٩، استعادت الحكم الذاتى المحدود ١٩٧٧ بعد تولى الملك خوان كارلوس الحكم.

القطالونية: لغة رومانية من الفصيلة الفرعية الطليانية، من اللغات الهندية الأوروبية وهى لغة الحديث الأساسية فى شق إسبانيا. انظر: لغة (جدول).

القطامى: (ت ٦١٩؟)، عمير بن شسيم، شاعر عراقى معاصر للأخطل. اشترك بسيفه وشعره فى الحروب بين قومه من تغلب وخصومهم من قيس غيلان. كان نصرانياً. ثم أسلم. ويدل شعره على بدويته واستعداده للقتال، وحرصه على إبله، ومعظمه يصف حروب قومه ويلاءه فيها. أنصف خصومه بعد أن أسروه، ومنوا عليه بإطلاق سراحه. له ديوان مطبوع.

قطب (إلكترو): فى الكهرباء، نهاية العمود الكهربائى أو قطبه، أو أى مصدر للتيار. ويكون موجياً (مصعد أو أنود)، أو سالباً (مهبط أو كاثود). وتسرى الإلكترونات من القطب السالب إلى القطب الموجب فى الدائرة الكهربائية الخارجية.

قطب: ذو معنيين عند الصوفية: أحدهما - الواحد الذى هو موضع نظر الله فى كل زمان، يسرى فى الكون سريان الروح فى الجسد، ويفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل. وقد يسمى القطب غوثاً لالتجاء الملهوف إليه، فالقطب هنا إنسان اختص بما لم يختص به غيره من الكمال. والمعنى الثانى أن يكون القطب قطباً للأقطاب، سابقاً فى وجوده عليهم، وعلى كل ما فى عالمى الغيب والشهادة. والأقطاب أربعة: الدسوقى، والجيلانى، والرفاعى، والبدوى.

قطب جنوبى: انظر: انتاركتيكا.

قطب شمالى: انظر: مناطق القطب الشمالى.

قطبان: إحدى الممالك القديمة فى ج بلاد العرب.

أكثر ميوعة من الزيت، وأغلبه يقطر الآن تجزئياً للحصول على النافثا والكريوزوت ومواد أخرى غير نقية. ويستخدم قطران خشب الصنوبر لعمل الصابون، وفي بعض الأدوية، كما يستخدم الزيت لعمل ورق التسقيف، وللتليزق، وفي أنواع الورنيش.

قطرب: (ت ٨٢١)، محمد بن المستنير، لغوى، ولد بالبصرة أخذ اللغة والنحو عن سيويه ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، وأخذ الاعتزال عن النظام. رحل إلى بغداد، فعينه الرشيد مؤدباً للأمين، ثم أبعده فاتخذه أبو دلف وزير المأمون مؤدباً لابنائه وكذلك المعتصم. كان يلقي الدروس بأحد مساجد بغداد. واشتهر بتبحره في اللغة وكثرة ما يحفظ من النواذر. كان أول من ألف في «المثلث» من اللغة، أى الألفاظ التى تختلف حركاتها على ثلاث صور مع بقاء حروفها، فستغير معانيها تبعاً لذلك. وألف نحو عشرين كتاباً فى اللغة والتفسير، منها: «الأضداد»، و «ما خالف فيه الإنسان الحيوان»، و«العلل فى النحو»، و «غريب القرآن»، و «غريب الحديث».

قطرس أو البطروس: طائر بحرى، من رتبة الطيور البحرية أنبوية الأنف (منها طائر النوء وجلم الماء والفلمار). يوجد فى المناطق الجنوبية للمحيط الهادى. والقطرس المتجول ضخيم، طوله ما بين جناحيه ألبسوطين ٣١٠ - ٣٧٢ سم.

قطرى بن الفجاءة: (ت ٦٩٧)، شاعر وخطيب خارجى. اشترك فى فتوح سجستان ٦٦٢، وانضم إلى الأزارقة من الخوارج، فبايعوه خليفة لهم بعد مقتل الزبير بن على السليطى، فاستطاع بشجاعته وإقدامه ونشاطه أن يحمس أتباعه ويعيد تنظيمهم، ويستولى على الأهواز، ويهدد البصرة. ولجأ المهلب بن أبى صفرة إلى الحيلة، ففرق بين الخوارج، وهزمهم. واستمرت الحروب إلى أن قتل قطرى. ولم يصل الباحثون إلى يقين فى تاريخ أحداث حياة قطرى. يدل ما بقى من شعره على شجاعة وقوة بالغتين جديرتين بما ناله من نجاح.

قطر، المظفر سيف الدين: (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م)،

واحاح قليلة. سكانها من العرب يتبعون مذهب ابن حنبل وابن مالك وفيها قلة من الشيعة، تقع الدوحة فى منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وهى حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبى كواره ١٨٤٦، ثم غادرها ونزل بها من بعده الشيخ محمد بن ثانى رأس الأسرة الحاكمة فى قطر. وتتصل الدوحة اتصالاً منتظماً بالبحرين، وبالشارقة وأبو ظبى، وبها مطار. تنمو أشجار النخيل، فى بعض واحاتها، ويشغل بعض الأهالى بصيد السمك واللؤلؤ. بدأ استغلال آبار الزيت فى منطقة الدخان فى أواخر ١٩٤٩. وأهم مواردها من زيت البترول. وتعتبر قطر خامس البلاد فى إنتاج الزيت فى الشرق الأوسط. تسلسل النفوذ البريطانى إلى قطر فيما بين ١٨٢٠ و ١٨٣٥. وفى ١٨٦٩ أعلن شيخ قطر تبعيته للدولة العثمانية، وظل على هذه الحال حتى ١٩١٣ حينما نزلت هذه الدولة عن مصالحتها لأهلها، فسارعت إنجلترا لعقد اتفاق ١٩١٦ للبحث عن الزيت وصيد اللؤلؤ. حصلت قطر على استقلالها فى أول سبتمبر ١٩٧١، وانضمت إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة. تولى الحكم الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى فى فبراير ١٩٧٢ بعد أن أطاح بأحمد بن على آل ثانى. وقام الشيخ حمد بن خليفة ١٩٩٥ بإقصاء والده الشيخ خليفة عن الحكم أثناء غيابه عن البلاد فى انقلاب أبيض وتولى الحكم فى قطر بدلاً منه.

قطر الندى: (ت ٩٠٠)، أسماء بنت خمارويه بن أحمد ابن طولون، اشتهرت بالعقل والجمال والأدب، تزوجها المعتضد العباسى، وجهازها أبوها جهازاً بهر العالم إذ ذاك ببذخه. توفيت فى بغداد فى قصر الرصافة. فكانت موضوع قصص وتآليف وأغان.

قطران بن منصور: (ت ١٠٧٢)، شاعر إيرانى، عاش فى بلخ وبالعراق. مدح أمراء الديلم وأذربيجان. يمتاز بشعره القصصى، له ديوان ومثنوى «قوسنامه».

قطران وزفت: مادتان سوداوان لزجتان، تنتجان من التقطير الإتلافى للفحم والخشب والبترول. والقطران

هذا المنحنى المسار الذى تسلكه قذيفة أطلقت فى اتجاه غير رأسى عند إهمال مقاومة الهواء للحركة .

قطع ناقص (إهليلج): منحنى مستو مقفل، يكون فيه مجموع بعدى أى نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين فى المستوى (البؤرتين) ثابتاً لجميع النقط الواقعة على المنحنى. ويمكن تعريفه أيضاً بأنه **القطاع المخروطى** الناتج من تقاطع مستو مع جميع رؤاسم المخروط (الدائرة حالة خاصة). ويقع مركز القطع الناقص فى منتصف المسافة بين البؤرتين، ويطلق اسم المحور الأكبر على الوتر المار بالبؤرتين، والمحور الأصغر على الوتر العمودى عليه ماراً بالمركز. والرأسان هما نقطتا تقاطع المحور الأكبر مع المنحنى. ومن أمثلة وجود القطع الناقص مسارات الكواكب.

قطف أو ملحوح: نبات، من جنس أتربلكس (Atriplex)، يتبع الفصيلة الرمامية، أوراقه عريضة عسرية. هو شجيرة قصيرة أو عشب معمر يستخدم علفاً ينمو فى الأرض الملحية، ومنه أنواع كثيرة.

قطقاط: طائر من طيور الشواطئ من جنس كارادريوس. يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، وقريب النوارس، ممتلئ قصير العنق والذيل، جناحه طويلان مدبان، وساقاه تميلان إلى الطول. ومن أشهر أنواعه القطقاط الذهبى الأمريكى الشرقى، ويطير ٣٢٠٠ كم دفعة واحدة إبان هجرة الخريف من مناطق تواوجه القطبية والكندية إلى نوفاسكوشيا، ومنها إلى أمريكا الجنوبية فوق المحيط الأطلنطى، وكذلك القطقاط الذهبى الخاص بالمحيط الهادى، ويتزوج فى آسكا وسييريا، ويشتو بجزر هاواى. ويمصر عدة أنواع منها: أبو الرؤوس الصغير، والإسكندرى، والمطوق، والذهبي، وأبو الرؤوس المصرى، والرمادى، والزقراق الشامى، والاجتماعى، والمصرى ويعرف الأخير بطير التمساح لاشتهاره بملازمة التمساح كى يلتقط الطعام من بين أسنانه، ومن أبرز الأنواع: الزقراق البلدى. وهو يستوطن مصر، ولونه بين أبيض وأسود.

أحد سلاطين المماليك البحرية بمصر، تركى الأصل. كان مملوكاً للمعز «أيك» التركمانى، وترقى إلى أن كان فى دولة المنصور بن المعز «أتابك» العساكر، ثم خلع المنصور وتسلطن مكانه ١٢٥٩. حض الأمراء والعلماء على محاربة المغول بعد أن رفض التسليم لتهديدات هولوكو، وخرج لملاقات جحافل المغول فانصر عليهم فى معركة عين جالوت الفاصلة فى ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠. وفى أثناء عودته دبر له الظاهر بيبرس البندقدارى مؤامرة لاغتياله. دفن بالقصير. ثم نقل جثمانه إلى القاهرة.

قطع زائد: منحنى مستو، فيه الفرق بين بعدى أى نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين (البؤرتين) ثابت لجميع نقط المنحنى. ويقع مركز القطع الزائد فى منتصف المسافة بين البؤرتين، أما المحور الرئيسى فهو الخط المستقيم المار بالبؤرتين. ويتقاطع هذا المحور مع المنحنى عند الرأسين. والمحور المستعرض هو الخط المستقيم العمودى عند المنتصف على القطعة المستقيمة الواصلة بين الرأسين. ويطلق اسم الوتر البؤرى العمودى على الوتر المار بإحدى البؤرتين عمودياً على المحور الرئيسى. والخطوط التقاربية هى مستقيمات فى نفس المستوى يقرب منها المنحنى عند المالانهاية. ويطلق اسم القطع الزائد المتساوى الجوانب إذا كانت الخطوط التقاربية متعامدة. ومن أمثلة حدوث القطع الزائد فى الطبيعة مسارات بعض الشهب.

قطع العلاقات الدبلوماسية: انظر: دبلوماسية.
قطع مكافئ: منحنى مستو، يكون بعد أى نقطة عليه عن نقطة ثابتة فى المستوى (البؤرة) مساوياً لبعدها عن خط ثابت (الدليل). وهو أيضاً **القطاع المخروطى الناتج من** تقاطع مستو مواز لأحد رؤاسم المخروط مع السطح المخروطى. ويطلق على الخط المار بالبؤرة عمودياً على الدليل، اسم محور القطع المكافئ، وهو يقطع المنحنى عند الرأس. أما الوتر المار بالبؤرة عمودياً على المحور فيسمى الوتر البؤرى العمودى. ومن أمثلة وجود

قطن: نبات معمّر، من الجنس جوسيبيوم (Gossypium). من الفصيلة الخبازية. أهم محصولات الألياف النباتية. وأهم المحصولات عمومًا من الوجهة الصناعية. استعمل لصناعة المنسوجات فيما قبل التاريخ، وكان أهم المواد المستعملة لصناعة المنسوجات بالهند والصين. وليست هناك آثار تدل على أنه كان يزرع بمصر في عهد الفراعنة ولكن يحتمل أن يكون قدماء المصريين قد عرفوه في أواخر عصر الدولة الحديثة (١٥٥٨-٧١٢ ق م)، نتيجة لغزواتهم المتكررة لغرب آسيا، وتجارتهم الواسعة مع الحبشة والصومال. وعندما غزا الإسكندر الهند (٣٣٦-٣٢٣ ق م)، رأى القطن. وعرف طريقة زراعته وحلجه وتصنيعه، فنقله إلى البلاد التي غزاها. ومنها مصر. يجمع المؤرخون على أن الملابس القطنية كانت شائعة بمصر في عهد البطالمة. وكان القطن المزروع شجريًا معمّرًا من الأقطان الآسيوية. وظلت زراعته منتشرة بمصر حتى الفتح العربي عندما أدخل العرب نوعًا آخر حوليًا يبدو أنه استورد من سوريا، أو آسيا الصغرى. كذلك أدخل العرب زراعة القطن في إسبانيا في القرن ٩. وقامت بإيطاليا وبخاصة بمدىتي البندقية وميلانو صناعة المنسوجات القطنية. وفي نهاية القرن ١٨ وجد دليل - وهو أحد العلماء الذين صاحبوا الحملة الفرنسية لمصر - ثلاثة أنواع من القطن الشجري المعمّر والحولي، والأمريكي المعمّر، وكان يزرع بالحدائق للزينة. وينسب بعضهم قطن جوميل (نسبة إلى لويس الكسيس جوميل المهندس الفرنسي الذي استدعاه محمد علي لتنظيم مصانع القطن) - وهو أصل الأقطان المصرية - إلى هذا النوع الأمريكي. والمرجح أن نبات القطن نشأ من عدة أصول قديمة. فقد وجد كولومبوس بجزر الهند الغربية. وكان معروفًا بالمكسيك قبل أن يغزوها الإسبان. والمتفق عليه أن القطن ينشأ بمنطقتين رئيسيتين: الهند الصينية وأفريقيا الاستوائية بالعالم القديم. وأمريكا الوسطى والجنوبية بالعالم الجديد.

وللقطن أكثر من ٤٠ نوعًا، أغلبها برية. والأنواع الهامة اقتصاديًا والمستعملة في الزراعة أربعة فقط: (١) باربادنس. وموطنه الأصلي أمريكا الجنوبية الاستوائية. ويتبع هذا النوع الأصناف طويلة التيلة. ومنها الأصناف المصرية (١ - ١,٥ بوصة). وقطن جزيرة البحر الأمريكي (١,٥ - ١,٧٥ بوصة). (٢) هرستوم، وهو قطن أمريكي الأصل، وتيلته (١,٧٥ - ١ بوصة)، ويتبع هذا النوع جميع الأصناف المعروفة بأقطان الأبلاند بأمريكا. والمساحات المزروعة من هذه الأصناف تفوق بأمريكا. والمساحات المزروعة من جميع الأصناف الأخرى. (٣) اربوريوم، وهو من أنواع الدنيا القديمة. وطنه الهند وبلاد العرب وأفريقيا، والغالب أنه أول نوع استعمل لصناعة المنسوجات، ولا يزرع حاليًا إلا بالهند. وتيلة أصنافه قصيرة خشنة (٣/٨ - ٣/٤ بوصة). وهو قطن شجري (٦-١٦ قدمًا). (٤) هرباسيوم، وهو نوع آسيوي يزرع بالهند منذ القدم، ومنتشر بالصين واليابان وإيران، وتيلته قصيرة خشنة، ويستعمل لصناعة المنسوجات الرخيصة والسجاجيد والبطاطين، ويخلط بالصفوف لصناعة المنسوجات. ويحتاج القطن إلى درجة حرارة منخفضة. وجو رطب في مراحل النمو الأولى، على أن ترتفع درجة الحرارة بالتدرج، بحيث لا تزيد على ٢٨ م في الصيف، ويشترط ألا تتعرض المنطقة المزروع بها للصفيق طوال فترة النمو، وأن تتوافر له المياه، وأن يكون الجو صافيًا مشمسًا. وتمتد زراعة القطن من خط عرض ٣٧ درجة شمالاً حتى ٣٢ درجة جنوبًا، باستثناء الاتحاد السوفيتي حيث يزرع القطن حتى خط عرض ٤٧ درجة شمالاً. وفي الأقطان المصرية وجد أن أنسب درجات الحرار لنمو القطن ٢٤ م، والأقطان طويلة التيلة يلائمها جو الوجه البحري عن القبلى. وتقسم أصناف القطن المصرية حسب طول التيلة إلى ثلاث مجموعات: الأولى أقطان متوسطة التيلة (فوق ١/٨ بوصة)، وتتكون من صنفين هما: الأشموني وجيزة ٦٦. والثانية أقطان طويلة وسط، (وهي

فوق $\frac{1}{4}$ بوصة). وتتكون من أربعة أصناف: دندرة، وجيزة ٤٧ وجيزة ٦٧ وجيزة ٦٩، والثالثة طويلة التيلة (فوق ١ بوصة)، ويتبعها المنوفى، والجيزة ٤٥ والجيزة ٦٨. ومعظم إنتاج مصر من الأقطان الوسط والأقطان الطويلة. وتبذل البلاد المنتجة للقطن جهوداً مستمرة لتحسينه باستنباط أصناف أكثر ملاءمة للاحتياجات العالمية، وتبذل الجهود لدراسة آفاته العديدة (فطريات الذبول، والخناق، واحمرار الأوراق، والدودة القارضة، والحقار، والنطاط، والتريس، والدودة الخضراء، ودودة ورق القطن، والمن، ودودتى اللوز الشوكية والقرنفلية، والعنكبوت الأحمر، وسوسة اللوز) كما تجرى البحوث لاستنباط أفضل الطرق لمقاومة هذه الآفات. وأهم البلاد المنتجة للقطن الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتى، والهند، وباكستان، والصين، ومنشوريا، ثم مصر فالبرازيل. ويؤلف القطن المصرى الجانب الأكبر من الأقطان طويلة التيلة فى العالم. وتأتى الولايات المتحدة بعد مصر فى كمية الأقطان الطويلة التيلة. ويفضل القطن المصرى لوجوده وقلة نفقات غزله. ويستخدم القطن المغزول منه فى صناعة المنسوجات الرفيعة، وقماش أجنحة الطائرات، وفى المظلات الواقية والإطارات الخارجية للسيارات. ويعتبر «سكرتو» القطن مصدراً هاماً للسليولوز فى صناعة الألياف الصناعية، وورق الكتابة، والورنيش، والمواد العازلة للرطوبة، وأفلام التصوير، والمفرقات، وتستعمل قشور البذور سماً ووقوداً، كما تستعمل السيقان لصناعة الورق المقوى، وأهم المنتجات الثانوية للقطن: زيت بذرة القطن. وبلغ وزن البذور $\frac{2}{3}$ من وزن القطن الزهر. ونحتوى البذور على ٢٠٪ من الزيت، ومنه تصنع الزبدة الصناعية وصناعات غذائية أخرى. كما يستعمل لصناعة الصابون، ومنتجات التجميل، وبعض أنواع البويات، ومساحيق التنظيف، والشمع، والمشمع، والجلد الصناعى، ويستخلص الزيت من البذرة بالعصر أو بالمذيبات. والكسب المتخلف يقدم علفاً للماشية. انظر: كسب بذرة القطن.

القطيف: واحة ساحلية (ح ٤٧٤٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٤)، تتكون من مدينة القطيف والعديد من القرى التابعة لها، بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. تقع على خليج تاروت بالخليج العربى، وهى واحة زراعية واسعة تكثر فيها العيون وتعد من أهم مناطق إنتاج التمر بالمملكة. كانت المستنقعات تكثر بها، غير أنها جففت وزاد إنتاجها الزراعى (أهمها النخيل والخضر) اشتهرت حديثاً بإنتاج النفط..

قطيفة: انظر: مخمل.

قطيفة: نبات حولى واسع الانتشار، من الفصيلة المركبة، اسمه العلمى تاجيتس (Tagetes). نوره صفراء برتقالية أو ذهبية. وثمة نوع أفريقى كبير النورة، وآخر فرنسى صغير النورة، وكلاهما مشتق من أنواع متوطنة بالمكسيك. أما قطيفة المستنقعات وقطيفة الأصص فهما من جنس الأقحوان كالنيدولا.

قعانى، حبيب الله: (ت ١٨٥٤)، شاعر فارسى، ولد بشيراز، نظم الشعر صبيّاً، وتعلم العربية والفارسية والتركية والفرنسية. له ديوان ومصنفات أخرى.

قعود أو سن اليأس: دور معين فى عمر المرأة ينقطع فيه الحيض والحمل، وتطراً على جسمها ظواهر تغير أساسية. ويأخذ الحيض فى التناقص تدريجاً حتى ينقطع تماماً. يقترن ذلك فى كثير من النساء باضطراب فى الحالة النفسية. ونوبات احتقان فى الوجه والرقبة. وعرق شديد. ودوار وصداع، وارتفاع فى ضغط الدم. وتحدث هذه الأعراض لاختلال فى التوازن الهرمونى بين الغدة النخامية والمبيضين. وتراوح السن التى يحدث فيها هذا التغير ما بين ٤٥ و ٥٠. ويقترن هذا الدور من حياة المرأة بضمور الأعضاء التناسلية الظاهرة تدريجاً. وكذلك المهبل والرحم والمبيضين. وقطع الحيض يمكن إحداثه عمداً بعملية جراحية يستأصل فيها المبيضان، أو بالعلاج الإشعاعى. وقد وصف بعض العلماء حديثاً بعض الأعراض النفسية والجسمية التى تحدث لكبار السن

القفتى: (١١٦٢-١٢٤٨)، على بن يوسف الشيباني. أديب ومؤرخ. ولد بقطيف بمحافظة قنا، ومات بحلب. درس بالقاهرة والإسكندرية، وانتقل إلى القدس ثم حلب فالحق بديوان الرسائل ١٢١٣، ووزر للملكين: العزيز والناصر. كان مولعاً بجمع الكتب مشغولاً بالاطلاع في العلوم المختلفة. نظم شعراً قليلاً تغلب عليه الصنعة والتكلف، وعمد في رسائله إلى تنميق اللفظ، والتزام السجع، والإكثار من الجنس والتورية، واحتذاء طريقة القاضى الفاضل. ألف عدة كتب في (١) تراجم العلماء: «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» و«أخبار المصنفين وما صنفوه» و«إنباه الرواة على أنباه النحاة»، (٢) تراجم الأدباء: «الدر الثمين في أخبار المتيمن» و«أخبار المحمدين من الشعراء»، (٣) التاريخ السياسى «أخبار مصر من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين» (١٦ جزءاً). و«تاريخ المغرب ومن تولاها من أتباع ابن تومرت». و«تاريخ اليمن». و«أخبار السلجوقية». وأرخ لبني مرداس، وبويه، ومحمود الغزنوى، (٤) التراجم المفردة: «الأنيق في أخبار ابن رشيق»، و«المفيد في أخبار أبى سعيد»، (٥) اللغة: «إصلاح خلل الصحاح» و«الضاد والطاء»، و«المحلى فى استيعاب وجوه كلاً»، (٦) الحديث: «الكلام على صحيح البخارى». «الكلام على الموطأ».

قفل ومفتاح: يتكون القفل من لسان منزلق أو معلق أو قابل للدوران، يحرسه حاجز ثابت، أو على شكل سقاطة. يتحكم فى اللسان مفتاح ذو جزء مبسط أو على شكل ماسورة أو مسمار. عرفهما المصريون القدماء وغيرهم من الشعوب القديمة. وفى الكتاب المقدس فى مواضع مختلفة أشهرها (متى: ١٦-١٩) حيث أعطى بطرس مفاتيح ملكوت السموات. وكانت الأقفال والمفاتيح حتى القرن ١٩ ضخمة الحجم، وتمثل قطعاً من الزينة، أما الأقفال والمفاتيح الحديثة فتتميل إلى الوفاء بالغرض منها أكثر من الزينة وقفل الباب الحديث صغير الحجم، يتكون من سقاطة من السلك على

من الرجال ويطلق عليها أحياناً «القعود المذكر»، وهو ما يناظر القعود فى الأنتى.

الققيطى، عوض بن محمد: (١٨٠١-١٩١٠)، كان أبوه من كبار الحضارمة فى حيدر آباد الدكن (بالهند) وبها ولد ونشأ طموحاً مقداماً وهو أول من لقب بالسلطان من أمراء الأسرة الققيطية بحضر موت وكان أبوه قد أستولى على مدينة «شيام» فأضاف إليها «الشحر» سنة ١٨٦٧ متعاوناً مع أخيه عبد الله وقوضا سلطنة «الكثيرتين» وتوفى بالهند.

ققص صدرى: ذلك الجزء من الجذع الذى تحيط به الأضلاع من الجانبين، وبه تجوف يشغل كلا من جانبيه رئة مع غشائها البلوروى. ويشغل وسطه بين الرئتين القلب، والتامور، وبعض الأوعية الدموية الكبيرة وبعض المسلكين الهضمى والتنفسى. وتجوف الصدر له فتحة عليا تمر بها بعض الأوعية والقصة الهوائية والمرى. ولكنه مسدود من أسفل بالحجاب الحاجز الذى يفصل بين البطن والقفص الصدرى. ويخرقه المرى والشريان الأبهى والوريد الأوجف السفلى وبعض الأعصاب.

قفصة: مدينة، اسمها القديم كيسة. تقع بجنوب وسط تونس. فى واحة خصيبة. كان لها شأن فى عصر الرومان. تصدر الفوسفات والتمر والزيتون والصوف. عثر فى المنطقة المحيطة بها على أدوات حجرية، تنمى إلى العصر الحجرى القديم الأعلى (الحضارة الكيسية).

قفط: مدينة ومركز (ح ٢٢٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة قنا بمصر، تقع على الشاطئ الشرقى للنيل ش الأقصر. وعلى رأس الطريق الذى كانت تتبعه البعثات إلى محاجر وادى الحمامات. والاسم تصحيف للفظ الفرعونى لمدينة قبطوى التى كانت عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم الصعيد. وكعبة المعبود مين منذ أيام الدولة القديمة. لم يبق من آثارها الفرعونية شئ يذكر، وأكثر خرائثها من زمن البطالمة والرومان. عثر بها على عمود جرانيتى يحمل اسم تحتتمس ٣. يربطها طريق معبد بسفاجة والقصير على البحر الأحمر.

قلاوون، الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون: (ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م)، أحد سلاطين المماليك البحرية بمصر (٦٨٩-٦٩٣ هـ / ١٢٨٩-٩٣). تولى سلطنة المماليك في مصر بعد وفاة أبيه المنصور سيف الدين قلاوون (٦٨٩ هـ / ١٢٨٩). أخذ فتنة العربان بالوجه القبلى. استرد عكا من الصليبيين ٦٩٢ هـ / ١٢٩١ بعد حصار استمر ٤٣ يوماً. عملت جيوشه فى الأشهر التالية على الاستيلاء على بقية المدن الساحلية التى كانت لا تزال فى قبضة الصليبيين. فاستردوا صور وصيداً وقلعة الروم وبيسان هدمت جميعاً ما عدا بيروت التى اختارت التسليم. دبر بعض أمراء المماليك مؤامرة للتخلص منه وقتلوه غيلة.

قلاوون، السلطان المنصور سيف الدين: (٦٢٠-٦٨٩ هـ / ١٢٢٣-٩٠ م)، أحد سلاطين المماليك البحرية، ومؤسس أسرة قلاوون بمصر. حكم (٦٧٩-٦٨٩ هـ / ١٢٧٩-٨٩). كان أحد المماليك الذين نبغوا فى أواخر عهد الأيوبيين. عظم نفوذه فى عهد السلطان الظاهر بيبرس، وعين أتابكا للسلطان بدر الدين سلامش فى ٦٧٨ هـ. وأصبح صاحب النفوذ المطلق. ثم خلع السلطان وأرسله إلى قلعة الكرك. وتولى الحكم منفرداً ٦٧٩ هـ / ١٢٧٩. صد غارات المغول عن بلاد الشام وأوقع بهم الهزيمة ٦٨١ هـ / ١٢٨١، وتمكن من الوقوف فى وجه الصليبيين بالشام، فاستولى على بعض المدن الصليبية مثل اللاذقية وطرابلس فى ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩. اهتم بشئون مصر الداخلية، فعنى بتسهيل سبل التجارة المصرية. وعمل على إعداد جيش قوى. وأكثر من المماليك فأنشأ فرقة المماليك البرجية ليكونوا عوناً له ولأولاده من بعده. وبنى بناء ضخماً يحتوى على القبة التى دفن تحتها ومدرسة ويجانبها البيمارستان. خلفه ابنه الأشرف خليل بن قلاوون.

قلاوون، الناصر محمد بن قلاوون: (ت ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م)، أحد سلاطين المماليك بمصر وسوريا، حكم (٦٩٣-٧٤١ هـ / ١٢٩٣-١٣٤٠). تولى السلطنة

أسطوانة معدنية. وقد اخترعه لينوس بيل، أما طريقة القفل ذى السقاطة (أبسط الأقفال وأقلها ضماناً) فى الأقفال خارج الاسطامة. وقد استخدم الصينيون أقفالاً تتكون من رافعة ذات حاجز للخزائن، وظهرت ١٨٣١ فكرة استخدام الأقفال الموقوتة. وقد أمكن تحقيقها ١٨٧٥ تقريباً، وتتكون من قفل متصل بساعة تمنع فتحه إلا بعد وقت محدود مبدئياً. وهناك أقفال لا تستخدم المفاتيح فى فتحها، بل تفتح عن طريق نظام عددى لأرقام تتحرك عليها، فعند رقم معين يفتح القفل ولا يعرف هذا الرقم إلا صاحبه. والمفتاح فى الدين وفى الفنون رمز السلطة.

قفلة (قفل): اصطلاح فى الموسيقى يميز به الجزء الأخير من اللحن، أو هو نغم وإيقاعات يختم بها عند التسليم. وتطلق تسمية القفل على ضرب من الموشحات ذات الإيقاعات السريعة تختم به أشغال النوبة الأندلسية، ويسمى «الختم». وكذلك فى النوبة الجزائرية، ويسمونه «المخلص»، وإيقاعه (٣ من ٨).

قفندر: سمك هام يؤكل لحمه، أضخم الأسماك المفلطة (كأسماك موسى)، من الجنس هيبوجلوسس (Hippoglossus)، ومنه نوعان: أحدهما بشمال المحيط الأطلنطى، والثانى بشمال المحيط الهادى. وتزن الأثنى ح ٢٠٠ كجم، ولا يزيد الذكر على ح ٢٠ كجم.

قلاص: فى الفلك، أحد عنقودين مفتوحين فى كوكبة الثور (الثانى هو الثريا). ونجومه أكثر تباعداً عن بعضها من نجوم الثريا. تبعد ح ١٣٠ سنة ضوئية. وبها عدد من النجوم المزدوجة.

قلاع: مرض معد يصيب الفم، فتظهر لطح بيضاء متناثرة أو متصلة على غشائه المخاطى، ويصيب الأطفال فى العادة. سببه نوع من الفطر الممرضة يسمى «كانديدا البكانز». ويصيب أيضاً بطريق العدوى من الفم أجزاء أخرى من الجسم، كالجلد والأظفار والرثة والفرج. ويعالج بالمس بمحلول بنفسجى الجنتيانة، أو صبغة اليود، وبعض المضادات الحيوية.

بعد مقتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون، وكان فى التاسعة من العمر. وتولى الأمير زين الدين كتبغا نيابة السلطنة. ولكن كتبغا قام (بالاتفاق مع الخليفة العباسى بالقاهرة) بخلع السلطان لصغر سنه فى ٦٩٤ هـ، وأرسله إلى الكرك وتولى مكانه. فاتفق أمراء المماليك على التخلص منه فهرب إلى الشام، ولكن الأمور لم تستقر وأعيد الناصر قلاوون إلى السلطنة (٦٩٨ هـ / ١٢٩٨). اضطر للنزول عن العرش (٧٠٨ هـ / ١٣٠٨) والرحيل إلى الكرك لتزايد نفوذ الأمراء. فقام بيبرس الجاشنكير باغتصاب العرش لنفسه، ولكنه لم يستطع القضاء على حالة الاضطراب والفوضى التى سادت البلاد، فلجأ أمراؤها للناصر قلاوون يطلبون إليه العودة، وعاد الناصر إلى القاهرة. وأمر بالقبض على بيبرس الجاشنكير كما عمل على التخلص من الأمراء الذين سلبوه سلطته. وأسند إلى خواصه مناصب الدولة الهامة، وامتدت سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثالثة اثنتين وثلاثين سنة (٧٠٩-٧٤١ هـ / ١٣٠٩-٤٠). ويعتبر عصر الناصر أزهى عصور دولة المماليك البحرية. استطاع أن يسيطر نفوذه وسيادته على كل من مكة والمدينة، وعاون ملوك اليمن وأمراءهم ضد منافسيهم، وأقيمت الخطبة له بمصر وسورية وطرابلس الغرب، ودارت فى عهده عدة معارك بين جيوش المماليك وقوات المغول، انتهت بهزيمة المغول فى واقعة مرج الصنو (بالقرب من حمص) فى ٧٠٢ هـ / ١٣٠٣ كما قضى على دولة الصليبيين فى الأراضى المقدسة. اهتم بشئون البلاد الداخلىة فأصلح المرافق ونظم الدواوين واهتم بالعمارة فأنشأ جامع قلعة الجبل، والقصر الأبلق بقلعة الجبل، وقناطر السباع على الخليج، والخليج الناصرى بظاهر القاهرة. وتعاقب على السلطنة بعد وفاته أبناؤه ثم أحفاده.

يمين وخلف، ورأسه إلى يسار وأمام. والقلب وإن يكن عضواً مفرداً فهو ليس متوسطاً تماماً. وإنما يقع معظمه إلى الجهة اليسرى، بحيث تحس ضرباته تحت حلمة الثدي الأيسر. ويشغل القلب مكان المركز من جهاز دورة الدم. وينقسم تجويفه إلى أربع حجرات: اثنتين على الجانب الأيمن، واثنتين على الجانب الأيسر. ويفصل الجانبين حاجز مسدود. فى حين تتصل الحجرتان على كل جانب بفتحة، تسمى إحداهما (الأذينة) لاستقبال الدم الوارد إلى القلب. والأخرى (البطين) لدفع الدم الصادر منه. ويجرى الدم فى حجرات القلب على النحو الآتى: يرد الدم إلى القلب من الأنسجة محملاً بثانى أكسيد الكربون، فيدخل الأذينة اليمنى، ثم يدفعه هذا إلى البطين الأيمن الذى يدفعه بدوره إلى الرئتين حيث يتخلص من ذلك الغاز ويتشبع بالأكسجين. ثم يعود إلى الأذينة اليسرى التى تدفعه إلى البطين الأيسر، فيدفعه هذا إلى أنسجة الجسم جميعها بما فيها عضلة القلب ذاتها. والقلب يخفق ح ٧٢ مرة فى الدقيقة مدى الحياة. وتوقفه يعنى الوفاة. وهو عرضة لبعض الإصابات الخطيرة - بعضها خلقى يؤثر فى طول العمر. وبعضها مكتسب - وقد تكون مؤلمة للغاية مثل الذبحة الصدرية. وقد تؤدى إلى الموت الفجائى مثل تجلط الأوعية التاجية التى تغذى عضلة القلب.

قلب اصطناعى: جهاز آلى يزرع جراحياً بدلاً من القلب المريض، استخدم لأول مرة (١٩٨٢) لمريض عاش ١١٢ يوماً بعد الجراحة، ثم لمريض آخر عاش ٦٢٠ يوماً. وخطورة هذا القلب الاصطناعى تكمن فى الجلطات التى تتكون داخله، وتسبب سكتة إلى جانب الحاجة إلى استخدام ضاغط هواء لتغذية المضخة، وفى ١٩٨٩ أصبحت هذه الأجهزة تستخدم فى زرع قلب بشرى.

قلب: عضو عضلى أجوف. بداخل القفص الصدرى، بين الرئتين وفوق الحجاب الحاجز، وهو مخروطى الشكل مائل إلى أحد جانبيه بحيث تتجه قاعدته إلى

قلب العقرب: نجم لامع فى كوكبة العقرب، أحمر اللون، يبعد ح ٣٦٠ سنة ضوئية. وقطره ٤٢٠ مليون ميل تقريباً (مقيساً بجهاز ميكلسون التداخلى).

الحرف (ل). وللنسبة ثلاث نقط (٠٠٠) وقد نقل وبكه في منتصف القرن ١٩ الرموز الجبرية التي استعملها القلصادى من نسخة خطية موجودة عند أحد المستشرقين الفرنسيين. وأعطى القلصادى القيم التقريبية لبعض الكميات الجبرية. وهى عملية أبانت طرقاً لبيان الجذور الصم بكسور متسلسلة.

قلعة: طراز من الحصون شاع استخدامه فى العصور الوسطى، وكان يقوم بوظيفة السكن، والحصن، ودعت إليه ظروف الحياة فى تلك العصور التى كثر خلالها القتال، كان يراعى فى اختيار مواقع القلاع عدة شروط: أهمها العلو، للتحكم على الأرض المحيطة بها، فعم بناؤها مثلاً على قمم المرتفعات المظلة على وادى الراين، وعرفها الانجليز والفرنسيون. كان النورمنديون أول من أقاموها فى القرنين ١٠ و ١١، وكانت تتألف من تل صناعى حوله خندق، وعلو التل مخفر خشبى تحيط به دريئة. وظهر أول تطور فى القلعة الإنجليزية فى برج لندن (أخريات القرن ١١)، غير أن أول قلعة صارت نموذجاً يحتذى هى التى شيدها وليم عم الملك وليم الفاتح فى آرك فى نورمنديا. وعرف طراز القلاع فى الشرق العربى فى أيام الأيوبيين فى سوريا ومصر، فشيدت قلعتا الجبل ١١٧٦، وحلب ١١٧٢ وغيرهما. شيد الصليبيون فى الشام - ولا سيما بالقرب من السواحل - عدة قلاع كبيرة فى القرن ١٢، منها قلاع صفيته، وصيداء، وبوفور، ومرقب، وصهيون. وحصن الفرسان، وغيرها. وقد أدخل الصليبيون على بناء القلعة عدة عناصر معمارية تتفق والاعتبارات العسكرية، أهمها الأبراج المستديرة الجانبية. وفى الوقت نفسه شيد المسلمون طائفة كبيرة من القلاع، ما زالت آثارها باقية. وصل بناء القلاع فى القرن ١٣ أزهى مراحلها. وكانت القلاع مزيجاً من العناصر المعمارية الروماندية والانجليزية والبيزنطية، وتبدو ضخامتها فى قلعة جاريبا على السين بفرنسا، وألنويك وكونسبره بانجلترا. انظر: تحصين.

قلب مريم: نبات معمر. اسمه العلمى ديسترا سيكتاييليس (Dicentra spectabilis) موطنه اليابان. وهو من نباتات الحدائق التى تزهر فى الربيع. أزهاره قلبية الشكل حمراء قرمزية، تبدو مدلاة.

القلب المقدس (ساكرى كير): كنيسة أقيمت فى باريس على ربوة مونمارتر. أعد تصميمها بول لابادى على الطراز البيزنطى الرومانسى. بنيت (١٨٧٥-١٩١٤) باكتابات بدأت بعد الحرب الفرنسية البروسية. أصبح للكنيسة قداسة الرمز القومى والدينى لفرنسا، وخلف قبته الضخمة التى تطل على باريس يقوم برج شامخ يبلغ ارتفاعه ح ٨١,٥ متراً.

قلبر (كلبر): من أسرع أنواع السفن الشراعية، ضيقة وطويلة الشكل. أكبر دعوماتها فى الوسط. تكسر مقدمتها شدة الأمواج، وتمتاز بعدد كبير من الصواري مختلفة الأشكال. ظهرت أولاً فى الولايات المتحدة، وتطورت على مر الأيام. واستخدمت فى نقل البضائع لسرعته وطول مداها. كانت تسابق السفن البخارية التى بدأت تمخر المحيطات حوالى ١٨٦٠. وتتفوق وتفوز على السفن الشراعية.

قلج أرسلان: اثنان من سلاطين السلاجقة: **قلج أرسلان ١**، حارب الصليبيين. واستولى على ملطية ١١٠٦ ومات غرقاً. **قلج أرسلان ٢**. أخضع أمراء آسيا الصغرى. وحارب الصليبيين الذين استولوا على عاصمته قوية.

القلصادى: (١٤١٢-٨٦)، أبو الحسن على بن محمد القلصادى، عالم رياضيات أندلسى. أبدع فى نظرية العدد، وله فيها ابتكارات، وفى كتابه «كشف الأسرار عن علم الغبار» استعمل الرموز فى الجبر، فاستعمل لعلامة الجذر الحرف الأول من كلمة جذر (ج). واستعمل للمجهول الحرف الأول من كلمة شئ (ش) يعنى س. ولمربع المجهول الحرف الأول من كلمة مال (م). يعنى س ٢. ولمكعب المجهول الحرف الأول من كلمة كعب (ك) يعنى س ٣. ولعلامة المساواة

على أن المريض يتوقع خطراً، ويحدث القلق عندما لا يستطيع المرء أن يتخذ إجراءً إيجابياً تجاه هذا الخطر، إما بمجابهته، وإما بالفرار منه، الأساس النفسى للقلق هو الخوف من الأذى، أو من فقدان الحب، فيحدث قبيل الامتحانات والمقابلات الحرجة، أو إلقاء خطاب عام، وتكرار المواقف المحدثة للقلق قد يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس إذا كان النجاح في التغلب على الموقف حليفاً للشخص، وأما في حالة الفشل فتزداد حساسية الشخص لمثل تلك المواقف، ويحس بالنقص، ويصير كثير النقد لذاته، كثير التشكك في قدرته، ويزداد القلق عند الأطفال والمراهقين، وعند النساء قبيل موعد الطمث، ومن الأسباب المهيئة للقلق أسباب عضوية - كزيادة نشاط الغدة الدرقية، والأمراض المزمنة، ونقص التغذية، وإصابات الرأس، وتصلب الشرايين وبعض أمراض الجهاز العصبي - وأسباب نفسية تتمثل في وفاة شخص عزيز، أو في خيبة أمل، أو في انفصال عن حبيب، ويصحب القلق تغييرات في وظائف الجسم، فيزداد نشاط الجهاز العصبي، وخاصة الجهاز العصبي التلقائي، وإذا استمر القلق طويلاً، أدى إلى زيادة في التوتر العضلي، وإحساس بالتوتر، وعدم الاستقرار، وزيادة في الحركة، واضطراب في النوم، وفي وظائف الجهاز الهضمي أو الدورى أو التناسلي، وما إلى ذلك، فقد يشكو الشخص من أعراض عسر الهضم، أو من ارتفاع في ضغط الدم، أو اضطراب في دورة الحيض، أو في أى من الوظائف الحيوية الأخرى، وغالباً ما يشعر المريض بعدم الاستقرار، وإحساس بالتوتر قد يصل إلى درجة الرعب، دون أن يحدد لذلك سبباً، وعدم رغبته في عمله أو هوايته السابقة، وصعوبة في التركيز، بالإضافة إلى أى أعراض أخرى ترتفع بالجهاز المتوتر، وتعالج حالات القلق نفسياً واجتماعياً، وبالعقاقير المهدئة.

قلقاس: نبات، اسمه العلمى قلقالسيا أنتيكور (Colcasia antiquorum) يتبع الفصيلة الأراسية، موطنه

قلعة الجبل: أهم آثار الأيوبيين في مصر. شيدها صلاح الدين الأيوبي تحت إشراف وزيره قراقوش (١١٧٦-٨٣) فوق جبل المقطم. وتشرف على القاهرة. قام أخوه الملك العادل ببناء الأبراج الثلاثة الكبرى بالجانب الجنوبي، وبعض أجزاء سور القلعة. شيد فيها السلاطين المماليك - المساجد والقصور والدور. اتخذت القلعة مقراً للحكم منذ أيام الأيوبيين، حتى عصر محمد على، وقد شيد فيها جامع الكبير وعدة قصور ومدارس ومصانع حربية. يحتوى مخططها على ساحتين كبيرتين يفصلهما سور يتوسطه باب. الساحة الشمالية تكاد تكون مربعة. أما الجنوبية فليست منتظمة. كان حول القسم الشرقى من القلعة خندق لا يزال أثره ظاهراً.

قلعة حلب: تعتبر من أهم آثار الأيوبيين في سوريا ويرجع بناؤها إلى القرن ١٢. تنهض فى وسط حلب على تل مستدير الشكل، غطى بزلاقة من الحجارة. ويصل إليها بواسطة قنطرة عبر خندق. أضفى عليها المهندسون المعماريون فى شتى العصور الكثير من فنههم. دمرها هولوكو بعد استيلائه عليها. ثم جدها السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، كما أدخل قاتباى (١٤٧٢-٧٥)، على مبانيها تحسينات عدة، وبنى شرفة مربعة بارزة فى وسط السور الشمالى.

قلعة صلاح الدين: انظر: قلعة الجبل.

قلف: يغطى سوق وجذور النباتات وخاصة الخشبية، يتكون من جزأين: الخارجى وهو عبارة عن فلين، والداخلى عبارة عن لحاء، والجزء الداخلى يفصله عن الخشب نسيج الكميوم، ويستخرج من القلف التانين واللبن النباتى لصناعة المطاط والأصباغ والفلين. انظر: بلوط الفلين.

قلف أنجستورا: قلف نبات من الفصيلة السديية مر ينمو فى أمريكا الجنوبية فى شجرة اسمها العلمى كاسباريا (Cusparia) يستعمل القلف أحياناً بدلاً من قشر الكينة، كما يستعمل فى تعطير المشروبات الروحية.

قلق: حالة نفسية غير سارة من التوتر العصبى، تدل

الصناعى حتى ١٩٦٢ حيث تفرغ لعضوية مجلس إدارة البنك المركزى، عين عضواً فى إحدى لجان محكمة العدل الدولية ١٩٦٤، ثم عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦٧، من مؤلفاته «أصول تحقيق الجنائيات»، و«المسئولية الجنائية». ونال عن الأخير جائزة الدولة ١٩٤٧، نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٠.

قلم: أداة الكتابة، ويتخذ من الغاب، وتنمو أحسن أنواعه فى وسط بطائح العراق، وللعرب آداب وتقاليده مدونة فى بره، والاحتفاظ به، وكل خط من خطوطهم يستلزم برياً وقطعاً خاصين، ويطلق أحياناً على سورة «ن»، سورة القلم، وتفسر بأن القلم أول ما خلق الله، فهو هبة إلهية، أو هو قلم من النور أضاء ما بين السماء والأرض، ودون كل ما يحدث إلى القيامة، وكان القلم عند المسلمين رمزاً للخدمات المدنية فى مقابل السيف الذى يرمز للخدمات الحربية، واتخذ الأدباء فى العصور المتأخرة، مثل ابن الوردي وابن نباتة، من هذه المقابلة أساساً أداروا حوله كثيراً من مناظراتهم ومقاماتهم، واستعمل اليونان والرومان لوحاً ذا سن مديبة مغطاة بطبقة من الشمع، واستخدم ريش الطير فى الكتابة فى العصور الوسطى، وصنع قلم الحبر ذو الخزان ١٨٨٠، وقلم الحبر الجاف ١٩٤٤.

قلم رصاص: قضيب رفيع من الجرافيت، محفوظ داخل غلاف من الخشب، وقد تضاف مادة أخرى طينية للحصول على درجة مختلفة من الصلابة، وتصنع الأقلام فى عدة ألوان باستخدام مجموعة أصباغ مخلوطة بالطين والشمع ومواد أخرى.

قلم الصالحية: جارية من محسنات الغناء فى الدولة العباسية، كانت لصالح بن عبد الوهاب، وقيل بل كانت لصالح بن الرشيد، أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلى، وابنه إسحق، ويحيى المكي، لها أصوات سيرة، ولكنها جيدة الصنعة، اشتراها الخليفة الواثق عندما سمع لحنها من الثقيل الأول فى شعر محمد بن كناسة الأسدي:

ج ق آسيا وبعض جزر المحيط الهادى، وتكثر زراعته بالمناطق الاستوائية وتحت الاستوائية، النبات معمر أوراقه كبيرة عريضة، قلبية أو رمحية الشكل، جميلة المنظر، ولذا تسمى بعض النباتات أذن الفيل، يكون تحت الأرض ساقاً كبيرة الحجم مستديرة أو مطولة قليلاً، بنية اللون، مكتنزة بنشاء سهل الهضم، وبها مادة مخاطية، والقلقاس خضار شتوى تؤكل كورماته مطبوخة أو مشوية أو مجففة مسحوقة. وتنجح زراعته بالأراضى الثقيلة والصفراء، ولا تنجح بالأراضى الرملية، ويحتاج إلى رطوبة أرضية كثيرة. ومنه أصناف أمريكية تمتاز بأوراقها الداكنة المشربة باللون الفرفيرى، والكورمات قليلة المادة المخاطية، ويتكاثر النبات بالدرنات الصغيرة، أو بتقسيم الدرنات الكبيرة ولا يعطى بذوراً، والقلقاس البرى نبات استوائى يزرع بجنوب الولايات المتحدة، وتؤكل درناته كالبطاطس.

القلقشندى، شهاب الدين أحمد بن على: (١٣٥٥-١٤١٨)، مؤرخ وأديب، ولد بقلقشندة بجوار قليوب بمصر، وعاش بالقاهرة، والتحق بديوان الرسائل، وناب فى الحكم، أشهر كتبه: «صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء» (١٤ مجلداً)، وهو موسوعة فى النظم والإدارة والدواوين وعلوم الكتابة، ويتنظم كل ما كان يعرفه معاصروه، وله قيمته الكبيرة فيما يتصل بتاريخ مصر والشام وجغرافيتهما، ألف أيضاً: «نهاية الأرب فى معرفة قبائل العرب».

القللى، محمد مصطفى: (١٩٠٠-٧٢)، عالم قانون مصرى، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٢٢، شغل عضوية هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة (١٩٢٩-٤٩) متدرجاً من مدرس إلى أستاذ، وتولى عمادة الكلية (١٩٤٥-٤٩) حيث استقال ليعمل بالمحاماة، وعين أستاذاً غير متفرغ بكلية الحقوق (عين شمس) إلى ١٩٥٧، عين عضواً بمجلس إدارة البنك الأهلى ١٩٥٥، وعين عضواً بمجلس إدارة البنك المركزى عند إنشائه، ثم رئيساً لمجلس إدارة شركة الحرير

القليس: اسم كنيسة شهيرة شيدها أبرهة في صنعاء باليمن في القرن ٦، وعنى بزخرفتها ليحول بها أنظار العرب عن الكعبة، ويحول السوق التجارية الكبيرة من مكة إلى صنعاء، لم يبق من آثار القليس شيء يذكر. يوجد بين منازل صنعاء مكان فضاء يضم بعض أحجار، يقولون عنه إنه مكان تلك الكنيسة.

قليعى أحمر: انظر: أبلق.

قليعى متطوق: انظر: أبلق.

قليقوت: مدينة (ح ٤٤١١٢٣، نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية كراالا، بالهند، ميناء على البحر العربي، زارها فاسكو دا جاما ١٤٩٨، شهرت قديماً بقماش الكاليكو، مركز لتجارة الأخشاب، وتصدر الشاي والبن والجوز.

القلينى، عبد الباقي: (ت ١٧١١)، عالم بالدين، ورايع شيوخ الأزهر، ولد بقلين، والتحق بالأزهر، وعكف على تحصيل العلم، ولّى المشيخة بعد الشيخ النشترى (١٧٠٩) بعد فتنة بين أتباع الشيخ النشترى الذين ناصروا الشيخ القلبنى وطالبوا به ليدرس مكان شيخهم، انتهت الفتنة بتدخل كبار الشيوخ والسادة الأشراف، وألزم خصمه الشيخ أحمد الفراوى بالعكوف فى بيته، وثبت الشيخ القلبنى فى المشيخة. كان يوجه طلبته إلى العناية بالكتب القديمة واستخراج كنوزها، ويعينهم على فهم ما يستغلخ عليهم فهمه، وهى حسنة تذكر له فى زمن كان يتقيد فيه الطالب بكتب لا يعدوها.

القليسيوية: محافظة (٩٤٤ كم ٢، ٤٢٣٧٠٠٣، نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ج ق الدلتا، عاصمتها بنها، استحدثت فى عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكانت عاصمتها قليب حتى ١٨٥٠، يحف بها غرباً فرع دمياط، وتنتهى شرقاً عند الصحراء الشرقية، تعتمد فى ريبها على ترع الإسماعيلية، والشرقاوية، والباسوسية، والرياح التوفيقى، أكثر محافظات مصر إنتاجاً للخضر والفاكهة، من بلادها الكبرى: طوخ، وقلوب، وقها التى تقوم فيها صناعة الأغذية المحفوظة. قم: مدينة (ح ٩٩٥٥٣٠، نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيران،

فى انقباض وحشمة فإذا

صادت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسى على سجيته

وقلت ما قلت غير محتشم

قلوانى: مركب عضوى من الكربون والهيدروجين والتروجين، وعادة الأوكسجين أيضاً، أصله نباتى وطبيعته قاعدية، ومن ثم اشتق الاسم، أمثله الكافيين والكوكايين والمورفين، والنيكوتين والكينين، والاستركتين والكودين.

قلوظة: طريقة تستخدم فى ربط أجزاء المشغولات، أو فى نقل القدرة، وذلك بازدواج ذكر وأنثى من نفس القلاووظ الذى تختلف أشكاله حسب الغرض الذى يستخدم فيه، ومواصفات البلاد المنتجة أو المستخدمة له، وتعتبر تلك المواصفات ضرورية، لأن القلاووظ يؤدى عمله فى مزدوجة من ذكر وأنثى، كى يمكن تبادلهما، ولهذا يتعين تيسير تبادل أو تغييره عند الطلب، من أشهر أنواعه لولب ويتورث الانجليزى.

قلوى: فى الكيمياء، هو قاعدة قوية مثل هيدروكسيد الصوديوم، وللقلوى خواص القواعد، فيذوب فى الماء، ويعادل الأحماض، وهو كاو قوى، يستعمل فى صناعة الصابون، والأقمشة القطنية، والورق، والفلزات القلوية هى السيزيوم، والروبيديوم، والبوتاسيوم، والصوديوم، والليثيوم، وتسمى أكاسيد الباريوم والاسترونشيوم والكالسيوم، وأحياناً الماغنسيوم بالثروات القلوية، لأنها تتفاعل كالقلويات.

القليبي، محبى الدين: (١٩٠٠-٥٤)، صحفى وسياسى تونسى، تعلم بجامع الزيتونة، واشتغل بالصحافة، تولى تحرير صحيفتى «الإرادة اليومية»، و«الزهرة»، وأدار أعمال الحزب الدستورى فى أثناء غياب رئيسه عبد العزيز الثعالبى، اعتقله الفرنسيون ١٩٣٤، ثم أطلق سراحه، استقر بمصر منذ ١٩٤٧، فواصل العمل لقضية بلاده، قدم لمؤتمر اليونسكو ١٩٤٨ رسالة عن التعليم بتونس، توفى بدمشق.

الأجهزة تتكون من رباط طويل من المطاط يلف حول الطرف، وفي حالة الاستعمال أو في حالة عدم وجود هذه الأجهزة، يمكن استعمال قطعة طويلة من قماش عادي، أو قماش مرن، أو مطاط، ويستعمل قماش الشرايين لوقف نزف شديد من جرح، بأحد الأطراف، أو لوقف الدم في الشرايين الكبرى، قبل إجراء بعض العمليات الدقيقة على الأطراف، أو قبل إجراء عمليات البتر، وكذلك يستعمل لوقف امتصاص بعض السموم وسريانها إلى داخل الجسم، كما يحدث بعد عض الثعبان أو لسع العقرب، ويكثر استعمال هذه الأقمطة في أثناء الحروب، وعلى من يستعمل قماش الشرايين أن يلاحظ أن يكون مقدار الضغط الذي يسببه القماش على الطرف المربوط معتدلاً، وألا تزيد مدة بقاء القماش على الطرف المربوط على عشرين دقيقة في الأطراف السفلى، وأربعين دقيقة في الأطراف العليا، وتقتصر هذه المدة في المرضى كبار السن.

قمبيز: اسم لاثنتين من ملوك فارس: قمبيزاً (٦٠٠ ق م) وفقاً لما ذكره هيرودوت فإن قمبيز ١ تزوج من ابنة الملك استياجس ملك مدين. وبعض المؤرخين يشكون في ذلك، وابن قمبيز ١ هو قورش العظيم. قمبيز ٢ (حكم ٥٢٩-٥٢١ ق م) ملك فارس وابن قورش العظيم وخليفته، غزا مصر ٥٢٥ ق م وهزم بسامتيك ٣ عند بيلوز «الفرما» وخرب مدينة منف، وأثار مشاعر المصريين بانتهاكه عامداً حرمة ديانتهم، فكر في القيام بمزيد من الحملات على أقاليم أفريقيا فاعترضته عقبات، وثار عليه فارس بتحريض من بعض خصومه، ومات منتحراً عندما عجز عن إخماد الثورة، خلفه ابنه دارا الأول.

قمة الأرض: أو مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية: (يونيو ١٩٩٢)، عقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل لمناقشة العلاقة بين التنمية الاقتصادية والاعتبارات البيئية. اتفق ممثلو ١٧٢ دولة على الأخذ بنظام التنمية المتواصلة أي التنمية البشرية والصناعية والزراعية بما

على سكة حديد عبر إيران، يحج إليها الشيعة، اكتشف بقربها النفط ١٩٥٦. مركز صناعي وملتقى للمواصلات، من أهم صناعاتها المنسوجات والزجاج والأحذية، مسقط رأس الخميني.

قماءة: مرض ولادى ينجم عن نقص في إفراز الغدة الدرقية في أثناء حياة الجنين أو بعد ولادته، ويتميز بتخلف في نمو الجسم والعقل، وفي تكوّن العظام، وهو نوع من أنواع القصاعة (أي توقف القامة عن الطول)، ويتسبب المرض في بعض البلدان - كبعض أنحاء سويسرا - من نقص اليود في أغذية ومياه الشرب، ومن ثم في لبن الأم، وقد يقترن هذا بنقص في إفراز الغدة الدرقية أو انعدام هذه الغدة ذاتها. ويتلخص العلاج في تنظيم غذاء الأمهات بحيث يتضمن قدرًا كافيًا من اليود، وفي إعطاء الوليد خلاصة الغدة الدرقية، انظر: ضعف عقلى.

قماش لحاء الشجر (قلف): قماش بدائي، يصنع بالبلاد الاستوائية من الألياف الداخلة لبعض الأشجار، استخدم في بعض مناطق أفريقيا والهند والملايو وساموا وجزر هاواي، واشتهرت به بولينيزيا وبعض أجزاء أمريكا الوسطى، تنزع أطوال معينة من فروع الأشجار، وتزال عنها الطبقة الخارجية، وتقطع شرائح رقيقة وتبلل (تعطن)، ثم تطرق بالآلة ذات حد خشبي حتى تستخلص الألياف، ويضاف الصمغ في بعض الأحوال، وقد تطرق قطع مختلفة جنباً إلى جنب للحصول على رقائق عريضة، ويمكن الحصول على أشكال مختلفة بالطباعة، بغمس أوراق الشجر في الأصباغ، وضغطها على القماش، وقد يعالج القماش بالشمع أو الزيت ليكون مانعا من الابتلال، ويستخدم قماش الألياف أحياناً في صناعة الملابس والأغطية، كما يعلق على الجدران، ويعتبر قماش التابا، الذى يصنع بجزر المحيط الهادى، من أفضل أنواع هذا القماش.

قماش الشرايين: جهاز يستعمل لضبط سيل الدم في الشرايين أو تقييده أو منعه بالضغط الخارجى، وأغلب

الثعبانية، ولكن أهم أمراضه تسببها فطريات كالأصداء، ومنها الأسود والأصفر والبرتقالي، وتقاوم جميعاً بزراعة الأصناف المنيعية، وأهم البلاد المنتجة للمقمح: الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي، والصين، وكندا، والأرجنتين، وأستراليا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، تبلغ المساحة التي تزرع قمحاً في العالم حوالي ٣٠٠ مليون فدان، ويستعمل القمح كذلك لصناعة الجلوكوز والمشروبات الروحية، هناك أصناف تزرع لاستعمال حبوبها لصناعة النشا.

قمر: تابع للأرض ككتله بالنسبة لها أكبر من كتلة أى تابع آخر بالنسبة لكوكبه، يبعد ح ٣٨٦٩٥٢ كم عن الأرض، ويبلغ قطره ٣٤٧٨ كم (أكبر قليلاً من $\frac{1}{4}$ قطر الأرض)، والقمر جسم مظلم كروى، ولكن تضيء أشعة الشمس نصفه المقابل لها، ويتغير الجزء المستضيء من القمر من يوم لآخر في الحجم والشكل، فأول ما نراه يكون خطأً رفيعاً منحنياً مستثيراً، ثم يزداد حجمه شيئاً فشيئاً، حتى يصير دائرة تامة، ثم يأخذ في التناقص حتى يصبح خطأً كما كان في أول ظهوره، وتدعى تلك الأشكال المختلفة بأوجه القمر، وفي أول الشهر القمري يتوسط القمر بين الأرض والشمس، ونقول إنه في المحاق، ولا يمكن حينئذ رؤية القمر، ثم يظهر لنا خط رفيع من النور، ويدعى بالهلال، ثم يأخذ المستضيء في الازدياد، حتى إذا مضت سبعة أيام تحول شكله إلى نصف دائرة ويقال حينئذ إنه في التربيع الأول، ثم يأخذ في الازدياد عن نصف الدائرة ويدعى بالأحدب، وفي اليوم الخامس عشر، تتوسط الأرض بين الشمس والقمر، فيظهر لنا القمر على شكل دائرة كاملة، ويدعى بالبدر، ثم تتكرر الأوجه السالفة، ولكن على عكس ما سبق. ويستغرق القمر في الدوران حول نفسه ٢٧ يوماً وثلاث، ولكن الشهر القمري (أى العربى) هو المدة ما بين هلال وآخر تال له، ويبلغ مقداره ٢٩ يوماً ونصف. وترى على سطح القمر مساحات كبيرة داكنة، كان الأقدمون يظنونها بحاراً، ولكنها في الحقيقة سهول

يحقق توفير مطالب الجيل الحالى دون إضرار بالأجيال المقبلة، وصدرت عدة اتفاقيات دولية مثل حماية التنوع البيولوجى ومنع التصحر وحماية الغابات، كما وضع آليات لتمويل أنشطة حماية البيئة والتنمية المتواصلة.

قمح: نبات حولى نجيلى يتبع جنس تريتيكوم (Triticum). يعتقد أن موطنه الأصلي أرض ما بين النهرين (دجلة والفرات)، ومنها نقل إلى الصين وباقي آسيا ومصر ثم إلى أوروبا، ومنها لأمريكا وأستراليا، وتطلق كلمة قمح على عشرين نوعاً نباتياً من جنس تريتيكوم، أهم الأنواع المزروعة والمستعملة غذاء للإنسان ثلاثة: ت، فلجير، ويعرف بقمح الخبز، وت، ديورم المعروف في مصر «بالدكر» أو قمح المكرونة، وت، بيراميدل ويعرف في مصر بالقمح البلدى، ويلزم لنبات القمح جو بارد نسبياً في مراحل نموه الأولى، ولذلك يزرع في الخريف بالمناطق التي لا يكون شتاؤها قارساً، وأما في المناطق الشديدة البرودة شتاءً، فيزرع في الربيع، وتختلف أصناف القمح باختلاف درجة صلابة الحبوب، فهناك أصناف صلبة جداً تنتمى لنوع ديورم، حبوبها زجاجية المظهر أو صوانية، وتستعمل لصناعة المكرونة، وثمة أصناف أخرى من نوع فلجير، وهى المفضلة لصناعة الخبز، إذ يكون دقيقها عند العجين عرقاً لزجاً قوياً يحفظ الغازات الناتجة من عملية تخمير العجين داخل الرغيف، فيكون قوامه بعد الخبز اسفنجياً خفيفاً، وهناك أصناف لينة تشبه الطباشير في مقطعها العرضى، وتعطى دقيقاً ضعيف العرق، لا يصلح لصناعة الخبز، وهى المفضلة لصناعة البسكويت والفتائر، وحببة القمح أعلى أنواع الحبوب النجيلية احتواءً على البروتين، وخبزها يفضل على خبز الحبوب الأخرى، وتحتوى الحبة أيضاً على فيتامينات أ و ب، وبخاصة في الجنين والنخالة، كما يحتوى الجنين على زيت بنسبة ضئيلة، وكذلك على فيتامين هـ، ولذا فالخبز المصنوع من القمح كله يكون أفضل غذائياً، وللقمح آفات حشرية عديدة، ويصاب كذلك بالديدان

الأمريكي الأول الكاشف ١ في ٣١ يناير ١٩٥٨، بدأت سلاسل الأقمار الصناعية تتوالى من جانب الاتحاد السوفيتي وأمريكا وحدهما، ولم يزاكما في هذا المضمار حتى ١٩٧٥ غير دول قليلة أهمها إنجلترا وفرنسا والصين واليابان والهند ومنظمة اسرو الأوروبية وتشيكوسلوفاكيا وكندا، والاسم العلمي للأقمار الصناعية مجسات الفضاء لأنها استخدمت أول الأمر لتجميع العناصر العلمية المجهولة عن الفضاء كالحرارة والضغط والكثافة والمكونات والإشعاعات التي به، واستخدم بعضها الآخر في تصوير الوجه المخفى للقمر، وتصوير تفاصيل سطحه، وجرب البعض الآخر في تجارب هندسية لتحقيق الالتحام بين الأجسام في الفضاء، ثم معاودة الانفصال. كما صورت الأقمار الكرة الأرضية من الفضاء، وأثبتت الصور أنها ليست تامة الاستدارة، وحققت بعضها قياسات عن الأشعة الكونية لم تكن معروفة، وقياسات أخرى عن المغنطيسية الأرضية، وفي أوائل الستينيات تطورت أغراض إطلاق الأقمار الصناعية إلى الاستخدامات التطبيقية في مجالات الإرسال اللاسلكي والبث التليفزيوني من الفضاء لتغمر بإذاعاتها مناطق كبيرة، واستخدمت أيضاً في التنبؤات الجوية والمسح الفضائي بالتقاط الصور لقارات بأكملها، وللتجسس العسكري أيضاً، أغلب الأقمار الصناعية ذات أشكال انسيابية، وعلى سطوحها الخارجية توضع خلايا كهروضوئية لتستمد الطاقة اللازمة لتشغيل أجهزتها من الإشعاعات الشمسية بتحويلها إلى كهرباء، وأغلبها يتخذ مدارات بيضاوية وتكون الأرض في بؤرة المدار، ويحكم هذه الحركة قوانين متعددة للحركة والجاذبية الأرضية والجاذبية العامة والقصور الذاتي، غير أن بعض الأقمار تطلق عمداً لتتخذ مدارات دائرية حول الأرض، وتستطيع أن تصحح مداراتها من بيضاوية إلى دائرية بواسطة نفث الغازات من نوافير غازية موجودة على متنها، ويتم التحكم فيها من الأرض، وتظل هذه الأقمار تعلق فوق خط الاستواء لتتوافق مع سرعة دوران الأرض على ارتفاع

منخفضة، كما توجد جبال في معظم أجزاء سطحه، وليس للقمر غلاف هوائي، وتختلف الحرارة فيه بين ٢١٥ و ٢٥٠ درجة فهرنهايت، أضافت الأقمار الصناعية التي أطلقتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي منذ ١٩٥٩ معلومات هامة عن طبيعة سطح القمر وذلك بواسطة الصور التليفزيونية، والبيانات التي أرسلتها الأجهزة التلقائية الإلكترونية، وبلغت هذه المعلومات ذروتها عندما وطئت قدم الإنسان سطح القمر في ٢٠ يولية ١٩٦٩ بواسطة سفينة الفضاء أبوللو ١١، وتمكن الإنسان من الحصول على صور فوتوغرافية. عن سطح القمر تحدد ملامحه الطبوغرافية وتمكنت لونا وسيرفيور بهبوطهما على سطح القمر من الحصول على معلومات عن درجة الحرارة والكثافة والمغنطيسية والتركيب الكيميائي لسطح القمر، انظر: قمر صناعي.

قمر الحصاد: أقرب بدر للاعتدال الخريفي (٢٣ سبتمبر)، حين يظهر القمر في نفس الساعة تقريباً لوضع ليال، نتيجة لوضع مساره بالنسبة للأفق، ويظهر من غروب الشمس إلى شروقها، انظر: قمر الصياد.

قمر الدين: شراب مغذ منعش شائع الاستعمال في مصر وبخاصة في شهر الصيام، يجهز بعصر ثمار المشمش الصغار، ويصفى العصير، ويغلى حتى يثخن قوامه، ثم يصب على موائد «طاولات» من الخشب مدهونة بقليل من الزيت ويترك حتى يجف، ثم ينزع منها على هيئة رقائق تلف مناسبة الحجم، وتحفظ مدة طويلة، وعند استعماله ينقع في الماء الساخن حتى ينحل، ويضاف إليه السكر، ويشرب مثلجاً، وتعتبر سوريا من البلاد الرئيسية المنتجة لقمر الدين.

قمر صناعي: أجسام تطلق بواسطة الدفع الصاروخي لتقلت من الجاذبية الأرضية، وتتخذ لها مدارات تدور عليها حول الأرض بسرعات منتظمة. بدأ إطلاق القمر الصناعي الأول سبوتنك ١ بواسطة الاتحاد السوفيتي في ٤ أكتوبر ١٩٥٧، وأعقبه القمر الثاني سبوتنك ٢ في ٣ نوفمبر نفس العام وكانت به الكلبة لايبكا، ثم أطلق القمر

قمل الغنابة: قشريات من متساوية الأرجل من عائلة أونيسكوس (Oniscus)، تعيش بعيداً عن الماء بالأمكان كثيرة الرطوبة كالغابات والبساتين، وتشبه الحشرات فى بعض أوجه معيشتها.

قملة: حشرة صغيرة عديمة الأجنحة، منها القمل الماص للدم، والقمل القارض، والأول أجزاء فمه ثاقبة ماصة، ويتطفل خارجياً على الإنسان والثدييات الأخرى، والثانى يصيب الطيور (بما فيها الدواجن) وبعض الثدييات، ويتغذى بالحرشف والشعر والريش والدم الجاف، ويوجد القمل عادة حيث لا تتوافر النظافة، ومن أنواع القمل الماص قمل الإنسان - الذى ينقل حمى التيفوس والحمى الرجعة وحمى الخنادق - وقمل العانة، وقمل الجاموس، ويقاوم القمل بالتعفير بالمبيدات الحشرية.

قمينة: تستخدم القمائن لحرق الأوعية الفخارية والوان المينا، وفى صناعة الفحم الخشبي والجير والأسمنت والطوب، وتحميص الخامات لطرد الرطوبة والعناصر غير المرغوب فيها، ويختلف تصميم القمائن، فمنها ذات التيار الهوائى الصاعد وذات التيار الهوائى النازل، كما تختلف حسب شكل مقطعها (مستدير - مخروطى - مربع)، وقد تكون مصنوعة للحريق المستمر أو المتقطع، وقد يكون اللهب معزولاً عن المشغولات (يكون الفرن ذا حائط مزدوج)، أو يكون اللهب موجهاً للمشغولات، وتكون قمائن الطوب مؤقتة إذا كانت قوالب الطوب نفسها هى حوائط الفرن، أو دائمة إذا كانت جوانبها مبنية بالطوب، أما مصدر الحرارة فيكون إما الكهرباء، أو البترول، أو أحد الغازات للقمينة الصغيرة المتوسطة المستخدمة لتحميص الأوعية الفخارية، والأشياء التى تطفى بالمينا، أو الأجزاء الخاصة بالأسنان الصناعية، ومن الفحم أو الخشب للقمائن الكبيرة، وتختلف درجة الحرارة داخل القمينة، كما تختلف مدة التحميص تبعاً لحجم الفرن، ونوع المشغولات المراد حرقها.

قن: يمكن القول بأن القناة حالة أنصاف الأحرار، وقد

خاص حتى تبدو معلقة فوق مكان أرضى واحد، ويمكن تمييز الأقمار الصناعية ليلاً بالعين المجردة إذا كانت مداراتها منخفضة حيث تنعكس عليها أشعة الشمس وتظهر لامعة متحركة بين النجوم فى خط مستقيم، وأغلب سلاسل الأقمار الصناعية صممت لتستمر فى أداؤها سنوات عدة، وبعضها يمتد لبيع مئات من الأعوام.

قمر صناعى للاتصالات: قمر صناعى يقدم توزيعاً على مستوى العالم لخدمات إرسال الراديو والتلفزيون والتليفون، ويتغلب هذا القمر على القيود التى كان يضعها إنحاء الأرض على الاتصالات بين وسائل الاتصال الأرضية، كان أول قمر صناعى للاتصالات هو الذى أطلقته وكالة الفضاء (ناسا) إيكو ١ الذى كان يعكس إشارات الراديو إلى الأرض، أما الأقمار الصناعية التالية بدءاً من ريلاي (وايه تى أند تى) تلتار فقد كانت تحمل أجهزة إلكترونية تستقبل وتضخم ثم تعيد إذاعة الإشارات إلى الأرض. وقد مهد إرسال الولايات المتحدة للقمر (سينكوم ١) (١٩٦٣) الطريق لتكوين منظمة أقمار الاتصالات الدولية التى خفضت أقمارها (إنتلسات) من تكاليف الاتصالات عبر المحيطات، كما تم إطلاق أقمار للاتصالات الداخلية من جانب العديد من الدول مثل كندا وروسيا وإندونيسيا وكثير من الشركات الخاصة فى الولايات المتحدة، وتم تطوير نظم أقمار صناعية عسكرية فى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلنطى.

قمر الصياد: فى الفلك، البدر التالى لأقرب بدر من الاعتدال الخريفى (قمر الحصاد)، وخواصه مشابهة له. **قمر الليل:** سمك من الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بنهرى النيل والكنغو، له أعضاء إضافية خلف الخياشيم تعينه على استنشاق الهواء الجوى، يتغذى بالطين، ليهضم ما فيه من طحالب ودياتومات، فضى اللون، ظهره ضارب إلى الاخضرار.

قمرى: صنف من اليمام، موطنه أوروبا وآسيا، عذب الغناء. انظر: حمام ويمام.

كانت تميز حالة أكثر الفلاحين في غالب المجتمعات الزراعية في عهد الإقطاع ونظام المانور، و يتميز القن عادة عن الرقيق بأنه مرتبط بالأرض، ولكن هذا التمييز غير صحيح على إطلاقه، فالقن لم يكن مرتبطاً بالضرورة بالأرض، فقد كانت ثمة حالات كثيرة من القنائة لا نجدها مرتبطة بها في أوروبا في القرون الوسطى، التي ظهر القن خلالها في أكمل وأوضح أشكاله، و يتميز القن من الرقيق في أمر خطير، هو مجموع الحقوق التي كان الأقان يتمتعون بها بمقتضى عادات أو عرف ثابت بوجه عام، ولا تقبل الانقاص، كما يتميز بالتنظيم الجماعى الدقيق الذى يجعل الفلاحين موالى أرض كجماعة لا كأفراد، وظهرت القنائة في لون من الاقتصاد المحلى الزراعى المرتبط بنظام سياسى قائم على تعاقد شخصى، أى فى شكل من أشكال الإقطاع، ونشأت أحياناً من قهر شعب لم يقم غزاته، بسبب ضعفهم أو لأسباب أخرى - بإنزال أفرادهم منزلة العبيد، بل أخضعوهم، وجعلوا منهم تابعين يحوزون الأرض، ولكن لقاء رسوم (وخاصة فى شكل عمل) تؤدى للغزاة. هكذا أقيمت القنائة فى بعض أقاليم بحر إيجه، نتيجة للغزوات الإغريقية، كما أدى سوء التنظيم الاقتصادى فى الإمبراطورية الرومانية إلى ظهور طبقة من العبيد (الكولون)، وفى العصور الوسطى تطورت القنائة فى فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وامتدت إلى ألمانيا، وبلغت فى القرن ١٥ أراضى السلاف، وتطورت على نحو مستقل فى إنجلترا، ولكن طرأ عليها تغيير كبير على أثر الفتح النورمندى، فقد نزل أكثر أحرار الفلاحين بها إلى حالة القنائة، ولما كانت مكانة فلاحى الضياع تنظم بمقتضى العرف المحلى، فقد حدث اختلاف كبير غير واضح المعالم فى الأسماء المتعددة التى أطلقت على أنواع المزارعين، فكانوا يتدرجون من المزارعين الأرقاء، إلى المزارعين الأحرار الذين يدفعون نوعاً من الإيجار فحسب، وكان الاتجاه فى العصور الوسطى ينحو إلى تساوى جميع المزارعين من الناحية الاجتماعية، وكان

القن الحقيقى خاضعاً نظرياً لإيجار الأرض حسب مشيئة سيده، غير أن هذه الأمور أصبحت تخضع للعرف وتجرى على نسق معين، وكانت إحدى مميزات نظام موالى الأرض هى سيطرة السيد على زواج أبناء مواليه، وكانت الأرض من الوجهة القانونية تمنح تبعاً لإرادة السيد، ولكن أصبح حق حيازة الأرض من حيث الواقع متوارثاً، وفى غ أوروبا كان نمو المدن والتجارة، والانتقال إلى أنظمة اقتصادية تقوم على النقد، قد حطم نظم الضياع، وجعل القنائة لا تلائم الزمن، ولذلك أخذ الأسياد يعتقدون أقنانهم، وكان تحريرهم إحدى المسائل الرئيسية فى الإصلاح الأوروبى الحديث، واختفت القنائة من إنجلترا قبل نهاية العصور الوسطى، وفى ممتلكات آل هابسبرج وضع الإمبراطور جوزيف الثانى نهاية لها ١٧٨١، وإن بقيت فى بعض الولايات النمساوية والهنغارية حتى ١٨٤٨، وفى فرنسا عمرت القنائة فى الولايات النائية فحسب، وجاءت الثورة الفرنسية فأزالتها، وساعدت حروب نابليون على تحطيمها فى أقطار أوروبية أخرى، وجاءت القنائة إلى روسيا والأراضى السلافية الأخرى متأخرة، واتخذت أشكالاً غريبة، و بقيت حتى وقت متأخر، حين ألغاه القيصر اسكندر ٣ (١٨٦١)، وظهر نظام موالى الأرض فى الصين واليابان والهند وفى المكسيك، قبل كولومبوس، وفى أمكنة أخرى انظر: ر.ق.

قنا: محافظة (١٨٢٢ كم٢، ح ٣٠٦٧٧٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالصعيد بمصر، بين محافظتى سوهاج وأسوان، عاصمتها قنا، كانت مأمورية ١٨٣٣، وكونت هى وإسنا (مديرية نصف ثانى قبلى)، ثم أصبحت مديرية ١٨٥١، يكون النيل فيها قوساً كبيرة فتحتها نحو الغرب (ثنية قنا) تقع معظم أراضيها وبلدانها الكبرى شرق النيل، بعكس كل محافظات الصعيد. تشتهر بزراعة قصب السكر (نجع حمادى، وأرمنت)، وترويه ترعنا أصفون والكلاية، وتخرجان من النيل أمام قناطر إسنا، من بلادها الكبرى: إسنا - وبها قناطر على النيل

ويستغرق عبورها ٧-٨ ساعات، تنافست إنجلترا والولايات المتحدة على مشروع القناة، وظهر الاهتمام بالطريق المقابل: قناة نيكاراغوا، وبمقتضى معاهدة هي - يونوفريلا ١٩٠٣ منحت جمهورية بنما الولايات المتحدة (مقابل ١٠٠٠٠٠٠٠ دولار ومبلغ سنوي متفق عليه) حق الإشراف التام والدائم على منطقة القناة والمواقع الضرورية لحمايتها، والإدارة الصحية لمدينتي بنما وكولون، وكان استئصال الملاريا والحمى الصفراء عملاً شاقاً، ودفعت الولايات المتحدة لكونوميا ١٩٢١ تعويضاً قيمته ٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار، وفي الخمسينيات والستينيات من القرن ٢٠ قام البنميون بمظاهرات وطالبوا بملكية القناة، وأعلنت الولايات المتحدة ١٩٦٥ عزمها على منح بنما السيادة المطلقة على المنطقة والمشاركة في إدارة القناة، وفي ١٩٦٧ جرت مفاوضات بين الولايات المتحدة وحكومة بنما بشأن عقد معاهدة جديدة، ولكن بنما لم تقرها في ١٩٧٠، واستمرت المفاوضات حتى ١٩٧٨ عندما تم توقيع اتفاق جديد بين الحكومتين يقضى بإعادة قناة بنما إلى سيطرة البنميين وتسليم القناة والمنطقة المحيطة بها إلى حكومة بنما تدريجياً حتى سنة ٢٠٠٠.

قناة السويس: قناة ملاحية، شق من مصر، تمتد من بورسعيد حتى بور توفيق بالقرب من السويس، وترتبط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، أهم شريان ملاحى فى العالم، يبلغ طولها ١٧٣ كم، ومتوسط عرضها ٦٠ م، وعمقها ١٣ م تسير مع الحافة الشرقية لبحيرة المنزلة فى خط مستقيم حتى بحيرة التمساح، ثم تنحرف إلى البحيرات المرة، فخليج السويس، وفكرة ربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر بقناة فكرة قديمة، ففي القرن ١٩ ق م حفرت قناة تربط النيل ببحيرة التمساح، وكانت إذ ذاك الطرف الشمالى للبحر الأحمر (قناة سيزوستريس) وحينما تراجع البحر الأحمر حاول نخاو (٦٠٩-٥٩٣ ق م) أن يظهر القناة ويمدها لتتصل بالبحر المتراجع، ولكن غزو

١٩٠٨، والأقصر - وتشتهر بآثارها، ونجع حمادى، وبها قناطر على النيل ١٩٣٠، كما تحول عندها سكة حديد الوجه القبلى من غ النيل إلى شرقه.

قنا: مدينة (ح ٢١٤٨٥١، نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر على الضفة الشرقية للنيل، عاصمة محافظة قنا منذ ١٨٥١، فى شمالها يغير النيل اتجاهه فيجربى من الشرق إلى الغرب، ينتهى عندها وادى قنا، وهو من الأودية الكبرى فى الصحراء الشرقية، بها معبد قديم، تشتهر بصناعة الفخار وزراعة الحبوب وقصب السكر، ويمتد منها طريق معبد إلى سفاجة على البحر الأحمر. قناة ألبرت: طولها ١٣٠ كم، تمتد فى بلجيكا من نهر ميز عند لياج إلى نهر الشلت عند أنتورب، افتتحت ١٩٣٩.

القناة الأمريكية: أكبر قناة للرى بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع ج ق ولاية كاليفورنيا، أنجزت (١٩٣٤ - ٤٠)، تصل نهر كلورادو عند سد إمبيرال ش يوما بولاية أريزونا، وتتجه غرباً مسافة ١٢٨ كم، وتنتهى بعد كالسكيكو بولاية كاليفورنيا، تغذى وادى إمبيرال ووادى كوتشيليا.

قناة إيرى: انظر: إيرى، قناة.

قناة بارج: قناة طولها ٨٤٠ كم، تخترق ولاية نيويورك، وتصل البحيرات العظمى بنهر هدسن وبحيرة شابلان. شقت (١٩٠٥ - ١٨) وذلك لتحسين الملاحة فى قناة إيرى. عمقها ح ٣٦٦ سم، وتصلح لمرور السفن حمولة ٢٠٠٠ طن.

قناة بنما: ممر مائى عبر مضيق بنما، يصل المحيط الأطلنطى بالمحيط الهادى. أنشأتها الولايات المتحدة (١٩٠٤-١٤) على أرض استأجرتها بصفة مستديمة من جمهورية بنما، تجرى القناة من الجنوب والجنوب الشرقى من خليج لمون عند كولون على المحيط الأطلنطى إلى خليج بنما عند بالبوا على المحيط الهادى، طول القناة من ساحل المحيطين ٨١ كم، يبلغ أقل عمق لها ١٢,٥ متراً. استغرق حفرها سبع سنوات،

عملية هضمه، وامتصاص الصالح منه، وطرد غير الصالح وإخراجه، وهي تبدأ من أعلى بفتحة الفم، وأجزاؤها على التوالي هي الفم، والبلعوم، والمرء، والمعدة، والأمعاء الدقيقة، فالعلاظ، وتنتهي من أسفل بفتحة الشرج، ويبلغ طول القناة كلها في الإنسان نحو ٩ أمتار، انظر: هضم.

قناة يوستاكيوس: اسم قديم لقناة تصل بين البلعوم وتجوف الأذن الوسطى، ولذلك تسمى في كتب التشريح الآن: القناة البلعومية الأذنية، وهي تهيئ منفذاً للهواء من البلعوم إلى الأذن الوسطى، وبذلك يتعادل الضغط على جانبي غشاء الطبلة، فيبقى قابلاً للذبذبة تحت تأثير الموجات الصوتية التي تأتيه من ناحية صماخ الأذن الخارجية، وهذه القناة عرضة للالتهاب، مما قد يؤدي إلى انسدادها كلياً أو جزئياً، فيضعف السمع أو قد ينعدم.

القناطر الخيرية أو قناطر الدلتا: من أعظم أعمال الري، والحجر الأساسى فى نظام الري الحديث بمصر، بدأت فكرة إقامتها على النيل عند قمة الدلتا ١٨٣٣، فى أيام الوالى محمد على، وأكمل بناؤها ١٨٦١، ويرجع إنشاؤها إلى المهندسين: لينان، وموجيل، ومظهر، وجون فولر، ورائدول، ومونكريف، ولكوكس، وضع محمد على أساسها ١٨٤٧، ومر إنشاؤها بعدة مراحل، ووضع تصميمها لرفع مستوى النيل وراءها حتى يمكن لثلاث ترع كبرى هى الرياح التوفيقى (لرى شرق الدلتا) والرياح المنوفى (لرى وسط الدلتا) ورياح البحيرة (لرى غرب الدلتا) أن تأخذ مياهها زمن التحاقيق، بلغت تكاليف بنائها ١٨٨٠٠٠٠٠ جنيه، غير أنفاز العونة، نفذت بعض الأعمال الهندسية لتقويتها ودعم أسسها (١٨٨٦-٩٠)، ظهرت شروخ بقناطر رشيد ١٨٩٦، ورممت ١٨٩٨، وحينما أصبح من الضرورى دعمها، أو بناء قناطر جديدة بعد تلبية خزان أسوان ١٩٣٣، أخذ بالرأى الأخير وأقيمت فى شمالها قناطر الدلتا ١٩٤٠، وتركت القناطر الخيرية باعتبارها من أعظم الآثار

الفرس لمصر لم يمهله، فأتم العمل دارا الفارسی من بعده، وتراجع خليج السويس قليلاً فاضطر بطلمیوس ٢ إلى مد القناة من جديد، وأعاد الإمبراطور الرومانى تراجان تطهيرها (ح ٢٠٠) وعند فتح العرب مصر كانت القناة قد ردمت فأعاد عمرو بن العاص حفرها، وسماها «خليج أمير المؤمنين» وظلت تؤدي الغرض منها حتى ردمت ٧٧٠ بأمر الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور، أما القناة الحديثة التى تصل البحرين بطريق مباشر فحفرها المهندس الفرنسى دى ليسبس بأمر سعيد باشا خديو مصر (١٨٥٩ - ٦٩) وسرعان ما سيطرت عليها بريطانيا بشراء حصة مصر فى أسهمها من الخديو إسماعيل ١٨٧٥. أممتها حكومة الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢٦ يولية ١٩٥٦. أغلقت القناة بعد حرب يونية ١٩٦٧، بدأت إجراءات تطهيرها فى أعقاب حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ بعد إتمام الفصل الأول بين القوات على جبهة سيناء فى يناير ١٩٧٤، وافتتحت للملاحة ٥ يونية ١٩٧٥، وثمة مشروعات تقوم بها هيئة القناة لتوسيع وتعميق مجرى القناة لاستقبال ناقلات البترول الضخمة، وتيسير مرورها عبر القناة، وتم حفر نفق الشهيد أحمد حمدى تحت المجرى المائى ليصل وادى النيل بسيناء. وحفر أربع سحارات تحتها لنقل مياه النيل إلى سيناء، عبر ترعة السلام.

قناة الصنادل بولاية نيويورك: انظر: قناة بارج.

القناة الصينية الكبرى: أطول قنوات الصين، ومن أطول قنوات العالم، طولها ح ١٩٣٠ كم، تمتد من بكين إلى نينجيو، تم حفر أقدم جزء منها فى القرن ٧، وتم تشغيلها فيما بين القرنين ١٣ و ١٤، قلت أهميتها الاقتصادية بسبب الإرسابات الغرينية بها.

قناة مانشستر الملاحية: قناة تربط مانشسترغ انجلترا وخليج مرزى بعد بركنهد، افتتحت ١٨٩٤، وطولها ٥٧ كم، حولت مدينة مانشستر من ميناء نهري إلى ميناء بحرى.

قناة هضمية: هى طريق الطعام فى الجسم، حيث تحدث

معيّنة سواء في المجالات الطبية أو الصناعية أو الرياضية أو الحرية لدرء خطر متوقع. أو أخذًا بأسباب الحيطة من وقوع خطر، وهذه الأتعة تختلف مواصفاتها وأشكالها وفقا لكل حالة تستخدم فيها.

القناع الحديدي، الرجل ذو: سجين فرنسي وسياسي غامض، بعث به إلى الباستيل ١٦٩٨، ودفن ١٧٠٣ باسم مارشولي، كان يضع قناعاً من المخمل الأسود، حولته الإشاعات إلى قناع حديدي، لإخفاء شخصيته، بدأت التخمينات العجيبة عن شخصيته حينما كتب فولتير: «عصر لويس ١٤»، وبلغت الأقاويل بشأنه الذروة في رواية ألكسندر دوما الأب: «الفيكونت دي براجلون». ويتفق مع معظم الدراسين المحدثين على أن الرجل ذا القناع الحديدي كان شخصاً اسمه كونت ماتولي، سكرتير دوق ماتوا، خطفه لويس ١٤ لأسباب سياسية.

القنّال الإنجليزي: (يعرف بالمانش) ذراع من الأطلنطي (طوله ٥٦٣ كم، وعرضه ٣٤ كم في الشرق و ٢٤١ كم في الغرب)، بين فرنسا وانجلترا، تتصل نهايته الشرقية ببحر الشمال، أهم جزره جزيرة وايت، وتشانل آيلندز، تربط معدييات السكك الحديدية والمعديات بين باريس ولندن منذ ١٩٣٦، عبره أول منطاد ١٧٨٥، وأول طائرة ١٩٠٩، وأول من عبره سباحة ماثيو وب ١٨٧٥، به مصائد هامة للأسماك، أهم موانيه: بليموث، وساوثامتون، وبورتموث، ودوفر (بانجلترا)، وشربورج، والهافر، وكاليه (فرنسا). انشئ نفق تحت القنّال طوله ٥٢ كم يربط فوكستون في انجلترا بكاليه في فرنسا ١٩٩٤. وهو ثاني أطول نفق في العالم.

القنّائي: انظر: متى بن يونس القنّائي.

قنب: نبات حولي غزيز النمو، شجري المظهر، اسمه العلمي كانابيس ساتيفا (Cannabis sativa) موطنه آسيا، ويزرع ببلاد أخرى كثيرة، لأليافه ولللمادة الفعالة المستعملة في الأغراض الطبية، ويزرع القنب بالهند منذ القدم، وأدخل إلى أوروبا ح ١٥٠٠، وتعتبر أوروبا

الهندية لمصر الحديثة، كان من نتائج بناء قناطر الدلتا استئناف التوسع الزراعي بشمال الدلتا.

قناع: غطاء للوجه أو الرأس، يوضع للتكر أو الوقاية، ويعمل من مواد مختلفة، وقد بقيت من آثار القدماء أتعة من الحجر أو الخشب أو غيرها من المواد، تستعمل لأغراض طبية أو وقائية أو دينية أو مسرحية، واستخدم هنود أمريكا الشمالية والإسكيمو الأتعة في احتفالاتهم، كما كان شائعاً لدى سكان استراليا الأصليين، وبين مواطني جزر بحر الجنوب، وبعض قبائل الزنوج في أفريقيا والشعوب الشرقية، وتعد الأتعة جزءاً لا يتجزأ من الدراما اليابانية، على نحو ما تمثل في مسرحيات النوه، ومن دراما المعابد الصينية.

عرف الإغريق الأتعة، وكانت لها أنابيب معدنية لتضخيم صوت الممثل، وكان الممثل الفكاهي يظهر محشوا مقنعا بطريقة تبرز الفظاظه والهزء، وكان أريستوفان يستمد عناوين مسرحياته من طبيعة الجوقة (الضفادع، والنحل، والطيور) التي كانت تستمد أهميتها ورونقها من الأتعة والملابس الخيالية. هذا الميل للاعتماد على الأتعة والملابس في التأثير البصري للعرض كان عرفاً متبعاً في روما القديمة، وبين ممثلي المسرح الشعبي الارتجالي، ومنها انتقلت إلى المسرح الإيطالي في أول عهده، وكانت الأتعة من صفات كوميديا الفن الأساسية، كما استعملت في مسرحيات المعجزات في القرون الوسطى، وفي المسرح التعبيري بألمانيا. واستعملها المؤلف الأمريكي يوجين أونيل في مسرحيته «الإله الكبير براون»، و «ثم ضحك العازر»، واستعملت أتعة الوجه للموتى من عهود قديمة، وكانت أتعة الموتى عند الرومان تصنع من الشمع، وعند المصريين القدماء من الذهب الرقيق القشرة. والطريقة الحديثة لعمل الأتعة هي وضع طبقة من الزيت والدهن، ثم تغطي بالحبس، ويسمح لها بأن تجف، ثم ترفع عن الوجه، فتكون بمثابة قالب لقناع الوجه، وتوجد في العصر الحاضر الأتعة، وتستعمل في حالات

النحاس المرقوم، ومتمم لمخروط القنبلة، ويحتوى على مسمار وكبسولة وبارود: فإذا ما صدم المسمار الكبسولة، انبعثت شرارة إلى البارود الموجود في الطابة، وهذا يتصل بالبارود الموجود في أنبوبة تتوسط جسم القنبلة، أو تصل الشرارة إليه مباشرة من الكبسولة، فيلتب حتى يصل إلى البارود الموجود في قاع جسم القنبلة، فيلتب هو أيضاً، فيقذف قطع الرصاص الموجود أمامه، فيخرج من جسم القنبلة بشكل مخروطي. والقنابل أنواع كثيرة.

قنبلة ذرية: سلاح يستمد قوته التفجيرية من تحرير الطاقة النووية الناتجة من انشطار النوى الذرية الثقيلة في تفاعل متسلسل تحريراً فحائياً، تمت تجربة القنبلة الذرية الأولى بنجاح في الولايات المتحدة بالقرب من الاموجوردو بنيومكسيكو في ١٦ يوليو ١٩٤٥. وفي المراحل الأخيرة للحرب العالمية الثانية أسقطت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين إحداهما على هيروشيما في ٦ أغسطس ١٩٤٥ والأخرى على نجازاكي بعد ثلاثة أيام، وذلك لإرغام اليابان على التسليم، وبعد ذلك تم تطوير القنبلة الذرية في الاتحاد السوفيتي (١٩٤٩) وبريطانيا العظمى (١٩٥٢) وفرنسا (١٩٦٠) والصين (١٩٦٤) والهند (١٩٧٤). والمعتقد أن عدداً من الدول الأخرى خاصة باكستان وإسرائيل لديها قنابل ذرية أو إمكانات إنتاجها بسهولة، ولقد قسمت الترسنة النووية السوفيتية منذ عام ١٩٩١ (عندما تفكك الاتحاد السوفيتي) بين روسيا وأوكرانيا وقازاقستان وبيلاروسيا. والنوى القابلة للانشطار المستخدمة عملياً في القنابل الذرية هي اليورانيوم ٢٣٥ والبلوتونيوم ٢٣٩ وذلك لإمكان حدوث التفاعل المتسلسل، وإذا زادت كتلة المادة القابلة للانشطار على الكتلة الحرجة، تضاعف التفاعل المتسلسل سريعاً إلى حد انطلاق الطاقة بدون القدرة على السيطرة عليها، ويتم تفجير القنبلة الذرية بضم كتلتين إلى الكتلة الحرجة كل إلى الأخرى سريعاً جداً بواسطة تفجير كيميائي مثلاً، ويتبع الانفجار الحادث كميات هائلة من الحرارة وموجة صدمة وإشعاع نيوتروني وجامي

المركز الرئيسي لإنتاج القنب ومشتقاته، وألياف القنب، المستخرجة من السيقان بعملية التعطين، من أهم المواد لصناعة الحبال والورق والأقمشة السمكية، وفي الهند وبعض البلاد الأخرى تؤخذ أطراف النباتات المؤنثة وتجفف وتجمع في كتل صغيرة تعرف في التجارة باسم القنب الهندي، تستعمل طبيياً وتدخل في صناعة الأدوية المخدرة، كما يستخرج المخدر المعروف بالحشيش من نفس المادة، أو بكشط الإفرازات الصمغية التي تفرزها الأزهار المؤنثة، أو بعصر الأطراف الغضة والأوراق، ولهذا كانت زراعة القنب محرمة ببلاد كثيرة منها مصر، وتطلق كلمة القنب تجاوراً على أنواع أخرى مثل قنب مانيليا، وهو نوع من الموز البري، وقنب السيسال، وهو نوع من الصبار. وأهم البلاد المنتجة للقنب الاتحاد السوفيتي وإيطاليا وبلندا.

قنب مانيليا: ألياف الحبال المتينة، وتستخرج من نبات يسمى أباك أو قنب مانيليا، واسمه العلمي موزا تكستائليس (*Musa textilis*) وهو من جنس الموز، تستخرج ألياف متينة من أعناق الأوراق، أما الألياف الدقيقة فتستعمل في النسيج والألياف الخشنة في صناعة الحبال والحصر والورق.

قنبلة: انظر: قنبلة.

قنبلة: كانت القنابل قبل اختراع المدافع ذات الشحنة، والتي تعبأ في الفوهة، كروية الشكل، وكانت تصنع من الحجارة أو الحديد، وبعد ظهور المدافع المشحونة استلزم الأمر جعل القنبلة أسطوانية الشكل ومستطيلة لتكتسب حركة حلزونية باحتكاك سطحها بالخطوط الحلزونية المسماة خطوط الشحنة، وتتألف القنبلة من ثلاثة أجزاء: العبوة التي تتحول عند الانطلاق إلى غازات ذات ضغط عال تدفع القنبلة نحو الهدف، وجسم القنبلة وهو أنواع، ويحتوى على عدد كبير من قطع الرصاص التي تنفجر في الهواء فتنتثر في دائرة كبيرة، وتسبب الخسائر، ومؤقت الانفجار (الطابة)، وعمله الأساسي تنظيم وقت انفجار الدانة، وهذا المؤقت جهاز من

تلتف الأوراق كما فى الكرب، لكن القنبسط يزرع ويتكاثر كالكرب تماما.

قنبسط أسود: سلالة من الكرب لا رأس له، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا أسيفالا (*Brassica oleracea*) (*acephala*) أوراقه مجمعة، يزرع فى أمريكا خضاراً، وفى أوروبا علفاً.

قندس: حيوان قارض من الفصيلة القندسية، يستوطن أوروبا وأمريكا الشمالية، كث الفراء، مدور الرأس، صغير الأذنين، على ذيله حراشف (طول الذيل حوالى ٢٥ سم، وعرضه حوالى ١٥ سم)، والقدمان الخلفيتان مكففتان، وطول الجسم حوالى ٧٦ سم، ويزن ١٨ - ٢٢ كجم، ويستخدم الذيل دفعة عند السباحة، ودعامة يستند عليها عندما يقرض الأشجار، أو يلطم صفحة الماء لتحذير القنادس وقت الخطر، ويبنى القندس الأمريكى بيوتاً من أغصان الأشجار والطين لها مداخل تحت الماء، وعندما يكون الماء ضحلاً يبنى سداً من جذوع الأشجار أو الطين.

قندهار: مدينة (ح ٣٤٧٢٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أفغانستان، كانت عاصمة أفغانستان (١٧٤٧ - ٧٣)، استولى عليها الانجليز فى القرن ١٩ إبان الحروب الأفغانية - تقع فى منطقة تشتهر بزراعة الفاكهة وخاصة العنب. وهى مركز تجارى للماشية والصوف والقطن والحبوب والفاكهة المجففة والتبغ، وأهم صناعاتها المنسوجات الحريرية والصوفية، بها مساجد عدة.

قنديل البحر: اسم شائع للمدوزة، وهى طور لبعض الجوفمعويات غير مثبت. هلامية، على شكل مظلة تطفو فى المياه السطحية، ويقتصد قنديل البحر طعامه بزوائده وما بها من خلايا لاسعة.

قنص: انظر: صيد، وصيد بالصقر.

قنصل: موظف هام فى عهد الجمهورية الرومانية، أعظم حكامها المدنيين والعسكريين شأنًا، وكان مجلس الشيوخ الرومانى ينتخب قنصلين متساوين فى المرتبة والسلطة، كان لقبهما الأول «برايتور» ثم لقبًا ٣٦٦ ق م

شديد. وتصح منطقة الانفجار ملوثة إشعاعياً، وقد ترسب المنتجات المشعة التى تحملها الرياح فى أماكن أخرى على شكل تساقط ذرى. انظر أيضاً: قنبلة هيدروجينية.

قنبلة هيدروجينية: سلاح نووى يستمد الجزء الأعظم من طاقته من الاندماج النووى لنظائر الهيدروجين، وفى الاندماج تتلاحم العناصر الخفيفة لتكون عناصر أثقل، وكتلة المنتج النهائى أقل من مجموع كتل مكوناته والفرق فى الكتلة هذا يتحول إلى طاقة، ويتطلب بدء تفاعلات الاندماج درجات حرارة مفرطة الارتفاع (حوالى ٢٠ مليون درجة على الأقل)، ولذا تعرف القنبلة الهيدروجينية بالقنبلة النووية الحرارية أيضاً. وتستخدم قنبلة ذرية للوصول إلى درجة الحرارة المطلوبة. فجرت القنبلة الهيدروجينية الأولى فى عام ١٩٥٢ بانيتواك بالولايات المتحدة، والثانية فى الاتحاد السوفيتى ١٩٥٣.

قنبلة يدوية: قنبلة صغيرة مملوءة بالمتفجرات، أو الغازات، أو المواد الكيميائية تلقى باليد، أو تقذف بوساطة البندقية، وتنفجر عند الاصطدام أو بوساطة مؤقت تفجير، استخدمها العرب فى العصور الوسطى، وأهمل استعمالها بعد القرن ١٥، ثم استعملت فى أثناء الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥) على نطاق واسع، وفى الحربين العالميتين.

قنبسط: نوع من الخضضر، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا بوتريتيس (*Brassica oleracea botrytis*) وهو ضرب من الكرب، ويتسمى إلى الفصيلة الصليبية. أصله نبات البروكولى الذى نشأ عنه البروكولى القنبسطى، ثم نتج القنبسط من الأخير، موطنه أوروبا، يشبه الكرب، ولكن ساقه تنتهى برأس كبير مستدير، يتكون من الحوامل الزهرية والأزهار المكتظة ذات اللون الأبيض المصفر، وهو الجزء الذى يؤكل من النبات مطبوخاً أو مسلوقاً أو سلاطة، وتتميز الرؤوس الجيدة بكبر حجمها وانتظامها وامتلائها بالأزهار ذات اللون الأبيض. ولا

يرى بعض المؤرخين أنها لا تبعد كثيراً عن تل أبي سيفة.

قنطرة متحركة: تركب عادة على جدول مائي أو نهر. بحيث يراعى عدم تعطيل حركة مرور السفن. تقام أمام أبواب الحصون عبر الخندق. وترفع عند تهديد العدو للحصن. تعتبر من أجزاء شبكة الدفاع.

قنطور: فى الديانة اليونانية. سليل إكسيون، مخلوق نصفه الأعلى رجل والأسفل حصان. وكانت هذه المخلوقات تصف بالتحوش والغلظة. إلا أن بعضها مثل خيرون كانوا أصدقاء للإنسان. وكانوا يعيشون فى تساليا.

قنطورس: كوكبة جنوبية. بها ثالث نجم لامع فى السماء. هو رجل قنطورس (الأول الشعرى اليمانية. والثانى سهيل). وبالكوكبة أقرب نجمين للمجموعة الشمسية هما: رجل قنطورس. والأقرب القنطورى على بعد ٤٠٣ سنة ضوئية تقريباً.

قنقذ: حيوان ثديى أكل حشرات. ليلى. يكمن شتاء. موطنه العالم القديم. جسمه مغطى بأشواك تنتشر بين الشعر. ويسمى الشيهم الأمريكى خطأ بالقنقذ. وينتمى القنقذ الأوروبى إلى الجنس إريناسيوس (Erinaceus). وثمة أنواع تستوطن، أفريقيا وآسيا. منها اثنان يعيشان بمصر هما: القنقذ الحبشى. والقنقذ الأذانى.

قنقذ البحر: حيوان بحرى. شوكى الجلد. له هيكل كلسى كروى، يحمل أشواكاً متحركة تساعد الأرجل الأنبوبية على الحركة. يحيط بالفم فى معظم الأنواع جهاز ذو خمس أسنان حادة. وفى بعض بلاد البحر المتوسط تستعمل كتل بيض بعض الأنواع غذاء للإنسان. والنوع المأكول بمصر يعرف باسم «رتسة».

القنقذة: إمارة بالحجاز (ح ٢١٨٩١ نسمة، ٢٠٠٨). بالمملكة العربية السعودية. مركزها القنقذة. وهى ميناء صغير على البحر الأحمر (١٦٠ كم ج جدة). يجلب إليها الماء من آبار تبعد عنها نحو ٤ كم.

قنوات الراين: من القنوات الرئيسية التى تربط نهر الراين

قنصلين، كان المنصب فى البداية مقصوراً على الأشراف، ولكن بعد ٣٦٧ ق م صار اختياره من العامة جائزاً، وحتى ١٥٣ ق م كانا يتوليان عملهما فى ١٥ مارس، ثم صارا يتوليانه فى أول يناير، لمدة عام واحد، ولم يكن يتولاه عادة إلا من شغل من قبل منصبى الكويستورية فالبرايتورية، وفى عهد الإمبراطورية فقد القنصل أهميته، وكانت مدة حكم القنصلين تتراوح بين شهرين وأربعة أشهر، وكثيراً ما كان الأباطرة يعينون أنفسهم أو أقاربهم أو المقربين إليهم قناصل.

قنصلية: (١٧٩٩-١٨٠٤)، حكومة فرنسية تأسست بعد انقلاب ١٨ برومير، كان القناصل الثلاثة هم: بوناپرت (انظر: نابليون ١) وكمباسيريس، وش. ف. لبران. وكان بوناپرت بيده فعلاً مقاليد السلطة، وقد عين قنصلاً أول مدى الحياة ١٨٠٢، ثم إمبراطوراً ١٨٠٤.

القنطرة: مدينة بمصر، على قناة السويس، بشبه جزيرة سيناء، على الطريق الحربى القديم بين مصر وسوريا، بداية الخط الحديدى الذى مد فى الحرب العالمية ١ ليربط مصر بفلسطين، تعرف بالقنطرة شرق تمييزاً لها عن القنطرة الغربية التى تقع تجاهها على الطريق إلى بورسعيد، استولت عليها القوات الإسرائيلية فى حرب يونيو ١٩٦٧ واستعادتها مصر فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

القنطرة، قلعة: مجموعة حصون أقامها الفراعنة على حدود مصر الشرقية، وأسموها أيام الدولة الحديثة ثارو وأسماءها الرومان سيله، كما حملت أسماء بعض الفراعنة مثل سبتى ١ ورمسيس ٢، موقعها على قناة كانت تدعى الفاصلة تعبرها الجيوش على قنطرة، وهى فى أكبر الظن أصل التسمية المعروفة اليوم (القنطرة) وكانت على رأس طريق حربى ينتهى عند رفح طولها ح ٢٠٠ كم، ركبه الغزاة إلى مصر وعند خروجهم منها، وركبته جيوش الفراعنة إلى الشرق، وجيوش الاستعمار إلى فلسطين (١٩١٤-١٨)، ورسوم القلعة مسجلة على حوائط معبد الكرنك منذ عهد سبتى ١،

ونحفد. نرجو رحمتك ونخشى عذابك. إن عذابك الجد بالكفار ملحق». وصيغته عند غير الحنفية: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وفقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك. إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. تباركت ربنا وتعاليت».

قنوم: أسماك غريبة الخلقة. صغيرة القم. مطوطة البوز. صغيرة الحراشف. تتبع الفصيلة القنومية التي تتميز بكمبر المخ. ووجود عضو كهربائي على جانبي الذيل. ينشأ من العضلات. وإن كانت قوته ضعيفة. وتوجد بأنهار أفريقيا الاستوائية والنيل. ومنها عدة أجناس: التميز «موميريس أنجولويدس» والبونه «بتيروسفالس بانه». والزحلومة «جناثونيمس سيرينويدس». والقلمية أو اللببية «هيبير أو بيس بيبه»، والويه «جمناركس نيولوتيكس»، والقنومة ومنها بمصر عدة أنواع أهمها «موميريس قنومه». و «ماركو سينس إيزيدوري».

القنيطرة: مدينة (ح ٣٨٨٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة الإقليمية لسهل الغرب بالمملكة المغربية. نشأت بالقرب من مصب نهر سبو، وكانت قاعدة جوية وبحرية تدعى بور ليوطي. ثم تحولت إلى ميناء تجارى، تصدر بعض المحصولات الزراعية وبعض الفلزات المعدنية المستخرجة من المناطق الواقعة قرب مكناس مثل الرصاص. تقوم بها الصناعات الغذائية والورق المقوى وورق التغليف ونسيج القطن.

قوات مسلحة: تجمع القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي والتنظيمات العسكرية المختلفة للدولة. وتتحد طبيعة القوات المسلحة تبعاً للنظام الاجتماعى للدولة نفسها، وقد يختلف هذا التجمع باختلاف الدول. ففى بعض الدول الغربية مثلاً نجد أن قوات الدفاع الجوى تدخل ضمن تنظيم القوات الجوية وليست منفصلة - وفى بعض الدول الاشتراكية قد تضاف قوات الصواريخ على الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة انظر: جيش، وقوة بحرية، وقوة جوية.

بأنهار أخرى: قناة الراين - مارن. وطولها ح ٣١٣ كم. (حفرت ١٨٤١-٥٢). وقناة الراين - الرون التي أصبحت قليلة الأهمية. وطولها ح ٣٤٩ كم. وترتبط الراين بالرون عن طريق الساؤن (حفرت ١٧٨٤-١٨٣٣). وقناة الراين - هرن، ودورتمند امز. وترتبطان الراين بميناء امدن الألمانية. وقد أوقفت الحرب العالمية ٢ عملية شق قناة الراين - المين - الدانوب.

قنواتي، الأب جورج شحاتة: (١٩٠٥-٩٣)، مفكر مصرى. من الآباء الدومينيكان. ولد بالاسكندرية. اشتغل بمهنة الصيدلة والتحليلات الكيماوية لمدة خمس سنين. ودخل الرهينة فى جماعة الدومينيكان فى بلجيكا وفرنسا. حصل على الدكتوراه فى الفلسفة والدكتوراه فى اللاهوت. واتجه إلى الدراسات الإستشراقية. وأصبح مديراً لمعهد الدراسات الاستشراقية بدير الآباء الدومينيكان بالقاهرة. ولفظ الدومينيكان نسبة إلى القديس دومينيك وهو من أتباع أرسطو والقديس توما الاكويني. كان الأب قنواتي أستاذاً زائراً بالعديد من الجامعات الأوروبية. ومثل مصر بالعديد من المؤتمرات الفكرية. كتب باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، ومن بين كتبه مؤلفات ابن سينا، ومؤلفات ابن رشد، والمسيحية والحضارة العربية، وفلسفة ابن رشد فى تاريخ الفلسفة العربية، والكيمياء عند ابن سينا، وأدوية العين عند حنين بن اسحق، وتاريخ الصيدلة والعقاقير فى العصر القديم والعصر الوسيط وهو مجموعة من المحاضرات ألقاها بكلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية. ويدعو الأب قنواتي إلى مكافحة الارهاب، والسلام بين الأديان، والانفتاح على ثقافات الأمم الأخرى.

قنوت: دعاء بعد القراءة فى الركعة الثالثة من الوتر. أو فى الثانية من صلاة الفجر. وصيغته عند الحنفية: «اللهم إنا نستعينك ونستهديك. ونستغفرك ونتوب إليك. ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير كله. نشكرك ولا نكفرك. ونخلع ونترك من يفجرك. اللهم إياك نعبد. ولك نصلى ونسجد. وإليك نسعى

النشء من المراحل السنية المبكرة على العناية بالقوام وطريقة الجلوس وطريقة الوقوف والرقود والمشى والجرى وحمل الأشياء. ومن المهم إجراء الكشف الصحى الرياضى القوامى للنشء والشباب بصورة دورية. قوانين الآبقين: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. قوانين أصدرتها الحكومة الاتحادية ١٧٩٣ و ١٨٥٠ لإعادة العبيد الآبقين لأصحابهم. تساهلت الولايات

الشمالية التى ألغت الرق فى تطبيق قانون ١٧٩٣. كما أصدرت قوانين تكفل الحرية الشخصية بسماعها للآبقين بأن يحاكموا أمام هيئة من المحلفين. وتحريمها على موظفيها الإسهام فى القبض على الآبقين أو إيداعهم سجون الولاية. على أنه رغبة فى إرضاء الجنوب وضعت الحكومة حلاً وسطاً. فأصدرت عام ١٨٥٠ قوانين أكثر صرامة بالنسبة للآبقين. فطالبت كافة المواطنين الجديريين بالاسم بالمساعدة على تنفيذها، وقضت بمعاقبة كل من يعاون الآبق، وحرمت الآبقين من حق المحاكمة أمام المحلفين ومن أداء الشهادة. ثم جاءت قوانين الحرية الشخصية الجديدة التى أصدرتها الولايات الشمالية معارضة لتشريعات ١٨٥٠. وقد تحدى أنصار العتق تلك التشريعات فى جراءة. وزادت قضايا محاكمة العبيد الآبقين العداء بين الفريقين. وقد ألغى الكونجرس قانونى ١٧٩٣ و ١٨٥٠ فى ٢٨ يونية ١٨٦٤.

قوانين الأجانب والفتن: قوانين أصدرها الكونجرس ١٧٩٨، عندما كانت الولايات المتحدة الأمريكية يتهددها نشوب حرب مع فرنسا. حولت هذه القوانين رئيس الجمهورية حق طرد الأجانب الخطرين، ومحاكمة من يتأمر بطريقة غير شرعية على نظم الحكم. أو يقصد ذلك بطريق الكتابة أو الخطابة، أو الطعن فى الحكومة أو الكونجرس أو الرئيس. أدت إلى ظهور قرارات كنتكى وفرجينيا.

قوانين الحرب: تراعى قوانين الحرب عادة كواجب يفرضه القانون الدولى فى الصراع المسلح بين الدول،

قوارب ثلجية أو عربات ثلجية: رياضة شتوية. يركب فيها شخصان أو أربعة أشخاص قارباً أو عربة مكشوفة ذات هيكل فولاذى. ولها زحافات من أسفل. وينطلقون فى طريق ثلجى منحدر ذى أطراف عالية، وفيه منعطفات شديدة، وصعبة. بدأت هذه الرياضة فى سان موريتز بسويسرا، فى أواخر القرن ١٩. ودخلت الألعاب الأولمبية ١٩٢٤.

قوارض: أكبر رتب الثدييات. ذات أسنان مكيفة للضمض والمضغ. وتنمو الأسنان القواطع الكبيرة العلوية والسفلية طوال الحياة. أما بالنسبة للحجم فإن الثدييات القاضمة تتراوح أحجامها بين فأرة الحقل (١١-١٧ سم فى الطول. بما فى فى ذلك الذيل). والكايبارا «خنزير الماء» (ح ١٢٠ سم فى الطول). ومن الثدييات القوارض: البرندق. والسنجاب. والجرذان. والقندس. والشهيم. وخنزير غينيا. وسنجاب شنشلا. أما الأرناب المستأنسة والبرية فتوضع عادة فى فصيلة أخرى.

القوام: يقصد بالقوام السليم أن يكون ترتيب أجزاء الجسم فوق بعضها ترتيباً صحيحاً وأن يكون وزن الجسم على القدمين بالتساوى وأن تنتصب القامة دون انحرافات للأمام أو للخلف أو لأحد الجانبين، ويعد القوام معتدلاً إذا كانت أجزاء الجسم متزنة، بحيث إذا تم رسم خط مستقيم من أحد الجانبين من الرأس إلى القدمين نجد أنه يمكن إتصال حلمة الأذن، الكتفين، الحوض، الركبة، رسغ القدم دون انحراف لأى اتجاه. وإذا نظرنا للقوام من الخلف فإن هذا الخط المستقيم يصل بين منتصف الرأس والعمود الفقرى وبين الفخذين، وبين الساقين وبين الكعبين. والانحراف فى القوام قد يكون: انحناء جانبي نتيجة لالتواء جانبي فى العمود الفقرى، أو زيادة فى انحناء المنطقه الظهرية أو التصاق الركبتين حتى فى حالة تباعد القدمين، والقدم المفرطحة إلى جانب السمنة الزائدة أو النحافة الزائدة. والتربية القوامية تعنى العمل على نشر الوعى القوامى والبحث عن أسباب الانحرافات القوامية واكتشافها مبكراً ثم العمل على إزالتها وتدريب

أو المراكز الفنية أو ذات الأهمية التاريخية إلا لضرورة عسكرية. وربما كان خرق الدول لقوانين الحرب يحدث في جميع الحروب. وقد قدم القادة العسكريون والمدنيون لدول المحور في الحرب العالمية ٢ للمحاكمة لخرقهم قوانين الحرب. انظر: جرائم الحرب.

قوانين زراعية: يرجع إصدارها إلى روما في القرن ٥ ق م لتنظيم التصرف في الأملاك العامة. فقد كان النبلاء قد استولوا على غالبية الأراضي واستغلوا لمصلحتهم مما أدى إلى شكوى الفقراء. واستمر وضع القوانين التنظيمية للملكية بروما حتى القرن ١ ق م ولكن دون جدوى. وفي القرن ١ أصدر الامبراطور دوميتيانوس مرسوماً أعطى ملكية الأرض لواقع اليد عليها، فانهارت بذلك محاولات الجمهورية الرومانية في وضع أنظمة أكثر عدالة. ويمكن القول إنه وضع منذ ذلك الحين أساس الإقطاع.

قوانين العمل: تنظم العلاقة بين صاحب العمل والعامل. وتبين حقوق والتزامات كل من الطرفين. ترجع إلى النصف الأول من القرن ١٩. بعد أن تبين أن عدم تنظيم هذه العلاقة يؤدي إلى استغلال الطبقة العاملة في صورة انخفاض الأجور. وزيادة ساعات العمل. والفصل التعسفي أو الانتقامي بالنسبة للناشطين في الحركة النقابية. وتشغيل النساء والأطفال دون مراعاة لظروفهم. وعلى ذلك صدرت التشريعات التي تضع حداً أدنى للأجور. وتحدد ساعات العمل. وتخضع ظروفه لرقابة دقيقة من جانب الحكومة. وتفيد حق صاحب العمل في فصل العامل. ومقدار التعويض في حالة ترك الخدمة. وتنظيم تشغيل النساء والأطفال. وتبين حقوق العمال في حالة الإجازة والمرض والإصابة والعجز الكلى. أصبحت هذه التشريعات جزءاً لا يتجزأ من النظام القانوني بالبلاد المتحضرة. وقطعت جمهورية مصر العربية شوطاً كبيراً في تأمين حقوق الطبقة العاملة. وتنظيم الرقابة الدقيقة على مستوى الأجور وظروف العمل. وتحديد حقوق العامل عند الفصل أو العجز أو المرض. كذلك الحال

وأحداث التمرد، والحروب الأهلية شبيهة بالحرب الدولية فيما تحدثه من الدمار والخراب. ولذلك فإن على كل حكومة مستقرة أن تتعرف على الحالة الحربية لخصومها لكي تدير الصراع ضدهم مراعية قوانين الحرب. شرعت هذه القوانين لتقليل مدى الخراب الذي يلحق بالأشخاص والممتلكات، ولمنع القسوة في معاملة غير المحاربين وأسرى الحرب، وإلقرار الأحوال التي يجوز فيها للمتحاربين أن يفاوض أحدهما الآخر. كانت تقاليد الفروسية والفتوة تحدد استعمال القسوة في الحرب، بيد أنه لم يظهر أى قانون لتنظيم الحرب حتى القرن ١٧، حينما ألف الفقيه الهولندي هوجو جروشيوس كتابه في «قانون الحرب والسلام» ح ١٦٢٥، وتبعه فائل السويسري في القرن ١٨. جاءت معظم الاتفاقيات (المعاهدات) الدولية التي تتحكم في الحرب في القرنين ١٩ و ٢٠ بإعلان باريس (١٨٥٦) والاتفاقيات التي تمخضت عن مؤتمرات لاهاي (١٨٩٩-١٩٠٧)، واتفاقيات جنيف (١٨٦٤ و ١٩٠٦ و ١٩٢٩ و ١٩٤٩) تحدد الأصول الرئيسية لتشريع مقتن. ليس هناك اتفاقية أجمعت عليها دول العالم الكبرى، كما توجد اتفاقيات كثيرة تنص على وقف العمل بها إذا لم تكن إحدى الدول المحاربة موقعة عليها. ولقد سهلت رعاية المرضى والجرحى بتيسير علاج الأشخاص غير المحاربين ووضع علامات مميزة واضحة فوق المستشفيات والمؤسسات المشابهة تمنع الهجوم عليها. ومن المحتمل أن الاتفاقيات التي تحرم استخدام أسلحة معينة في الحروب لم تقلل من أهوالها. وفي معظم الأحوال فإن هذه الأسلحة ذات الاستخدام الحربي المحدود - مثل الغازات السامة - قد حُرمت فعلاً بينما الجهود التي تبذل لتحريم الأسلحة الفتاكة كالأسلحة النووية والغام الغواصات لم تكلل بالنجاح. وتلقى الملكية الخاصة للأفراد حماية محدودة فلا يحق مصادرتها للأغراض العسكرية إلا بعد دفع تعويض عادل مقابل لها. ولا يصح مهاجمة أماكن العبادة

والعمال ورجال الصناعة من ناحية أخرى، كما كانت مظهرًا للخلاف بين أنصار حرية التجارة بصفة عامة، وأنصار الحماية. وانتهت بإلغاء هذه القوانين ١٨٤٦.

قوباء أو سعفة أو تينيا: مرض جلدي معدٍ. يصيب الإنسان وبعض الحيوانات المستأنسة، وتسبب من العدوى بنوع من الفطريات ذوات البذور الصغيرة أو الكبيرة. وهو كثير الانتشار ولكنه يكثر بنوع خاص في المناطق الحارة ودون الحارة. وتختلف مظاهره باختلاف مواضع الإصابة به. وهي: (١) فروة الرأس وتنتشر عدواها في المدارس، إذ تصيب غالبًا الأطفال، فتسبب نوعًا من القراع، وتميل إلى الانحسار إبان البلوغ، وتبدو كبقع بيضاوية صغيرة مغطاة بالقشور، ويبقيا شعر متصف قليل المعان. وهذه البقع تتعدد وتتسع وتتلاقى إلى أن تغطي الفروة كلها أو جلها. (٢) اللحية، وتنتقل عدواها بواسطة الأدوات الملوثة لدى الحلاقين، أو من الحيوانات وقد تكون محددة الموضع أو منتشرة، ولكن كلما تصيب الشفة العليا. وتبدو على هيئة تقيحات شديدة في بصيلات الشعر أو خراجات أو دونات أو بقع محمرة متقشرة. (٣) سائر الجلد وتبدو بقعًا مستديرة، وردية اللون. قد تغطيها قشور نخالية الشكل، وتعلو حافات نقاطات أو بشور. (٤) الأظفار، وتسبب الإصابة تقصفها وإعتماد لونها وتشوهاها. (٥) ما بين الفخذين - وتنتقل عدواها بواسطة الملابس والمناشف ومقاعد المراحيض، وتبدو بقعًا محمرة محددة الشكل ذوات حافات مرتفعة متقشرة. وقد تصحبها إصابة الإبط وهي تشبهها في الشكل. (٦) القدم حيث تصاب فجوات ما بين الأصابع، فيبدو جلدها مبتلًا مبيضًا متقشرًا، أو ما يلي الأصابع من ظهر القدم، حيث تظهر بقع محددة محمرة تعلوها نقاطات. أو أخمص القدم، حيث تغلظ الطبقة القرنية للجلد وتتشقق وتتشقق. ويعالج القراع بدواء الجريزوفالين بالفم كما تستخدم مضادات للفطريات موضعياً.

قوة الموالح: مرض فيروسى ينتشر فى أشجار الموالح،

بالنسبة لبعض البلاد العربية الأخرى. وتشارك معظم دول العالم فى منظمة العمل الدولية التى تقوم بإصدار التوصيات للدول الأعضاء بشأن تحسين أحوال العمال وظروف العمل فى كافة النواحي.

قوانين الغازات: قوانين فيزيقية تصف سلوك الغاز فى الظروف المختلفة المتعلقة بالحجم (V) والضغط (P) ودرجة الحرارة المطلقة (أو كلفن) (T). فينص قانون بويل أو ماريوت على أن $PV = K_1$ عند ثبوت درجة الحرارة. وينص قانون شارل أو جاى لوساك على أن $V = K_3 T$ عند ثبوت الضغط. وهناك قانون ثالث ينص على أن $P = K_2 T$ عند ثبوت الحجم. وتتوقف الثوابت K_1, K_2, K_3 على كمية الغاز وعلى كل من درجة الحرارة والضغط والحجم على التوالي. ويمكن جمع هذه القوانين الثلاثة فى قانون واحد أو معادلة الحالة وهو: $PV = kT$ أو $PV = RT$ حيث V هو الحجم النوعى ويساوى V/n ، حيث n هى كمية الغاز مقبسة بالمول، k ثابت التناسب و R الثابت العام للغازات ويساوى 8.3149×10^3 جول/كج - مول - درجة بالوحدات المترية (mks) وهذه القوانين خاصة بما يسمى الغازات المثالية أو الكاملة. أما الغازات الحقيقية فإنها توصف وصفاً أدق بمعادلة فان ديرفال، وهى $(P + a/v^2)(v - b) = RT$ ، حيث a, b ثابتان نوعيان لكل غاز.

قوانين الغلال: تنظم استيراد وتصدير الغلال فى إنجلترا فى القرنين ١٨ و ١٩. واكتسبت هذه القوانين أهمية خاصة فى التاريخ الاقتصادى، حين نجح ملاك الأراضى فى استصدار قانون ١٨١٥ الذى يخضع الغلال المستوردة لضريبة جمركية. فقد ترتب عليه ارتفاع أسعارها. مما أثار الطبقة العاملة لارتفاع تكاليف المعيشة. كما أثار رجال الصناعة لارتفاع الأجور وعرقلة نمو الصناعة الإنجليزية. وقد أدى إلى مناقشات طويلة اشترك فيها أقطاب الفكر الاقتصادى حينذاك، مثل ريكاردو ومالتس. وكانت هذه المناقشات مظهرًا لتعارض المصلحة بين ملاك الأراضى من ناحية،

ضرب القوة x المسافة بينها وبين محور الرافعة بـ «عزم القوة». فى تصميم الآلات والمباني يجب حساب القوى المختلفة المؤثرة فى جميع أجزائها لمعرفة الضغوط والإجهادات فيها، حتى يمكن اختيار المواد اللازمة التى تحملها. تعتمد بعض قياسات القوة على مقدار السرعة فى وحدة الزمن الناشئة من تأثير القوة فى جسم ما. فى النظام المترى يعرف الداين بمقدار القوة اللازمة لإكساب جرام واحد من المادة سرعة مقدارها ١ سم/ ثانية فى الثانية. وفى النظام الانجلىزى يعرف «الباوندال» بأنه القوة اللازمة لإكساب رطل من المادة سرعة مقدارها ١ قدم / ثانية فى الثانية. تحدد «قوانين الحركة» لنيوتن تأثير القوى فى الأجسام الساكنة أو المتحركة. الجاذبية الأرضية هى مقدار القوة التى تجذب بها الأرض باقى الأجسام. «الضغط» عبارة عن مقدار القوة الواقعة على وحدة المساحة. قوة المجال المغنطيسى: (انظر: مغنطيسية، وجاذبية. وضغط، وفولت).

قوة بحرية: القوة التى تمكن دولة ما من السيطرة على جزء من البحر، ومنع الدول المعادية من استخدام ذلك الجزء، والتمسك بحقوقها الملاحية فى السلم والحرب. يرجع ظهور القوات البحرية إلى أقدم الأزمنة. حينما بنت القبائل السفن البدائية لاستخدامها فى أغراض دفاعية وهجومية، وأصبحت ضرورية على مر الزمان بازدياد التجارة البحرية. وضرورة حماية السفن عبر البحار. وقد أتاحت القوات البحرية للدول الفقيرة فى مواردها الطبيعية أن تقوى. وللدول الغنية القوية أن توسع ممتلكاتها وتنمى ثروتها. فالفينيقيون الذين تمكنوا من تطوير قوتهم البحرية سيطروا على تجارة البحر المتوسط، وتعاملوا مع موانئ المحيط الأطلنطى والبحر البلطى. وازدهرت أئينا لاهتمام زعمائها بتجارته عبر البحار، واستطاعت بفضل أسطولها أن تهزم الفرس فى معركة سلاميس. وقام النضال بين روما وقرطاجة للسيطرة على وسط البحر المتوسط وغربه. ويرجع انتصار روما إلى قوتها البحرية. ولولا تسلطها على طرق الملاحة فى هذا البحر لما

وسبب خسائر فادحة فى المحصول. تظهر أعراض المرض أولاً على الأوراق الحديثة على هيئة بقع صفراء باهتة، وتصيح العروق الصغار شفافة، ولا تلبث هذه الأعراض أن تختفى بعد بضعة أيام. ثم تظهر بثرات صفراء على الساق فى أجزاء محصورة من القلف القديم، ثم تزداد حتى تشمل فى بعض الأحيان جانباً كبيراً من قلف الشجرة الذى يفصل ويسقط ويتلون الخشب الموجود تحت هذه القشور بلون بنى، وأحياناً تتكون عليه صمغ. وعندما تكثر الصمغ تسد الأوعية الخشبية فتعجز عن تادية وظيفتها، فتدهور الشجرة ويقل إنتاجها وتبور اقتصادياً. ويعالج المرض بتحسين نمو الأشجار المصابة لتشتد مقاومتها. على أنه فى حالة الإصابة الخفيفة يمكن إزالة الجزء المصاب بكشط القلف بسكين لإزالة الأنسجة الملوثة، ثم طلاء الكشط بمادة مطهرة مثل القطران، ثم جمع المتخلفات وحرقتها.

قويح: انظر: شفينين.

قوة: فى الفيزياء، الجهد اللازم لتغيير حالة من سكنون أو حركة منتظمة (مقداراً أو اتجاهًا). وتقاس القوة بوحدات مختلفة، منها الداين والنيوتن. وتنشأ فى حالة التوازن لكل قوة قوة أخرى مساوية لها فى المقدار ومختلفة معها فى الاتجاه. ويجب إدخال اتجاه القوة المؤثرة فى جسم ما ومقدارها فى الحساب لتحديد تأثير القوة فى الجسم. وإذا أثرت قوتان مختلفتان فى المقدار والاتجاه فى جسم ما، ومثلهما خطان طولهما يتناسب مع مقدار القوتين وفى اتجاهيهما فإن الجسم يتحرك فى اتجاه قطر متوازي الأضلاع المكون من هذين الخطين. تسمى القوة الواحدة التى تحدث نفس هذا التأثير «محصلة القوتين». وإذا أثرت قوتان فى اتجاه واحد فإن محصلتهما تساوى مجموعهما وفى اتجاهيهما. وإذا أثرت قوتان فى اتجاهين متضادين فإن محصلتهما تساوى الفرق بينهما وتؤثر فى اتجاه القوة الكبرى. تستخدم القوة أيضاً فى إحداث حركة دوران، كما يحدث فى الروافع (انظر: رافعة)، وفى هذه الحالة يسمى حاصل

طريق السيادة الجوية وحدها. وازدادت هذه النظرية تعقداً عقب اكتشاف القنابل الذرية، والطائرات النفاثة، والصواريخ بعيدة المدى.

قوة دافعة كهربائية: انظر: فولت.

قوة قاهرة: في القانون، حادث مفاجئ غير متوقع. لا يد للمدين فيه، ولا يمكنه دفعه، مما يترتب عليه نفي خطأ المدين أو مسؤليته. فتقتضى قواعد العدالة بأن يقتسم الدائن والمدين تبعة هذه القوة القاهرة.

قوة مائية: استخدام الماء مصدراً للطاقة نتيجة لحركته في الأنهار والمجاري المائية، وقد استعملت عجلة الماء الخشبية قديماً للاستفادة بتيارات الماء مباشرة لإدارة الآلات. والتوربين المائي نوع حديث لعجلة الماء، يحول ضغط تيار الماء إلى طاقة كهربائية تكفي لإدارة مولدات كهربائية. وقد أدى توافر القوى المائية، على طول خط السقوط في الولايات المتحدة، إلى كثرة المدن هناك. وتقوم معظم مشروعات مساقط المياه بالاتحاد السوفيتي على الدنيبر ودينبروجيس، وفي منطقة الأورال. وتقوم كذلك في السويد والنرويج على نهر الدال وغيره، وفي المكسيك على سانتياجو قرب جوادالاهارا، وفي الولايات المتحدة على نياجرا عند شلالات نياجرا. أما في جمهورية مصر العربية فتقوم مشروعات توليد الطاقة الكهربائية من القوة المائية على مساقط المياه في السد العالي وسد أسوان.

قوة مركزية جاذبة وقوة مركزية طاردة: زوج من قوتين إحداهما فعل والأخرى رد الفعل مرتبطتان بالحركة الدائرية. والقوة المركزية الجاذبة قوة ثابتة تعمل إلى الداخل، وهي ضرورية للمحافظة على استمرار الحركة الدائرية. والقوة المركزية الجاذبة (ق) التي تؤثر في جسم كتلته ك تعطى بالمعادلة $ق = \frac{ك \cdot v^2}{r}$ حيث v هي سرعة الجسم ونق نصف قطر مساره. وتتوازن مع القوة المركزية الجاذبة (الفعل) قوة رد الفعل، وهي القوة المركزية الطاردة التي لا تعمل في الجسم المتحرك في المسار الدائري بل تؤثر في مصدر القوة المركزية الجاذبة

ازدهرت تجارتها. ويصدق هذا القول على البندقية وجنوة وبيزة والدول العربية. انتقلت سيادة البحار إلى العثمانيين في القرن ١٦، إلى أن هزم أسطولهم في معركة لباتو ١٥٧١. وقد برزت أهمية القوة البحرية في أعقاب جهود الرواد والمستكشفين الإسبان والبرتغاليين. وبفضلها أنشأت البرتغال إمبراطورية كبيرة. ويقال ذلك عن إسبانيا وبريطانيا وفرنسا وهولندا. أدركت الولايات المتحدة في أعقاب الحرب الأهلية أهمية القوة البحرية. فشيدت أسطولاً تجارياً وبحرياً أخذ ينمو حتى بلغ درجة فائقة في القرن العشرين. ويعتبر ماهان الخبير البحري الأمريكي من أكبر دعاة نظرية القوة البحرية. وقد كانت قوة الحلفاء البحرية في الحربين العالميتين من أهم عوامل انتصارهم على ألمانيا. انظر: أسطول.

قوة جوية: وضع تقدم الطيران السريع في القرن العشرين باستخدام الطائرة في الحرب. ونشأت نظريات تتصل بالقيم الاستراتيجية للقوة الجوية. وقد استخدمت الطائرات لأغراض الاستكشاف في بداية الحرب العالمية ١. فأنشئت قوات صغيرة من طائرات القتال كانت تشبك في معارك جوية محدودة. ثم استخدمت قاذفات القنابل. وأثبتت التجربة إمكان استخدام الطائرة حربيًا. وممن اهتموا بدراسة مدى أهمية القوة الجوية الجنرالان: وليم ميشتل الأمريكي، وجوليو دونيه الإيطالي. اللذان جاهدا في سبيل سيادة القوة الجوية وحدها. عنيت ألمانيا وإيطاليا قبيل الحرب العالمية ٢ بإنشاء أساطيل جوية كبيرة. واستخدمت ألمانيا طائراتها على نطاق واسع في معركتها ضد بولندا والنرويج وهولندا وفرنسا، وفي الاستيلاء على كريت. وقد فشلت قوات ألمانيا الجوية في معركة بريطانيا (١٩٤٠ - ٤١). ومع ذلك فقد لعب سلاح الحلفاء الجوي دوراً كبيراً في هزيمة دول المحور. وقد برزت أهمية حاملات الطائرات في عمليات المحيط الهادي ضد اليابان. ومع ذلك لم تثبت بعد النظرية القائلة بإمكان النصر عن

قورنيوس أو قويرينيوس: روماني تمرس بشئون الإدارة. عين قنصلاً (١٢ ق م) وحاكماً لسوريا (٦-١٩ ميلادية)، يشير إليه القديس لوقا عند ذكر الإحصاء الذي أجرى وقت ميلاد السيد المسيح.

قورنثيون: أتباع مدرسة فلسفية إغريقية ظهرها في القرنين ٥ و ٤ ق. م. أسس أرسطيوس القوريني المدرسة، وكان مذهبها السعي وراء اللذة دون الاهتمام بالمفاضلة بين أنواعها كماً أو كيفاً، وكان أتباعها يدعون للذين.

قورينة: ميناء قديم على الشاطئ الشمالي لأفريقيا في قورينايا (الآن برقة). على بعد ١٦ كم تقريباً من البحر. كانت مستعمرة إغريقية. اشترك في تأسيسها (ح. ٦٣٠ ق م) مستعمرون من جزيرتي ثيرا وكريت بزعامه رجل يدعى أرسطو. وجاء بعد ذلك مستعمرون جدد من البيلوبونيسيس والجزر (٥٧٠ ق م) وأنشئت أربع مدن أخرى. كانت أهمها برقة (المرج). ويوهسبريدوس (بني غازي). وأصبحت مدن قورينايا الخمس من أزهر مواطن الحضارة الإغريقية. واشتهرت في القرن ٤ ق م. بفلاسفتها وعلمائها في الرياضة. اتصلت بين قورينايا وبلاد الإغريق تجارة رائجة وعلاقات وثيقة. وأمدتها بكميات وفيرة من الحبوب عندما اجتاحتها مجاعة طاحنة في ٣٣٠ ق م. أصبح أرسطو ملكاً على قورينة. واتخذ اسم باتوس (كلمة ليبية = ملك). وكون أسرة مالكة حمل ملوكها على التعاقب اسمي باتوس واركسيسلاس. واستمر حكمها منذ تأسيس قورينة إلى ما بعد ٤٥٠ ق م بضع سنين عندما أصبحت قورينة جمهورية. خضعت قورينايا للفرس في عهد قمبيز. لكنها استعادت استقلالها بعد ٤٥٠ ق م. وعندما فتح الإسكندر مصر. قدمت له فروض الطاعة. فجعلها حليفته، وفي ٣٢٢ ق م استولى عليها بطلميوس الأول. وحرص هو وحلفاؤه على بقائها خاضعة لسلطانهم. لكنها كانت تتمتع بالحكم الذاتي. حاولت عدة مرات التخلص من سيطرة البطالمة. إلى أن ضمت نهائياً إلى دولتهم. نتيجة لزواج

التي تكون في مركز الدائرة عادة. والقوتان متساويتان في المقدار ومتضادتان في الاتجاه.

قوة النغمة: صوتها النظير لها، الأثقل أو الأحد بقوة الكل، وهي النسبة (٢/١). فإذا وجدت عدة نغم في متوالية، ثم أخذت صيحاتها العظمى من جانب الحدة وأخذت سجاتها العظمى من جانب الثقل، فإن النغم الحادث في كل من الجانبين يسمى «قوى» للنغم الأوسط بينهما.

قودنوس: اسم قديم لنهر في كيليكيا، تقع عليه طرسوس، ينبع من جبال طوروس، ويصب في البحر المتوسط. اشتهرت مياهه بصفاتها وبرودتها.

قورته: بلدة بإقليم النوبة على الشاطئ الغربي للنيل تبعد ١١٩ كم ج خزان أسوان. بها معبد لإيزيس من أيام الرومان.

قورش الصغير: (ت ٤٠١ ق م)، أمير فارسي، كان أثيراً لدى أبيه دارا ٢ فمنحه كثيراً من السلطات. اتهم بعد موت دارا بالتآمر ضد أخيه أرتاجزر كسيس ٢، وما إن نال العفو حتى ادعى العرش، وتزعم عصياناً ضد أخيه، واستعان بقوة من مرتزقة الإغريق (عشرة آلاف) لمساعدته، ولقى معونة من كثير من الحكام المحليين، لكنه هزم في كوناكسا ٤٠١، وقتل في المعركة، وتشتت جيشه (انظر أيضاً: اكسينوفون).

قورش العظيم: (ت ٥٢٩ ق م). ملك فارسي، وباني عظمة أسرة الأخمينيين والإمبراطورية الفارسية. يقول هيرودوت إنه أسقط عن العرش جده المدعو استياجس، ثم استولى على ميديا، وأخذت جيوشه تجتاح ممالك الشرق الأدنى حيث دحر كلا من كروزوس (فارون) ملك ليديا، ونابونيدوس ملك بابل، وأساسيس ٢، فرعون مصر، وأقام إمبراطورية مترامية الأطراف. لم يفتح مصر، لكنه مهد الطريق لفتحها. في عهد ابنه قمبيز ٢، خضعت لنفوذه المدن الإغريقية الأيونية في آسيا الصغرى، وفي أيامه استعاد اليهود قوتهم في فلسطين.

أميرتها برينيكى (ت ٢٢١ ق م) ببلمبيوس ٣. قبيل ارتقائه العرش. بقيت جزءاً من دولة البطالمة. إلى أن أورثها ببلمبيوس ابيون روما عند وفاته في ٩٦ ق م. سمحت روما لمدن قورينايا الخمس بأن تتولى بنفسها إدارة شئونها إلى أن حولت الإقليم إلى ولاية رومانية (٧٤ ق م) عاصمتها قورينة.

قوزاق: جند فلاحون، جاءوا من أوكرانيا، ومناطق متعددة في روسيا، كانوا يتمتعون ببعض امتيازات المحكم الذاتي إلى ١٩١٨ مقابل تأدية الخدمة العسكرية، انحدروا من موالى الأرض الهاربين الذين استوطنوا سهول الاستبس الواقعة على الحدود في القرنين ١٦ و١٧، وحسموا ذمارها من هجمات الأتراك والتتار. كلفهم اشتراكهم بنصيب كبير في الفستن الاجتماعية (انظر: دن، زابوروزهي) التي نشبت إبان القرنين ١٧ و١٨ فقدانهم كثيراً من الإمتيازات. لعبوا دوراً هاماً في فتح واستعمار أراض جديدة (مثل سيبيريا وكوبان). بلغ عددهم قبل ١٩١٧ نحو ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة. حارب معظمهم البلاشفة في الحرب الأهلية (١٩١٨-٢٠).

وفي ١٩٣٦ انتظمت منهم فرق من الفرسان في الجيش الروسي، وهم يعملون على المحافظة على تقاليدهم الخاصة بهم.

قوزاق الدن: انظر: دن.

قوزاق زابوروزهي: انظر: زابوروزهي.

قوس: في الفلك، كوكبة في البرج التاسع. تحل فيها الشمس قرب المنقلب الصيفي، ويقع جزء منها في الطريق اللبني. وتحتوى على كثير من السدم والعناقيد والنجوم المتخيرة. ويمثل الكوكبة مخلوق نصفه رجل ونصفه حصان. وقد جذب قوسه ليطلق سهماً. وثاني نجومها اللامعة يسمى عرقوب الرامي. كما أن بها منزلة قمرية هي النعائم.

قوس: من أقدم أسلحة القتال الهجومية. استخدمت في الصيد وفي القتال عند معظم الشعوب القديمة. تقذف بواسطتها السهام والأحجار. ومن أشهر أنواعها القوس

الفراسية والتركية والمجرية. وهي على عدة أنواع. منها: قوس اليد. وقوس القدم. وتآلف القوس من البدن وكان يصنع من خشب النبع. ومن الوتر وكان يصنع من خيوط مفتولة من الجلد.

قوس: في الهندسة: خط منحني، لا يتقاطع مع نفسه أو أي جزء فيه. ويطلق الاسم بصفة خاصة على جزء من محيط دائرة.

قوس قزح: ألوان الطيف التي تظهر في السماء في مقابلة الشمس عندما تضيء خلال قطرات ماء المطر، بحيث تقع الشمس وعين الرائي ومركز القوس على استقامة واحدة. تظهر القوس نتيجة لانعكاس أشعة الشمس وانكسارها. وأحياناً تظهر قوسان أحدهما أخف من الأساسية. وتقع خارجها.

قوس الكمان: أداة موسيقية من الخشب الخيزراني القابل للانشاء، تشدّ عليه خصلة من شعر الخيل، ويستعمل لتمريره بالجر على أوتار الآلات التي من فصيلة الرباب، مثل الكمان وأنواعها، وكلما كانت الآلة صغيرة الحجم رقيقة الأوتار، كانت القوس أطول وأقل عدداً في الشعر المشدود عليها. وكلما كانت الآلة أكبر حجماً وأغلظ وتراً، كانت القوس أقصر طولاً وأكثر كثافة في الشعر المشدود بها. ويبلغ طول قوس الكمان (الكمنجة) ح ٧٠ سم.

قوس كهربائية: في الكهرباء، مسار وهاج، يصير شديد الحرارة عندما ينتقل تيار كهربائي بين قطبين من فحم الكربون كانا متصلين أصلاً، ثم فصل أحدهما عن الآخر، ويظل التيار سارياً بينهما. كانت القوس الكهربائية تستخدم في الإضاءة، وتستعمل في اللحام، وفي توليد الحرارة في الأفران الكهربائية.

قوس النصر: ميدان اتوال (النجمة) بباريس، عند نهاية شارع شانزليزيه. أقيم القوس وسط ميدان النجمة تخليداً لانتصارات نابليون. بنى (١٨٠٦-٣٦) على أساس التصميمات المعمارية التي وضعها د. جد. ف شالجران. يبلغ ارتفاعه ح ٤٩ م، وعرضه ح ٤٦ م،

/المغرب ١٩٧٠). جمع نشاطه العلمي ما بين التنظيم والتوجيه التربوي للمستولين آباء ومعلمين ومخططين، والتأليف النموذجي لتلاميذ الابتدائي والاعدادي في تيسير النحو وتبسيط قواعده، في التهجي والمطالعة. من مؤلفاته «الإحصاء في التربية وعلم النفس»، «اختبارات الذكاء»، «اللغة والفكر»، «الأسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعات»، «أولادنا بين التعليم والتعلم» «مخاوف الأطفال». وأهمها كتابه «أسس الصحة النفسية»، «وعلم النفس: أسسه وتطبيقاته التربوية». أنشأ أول عيادة صحية نفسية ملحقة بكلية التربية (١٩٣٥)، ومعهد التربية العالي بالإسكندرية، والفصول التجريبية لخريجي المرحلة الابتدائية في وردان والوحدات (لقياس ملائمة التعليم للبيئة)، وإدارة البحوث الفنية، ومركز الوثائق التربوية، والمركز الإقليمي لتدريب كبار موظفي التعليم في الدول العربية، ومشروع إنشاء جامعة الخليج (١٩٧١)، ونظام التعليم في ليبيا (١٩٥٧). شارك في إنشاء مكاتب الأحداث (١٩٤١) وبيت الأمهات غير المتزوجات بطرة/ مصر، ومركز ضعاف العقول بالإسكندرية (١٩٤٥) وبيت ضعاف العقول بحلوان (١٩٤٧). حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٨٠.

قوط شرقيون: قسم من القوط، وشعب رئيسي من الشعوب الجرمانية القديمة. تنحدر القوط - طبقاً لرواية غير محققة - من الجوتار في ج السويد. وما إن وافى القرن ٣ حتى كانوا قد استقروا في منطقة ش البحر الأسود. وانقسموا في القرن ٤ قسمين: فتحرك: القوط الغربيون بضغط من الهون إلى الغرب. أما القوط الشرقيون فأذعنوا للهون. وانخرطوا في جيشهم. وعند وفاة أتيل ٤٥٣، نزلوا بانونيا (المجر الحالية)، حلفاء للإمبراطورية الرومانية الشرقية. وفي ٤٩٣ أقام ملكهم ثيودوريك الكبير - بعد استيلائه على إيطاليا من أداوكر - مملكة إيطاليا للقوط الشرقيين، وهيا مقتل أمالاسونتا ابنة ويوستينيان ١، ذريعة له لفتح إيطاليا على يد قائديه

وعمقه ح ٢٢ م. وتحيط بالقوس مجموعات نحتية ضخمة. دفن بأسفله رفات جندي فرنسي مجهول ١٩٢٠.

قوص: مدينة (ح ٦٢٣٠٣ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة قنا بمصر على الشاطئ الشرقي للنيل. أسماها الإغريق أبولونوبوليس بارفا، وكان معبودها حورس الكبير. بها أطلال معبد من عصر البطالمة. بدأ بناء ثاني حكامهم. وزاد فيه وأتمه منهم بطلميوس ١٠ وبطلميوس ١١. كانت بحكم موقعها على رأس الدرب الموصل إلى ساحل البحر الأحمر من مراكز التجارة. وملتقى الحجاج في طريقهم إلى الحجاز في العصر الإسلامي، وأشهر ما بقي من آثار هذا العصر المسجد العمري. أنجبت علماء منهم: القاضي ابن دقيق العيد (ت ١٣٠٢)، والفقير شهاب الدين القوصي (١١٨٧ - ١٢٥٥).

القوصي، عبد العزيز: (١٩٠٦-٩٢)، عالم نفسي وتربوي مصري حصل على البكالوريوس في العلوم من جامعة برمنجهام (١٩٣١) فالماجستير في علم النفس (١٩٣٢) ثم الدكتوراه من جامعة لندن (١٩٣٤) اكتشف القدرة الخاصة بالتصور البصري للأشكال التي عُرِفَت بالعامل المكافئ ورمز لها بالحرف الأول من اسمه. تدرج في وظائف معهد التربية العالي بالقاهرة مدرساً لعلم النفس التربوي (١٩٣٤) فأستاذاً مساعداً (١٩٣٨) فأستاذاً (١٩٤٥) فعميداً للمعهد (١٩٤٨-٥٥)، اختيار مستشاراً فنياً لوزارة التربية والتعليم المصرية (١٩٥٥-٦٠) فمندوب مصر الدائم لدى منظمة اليونسكو ومدير المركز الإقليمي لتخطيط التربية وإدارتها للبلاد العربية ببيروت (١٩٦١-٧١). رائد العالم العربي في إعداد اتفاقيات الوحدة الثقافية بين مصر وسوريا والأردن والعراق (١٩٥٧-٥٨) ومؤتمرات إعداد المعلم العربي والتربية الوطنية (بيروت وبغداد ١٩٥٧) ومؤتمرات وزراء التربية والمسؤولين عن التخطيط التربوي، والتعليم في الدولة المعاصرة (طرابلس/ليبيا ١٩٦٦) و(مراكش

الطرز الفنية والمعمارية التي سادت العصور الوسطى، بلغت ذروتها ح ١٨٥٠، وأيدتها الكنيسة في إنجلترا. وجدت حركة إحياء القوطية في حركة إحياء الكلاسيكية منازعاً لها، وكان بناء البرلمان ١٨٤٠ على الطراز القوطي انتصاراً لأنصار القوطية، اقترن بحركة العمارة إحياء الفنون والحرف الفنية، بتوجيه وليم موريس، وانتشرت الحركة في فرنسا على يد فيوليه - لى دوك. وفي أمريكا حيث تأثرت بالذوق الفكتوري، وإذا استثنينا بعض الأعمال الفنية الممتازة والقليلة، جنحت الأعمال الفنية القوطية إلى القبح والتفاهة. انظر: العمارة القوطية.

قوقاز: مجموعة سلاسل جبلية تشكل جزءاً من الحدود التقليدية لأوروبا وآسيا، تمتد لمسافة ١٢١٠ كم من البحر الأسود (ج ق) إلى بحر قزوين، أكبر سلاسلها القوقاز العظيم التي تغطيها الثلوج، وأعلى قممها جبل البروس وارتفاعه ٥٦٣٣ م. وبها من الممرات: ماميسون وداريال وغيرهما، وتفصل القوقاز الشمالية التي تنحدر إلى سهب كوبان عن أراض عبر القوقاز، وتمتد سلسلة جبال القوقاز الصغرى ج نهر كورا، وهي امتداد للهضبة الإيرانية، وتوجد المراعى والغابات في المرتفعات، وتزرع الفاكهة والكروم في الوديان، بها كثير من المنتجات الصحية غنية بثروتها المعدنية، فتوجد حقول البترول في باكو، وجروزي ومايكوب. ويوجد المنجنيز في تشاتورا، وقد تعرضت المنطقة لكثير من الغزوات والهجرات مما ترك أثراً في التكوين الجسدي للسكان، وبالقوقاز الشمالية بلاد الجركس، وهي الآن جزء من جمهورية روسيا. وتنقسم أراضى عبر القوقاز إلى جمهوريات: جورجيا وأذربيجان وأرمينيا، وقد قاومت العناصر الإسلامية التوغل الروسى خلال القرن ١٩ حتى فشلت ثورة الزعيم شامل ١٨٥٩، وتعرضت المنطقة للغزو الألماني في الحرب العالمية ٢، واستطاع الروس طرد الألمان في حملة الشتاء ١٩٤٣، وقد جاء وصف مناطق القوقاز في كثير من الأعمال الأدبية

بليساوريوس ونارسيس. وبانتصار نارسيس على توتيليا ٥٥٢ انتهت مملكة القوط الشرقيين الذين ما لبثوا أن فقدوا عناصر جنسيتهم المستقلة. ومع أن القوط الشرقيين كانوا قد احتفظوا إلى حد كبير بالقانون والنظم الرومانية، إلا أنهم تمسكوا بديانتهم الآريوسية.

قوط غربيون: قسم من القوط. وجماعة رئيسية من الجرمان، انفصلوا عن القوط الشرقيين (انظر: قوط شريقون) في أوائل القرن ٤ أخذوا يتغلغلون في ولايات الدانوب التابعة للإمبراطورية الرومانية الشرقية. بدأ أولفيلاس تصيرهم، معتنقين مذهب الآريوسية. وفي ٣٧٦، وعلى أثر غزوة الهون، هربوا بزعامة رئيسهم فرينجرن إلى داخل الأراضى الرومانية. ولكن نزاعهم مع الموظفين الرومان، أدى إلى قيام الإمبراطور فالنر بحملة تأديبية ضدهم، ولكن القوط هزموه هزيمة ساحقة في أدنة ٣٧٨، ونزلت روما ٣٨٢ عن بعض الولايات كى يقيموا بها. على أن ألاريك ١، الذى نودى به ملكاً عليهم ٣٩٥. بدأ فتوحات دفعتهم إلى ما وراء إيطاليا. نهب ألاريك روما ٤١٠، ثم دفعهم الملك أتولف إلى ج الغال وش إسبانيا ٤١٢، ووسعوا ممتلكاتهم الإسبانية على حساب الوندال، واندفعوا شمالاً إلى اللوار، بلغت قوة القوط الغربيين أوجها في حكم يوريك، ولكن الفرنجة هزموا ألاريك ٢ (٥٠٧) وانتزعوا منه جميع أراضيه تقريباً ش البرانس، ومن ثم أصبح تاريخ القوط الغربيين فى صميم تاريخ إسبانيا واعتنقوا الكاثوليكية، واندمجوا فى السكان الإسبان، الرومانيين، وبعد وفاة ريكيسونث ٦٧٢، تردت إسبانيا القوطية الغربية فى فوضى تامة، وكان آخر ملوكهم رديق الذى هزمه طارق بن زياد ٧١١.

القوطية: لغة جرمانية شرقية، وجدت أقدم الآثار الأدبية فى أى لسان جرمانى مكتوبة بالكتاب المقدس الذى ترجمه الأسقف أولفيلاس إلى القوطية فى القرن ٤ الميلادى انظر: لغة (جدول).

القوطية، حركة إحياء: قامت فى القرن ١٩ على تقليد

قوماً: من فنون الشعر الشعبي، ابتكره أهل بغداد في العصر العباسي ليتغنى به المسحرون في ليالي رمضان، ولذا سمي بهذا الاسم، إذ كان يختم الغناء بالنداء: «قوما للسحور»، وأسماه أهل الشام ومصر والمغرب: الحماق، وكان المسحرون يلجأون فيه إلى المدح والدعاء والسؤال، فلما استعمله غيرهم من الشعراء استخدموه في الغزل والعتاب ووصف الطبيعة وغيرها من الموضوعات الشعرية، وهو نوعان: (١) يضم البيت منه أربعة أفعال، تتفق ثلاثة منها في الوزن والقافية، ويطول الرابع، وتهمل تقفيته. (٢) يضم البيت منه ثلاثة أفعال متفقة في القافية ومتدرجة في الطول، ويقوم كل بيت في النوعين بنفسه، فلا يحتاج إلى ما قبله أو ما بعده.

قومانيون: شعب رحل، لغته تركية، ويدعون أيضاً كيشاك، ويعرفون في الروسية بالبولوفتسي، فتحواج روسيا والأفلاق (القرن ١١). تحاربوا مع بيزنطة وهنغاريا وكيف، وبعد هزيمة المغول لهم (ح ١٢٤٥) هرب قسم منهم إلى هنغاريا، حيث اندمجوا في المجيار.

قومية: الانتماء إلى أمة معينة والتعلق بها، والقومية بهذا المعنى تقوم على عنصرين: عنصر موضوعي هو مجموعة الروابط المشتركة التي تجعل من شعب معين أمة بالمدلول العلمي. كالأشتراك في الأصل أو اللغة أو العقيدة، وعنصر معنوي أو شعوري، وهو الحالة النفسية التي يولدها قيام تلك الروابط، التي هي شعور الانتماء المتبادل، وتعلق بالوحدة التي يكونها هذا الانتماء، وتستعمل كلمة القومية أحياناً للإشارة إلى حركة القوميات، وهي عبارة أطلقت على حركة سياسية تنادي بحق كل أمة في أن تكون وحدة سياسية مستقلة، نمت هذه الحركة في أوروبا خلال القرن ١٩. وصارت من القوى الكبرى الموجهة لتاريخ أوروبا السياسي خلال ذلك القرن، وبفضلها تمكنت كل من إيطاليا وألمانيا وغيرها من تحقيق وحدتها واستقلالها، كما تمكنت دول البلقان من تحقيق استقلالها عن الإمبراطورية العثمانية،

لبوشكين ورميتوف وتولستوي، كما جاء في الأساطير الإغريقية ذكرها عندما قيد بروميثيوس في جبالها. قوقع أو حلزون: حيوان رخوي بطن قديم، ذو صدفة لولبية، أنواعه كثيرة، معظمها بحري، ومنها أنواع تعيش في المياه العذبة، وأخرى برية، بعض الأنواع البرية - كقوقع الحديقة والصحراء - تستعمل غذاء للإنسان، وكثير من قواقع المياه العذبة تتربي فيه أطوار الديدان التريماطودية، كالودودة الكبدية، والبلهارسيا وأصداف كثير من الأنواع البحرية صلبة لؤلؤية، تصنع منها الأزرار وبعض سلع الزينة المنزلية والشخصية، ولحم بعض الأنواع، وبخاصة الكبيرة الحجم، يتخذها الإنسان غذاء، كسرمباق البحر الأحمر.

قولة: مدينة (ح ٥٥٣٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق مقدونيا، ش ق اليونان، ميناء على بحر إيجه على خليج قولة، مركز التبغ الرئيسي في اليونان، ظلت تابعة للإمبراطورية العثمانية من ١٣٨٧ إلى ١٩١٣، وأخذتها بلغاريا من تركيا في حرب البلقان ١، ونزلت عنها لليونان بعد حرب البلقان ٢ (١٩١٣)، ميناؤها الصناعي أهم ميناء ش اليونان بعد سالونيك.

قولي خان، محمد هادي رضا: (١٨٠٠ - ٧١)، عالم وأديب فارسي من رجال العصر القاجاري، استعان به ملوكهم، وكان آخر منصب له إدارة دار الفنون، له أعمال علمية وأدبية كثيرة، فمن مؤلفاته «نزد نامه بادشاهان إيراني نژاد» الذي جعله ١٨ فصلاً عن ملوك إيران، ولخص حوادث التاريخ الإسلامي منذ حياة النبي ﷺ، و«فهرست التواريخ» وطبع منه جزآن، و«أجمل التواريخ» و«سفارتنامه خوارزم» و«تتمت روضة الصفا». فقد زاد ثلاثة أجزاء على السبعة الأولى (ميرخوند)، «رياض العارفين» في تراجم الشعراء المتصوفة، و«مجمع الفصحاء» و«فرهنگ انجمن آرای ناصري». له أشعار كثيرة، منها أشعار دينية: «بحر الحقائق»، و«هدايت نامه»، وأخرى قصصية: «بكتاش نامه».

المصرى بقيادة إبراهيم باشا الجيش العثماني بقرها في ١٨٣٢ .

القوى المتصل النغم: يراد به في الموسيقى العربية الجنس القوى الذى تتصل أطراف نغمه في متوالية عديدة، ولما كان أعظم الأبعاد المستعملة في الأجناس اللحنية هو بنسبة (٨ / ٧)، وهو الطينيني الأرخى، فإن أول أصناف الأجناس المتصلة وأرخاها هو ما تألف بنسبة توالى الحدود:

٢٨ / ٢٧ / ٢٤ / ٢١

(فا) (صول) (لا) (سى)

على أساس النغمة (فا)، والثانى هو ما كان فيه أعظم الأبعاد المستعملة الثلاثة بنسبة (٨ / ٩)، وهو الطينيني الأوسط، فتألف نغمه بنسبة المتوالية بالحدود

(٣٢ / ٣٠ / ٢٧ / ٢٤)

(صول) (لا) (سى) (دو)

على أساس النغمة (صول)، ويسمى القوى المتصل الأوسط. والثالث هو ما كان أعظم أبعاد الثلاثة بنسبة (٩ / ١٠) وهو الطينيني الأشد، فترتب نغمه الأربع في متوالية متصلة الحدود جميعا بنسبة.

(٩ / ١٠ / ١١ / ١٢)

(دو) (مى) (فا) (صول)

(لا) (سى) (دو) (رى)

على أساس النغمة (لا) أو (رى)، وهو المسمى بالقوى (المستوى) أو المتصل الأشد، وهو أكثرها ملاءمة في الألحان الغنائية، فأما الأول فهو أرخاها، وأقلها ملاءمة، ويستعمل بدلاً عنه نظيره القوى المنفصل الأول، وأما الثانى، فهو الجنس الذى استعمل بدلاً من الجنس الفيثاغورى المسمى ذا المدتين، أو ذا التضعيف الأوسط.

قويرة (كويثرة): فى الموسيقى، مصغر القيثارة، وهى آلة تشبه العود الصغير، وقد تكن أطول عنقاً قليلاً من العود، وصندوقها أصغر، ويشد بها أربعة أوتار، تسوى تسوية العود القديم، وتؤخذ منها النغم كما فى استعمال

امتدت هذه الحركة خلال القرن العشرين إلى آسيا وأفريقيا، ولا تزال توجه الحوادث السياسية فيهما. ومن بين الحركات القومية الحديثة حركة القومية العربية. انظر: أمة.

قومية عربية: الرابطة التى تجمع أبناء الأمة العربية، وترجع إلى اشتراكهم فى اللغة والأصل والتاريخ والتراث الفكرى والروحى، على خلاف فى تحديد الأهمية النسبية لهذه العناصر، ويقصد بها أحياناً حركة القومية العربية. وهى الحركة التى تنادى بحق الأمة العربية - من الخليج العربى إلى المحيط الأطلنطى - فى تكوين وحدة سياسية مستقلة. بدأت حركة القومية العربية الحديثة بشورة العرب على الحكم العثمانى ١٩١٦، وتحققت أولى نتائجها العملية بقيام جامعة الدول العربية فى ٢٢ مارس ١٩٤٥، كما تعتبر هذه الحركة المحرك الأكبر لحركات الاستقلال ومشروعات الوحدة التى شهدها العالم العربى منذ أوائل القرن ٢٠.

قونوسقلاى: تلان ق تساليا ببلاد الإغريق، كانا مسرحاً لانتصار بلوبيداس على الإسكندر طاغية فيراى (٣٦٤ ق م)، وانتصار فلامينيوس على فيليب ٥ ملك مقدونيا (١٩٧ ق م).

قونية: مدينة (ح ٩٧٠٧٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ح وسط تركيا، عاصمة مقاطعة قونية، مركز منطقة زراعية تنتج الأبسطة والمنسوجات الحريرية والمنتجات الجلدية والأسمنت، عرفت عند الرومان باسم ايكونيوم، بلغت أزهى مجدها بعد أن أصبحت قاعدة سلاطين السلاجقة الأتقوياء بآسيا الصغرى (القرن ١١)، وبعد انتصار المغول والأرمن على السلاجقة (أخريات القرن ١٣) آلت المنطقة إلى أمراء قرمان، ثم إلى الترك العثمانيين (القرن ١٥)، وصارت قونية مركزاً دينياً هاماً، بها قبر جلال الدين الرومى (القرن ١٣)، لا تزال قونية محتفظة بأسوارها القديمة وتزخر بالمباني الأثرية من العصر السلجوقى، وأهمها مسجد علاء الدين (بنى ١٢٢٠)، وبها عدة متاحف، هزم الجيش

بالراحة منه بعد القىء. والقىء المستمر، كما هي الحال في النزلات المعوية في الأطفال، ضار جداً، فهو يؤدي إلى جفاف الجسم، وزيادة قلووية الدم، نظراً لفقدان الماء وحمض الكلورديريك، وتجب في هذه الحالة استشارة الطبيب.

قيادة حربية: تبدو نظريات الحرب سهلة الفهم، لكن تبرز عند تطبيقها مشكلات لا يتاح التغلب عليها إلا لرجال ذوى مواهب ومؤهلات خاصة: أولها الشجاعة والجرأة، ثم الذكاء وبعد النظر، وقوة الخلق، وفهم الطبيعة البشرية، ومن أهم صفات القيادة كذلك، العلم، والتجربة، وسرعة الخاطر، والبت في اللحظات الدقيقة الحرجة، ثم الحماسة، وروح الابتكار، وحب المغامرة، والفتنة، والفراسة، وصحة الحكم، والقدرة على التنظيم، وحسن الإدارة، وقوة التأثير، والنفوذ الشخصي، والحرص، والرزانة، وحب العدالة، وروح الشرف، والواجب نحو الله، والوطنية، والتجرد من الحسد، أو التطلع للمجد الشخصي، والصمود للمحنة، وهذه الصفات كلها أو بعضها قد توافرت في القادة العظام الذين خلدهم التاريخ، ومنهم: تحتتمس ٣، وفيليب المقدوني، وإسكندر الأكبر، وهانيبال، واسكيبو أفريكانوس، ويوليوس قيصر، وبيلساريوس، وشارل مارتل، وجنكزخان، وتيمورلنك، وجوستاف أدولف، وفالنشتين، وكرومويل، ودوق مارلبره، وشارل ١٢ السويدى، وفريدرك الأكبر، وجورج واشنطن، ونابليون بوناپرت، وولنجتون، وبلوخر، ولودندورف، وفوش، وأيزنهاور، وروميل، ومونتجومرى، واشتهر بين قادة العرب في الحرب كثيرون، منهم: أسامة بن زيد، وسعد بن أبى وقاص (القادسية ٦٣٥)، والمثنى بن حارثة (العراق ٦٣٥)، وخالد بن الوليد (اليرموك ٦٣٦)، وأبو عبيدة بن الجراح (الشام ٦٣٦/٦٣٧)، والزيبر بن العوام، وعمرو بن العاص (مصر ٦٣٩/٦٤٠)، والنعمان بن مقرن (نهاوند ٦٤٢)، وعبد الله بن أبى سرح، وعبد الله بن الزبير (ش أفريقيا)، وعقبة بن نافع

آلة العود، ويقابل هذه الآلة في الآلات الأوروبية الخفيفة الآلة المسماة: «ماندولين»، ولكن هذه أصغر في الحجم، وأوتارها من السلك.

القويسنى، حسن بن درويش: (ت ١٢٥٤هـ)، حسن بن درويش القويسنى الشيخ السابع عشر للأزهر، ولد بقويسنا مديرية المنوفية، واشتهر باسم برهان الدين القويسنى الشافعى. عالم تقى مدقق محقق. ولى المشيخة بعد الإمام العطار. ومع أنه كان كفيف البصر كان مهيباً لدى الحكام والعلماء والعامّة. زاهداً عفيف النفس عما بأيدي الحكام. تخرج على يديه كثيرون منهم الإمام الشيخ إبراهيم الباجورى. ومن ألمع تلاميذه رفاة الطهطاوى درس عليه أصول الفقه والحديث. أثرت عنه بعض المصنفات منها: رسالة فى الموارث.

قىء: تفرغ محتويات المعدة عن طريق الفم نتيجة منعكس عصبى مركزه النخاع المستطيل، وينشأ عادة من تهيج الغشاء المخاطى للمعدة، وفائدته التخلص من المواد المهيجة، وعدم السماح بوصولها إلى الأمعاء وامتصاصها، وقد ينشأ القىء من تبه المركز العصبى نفسه بسموم الجراثيم، أو من تبه أعضاء حساسة فى خارج المعدة، فيحدث القىء فى الحميات، وفى أشهر الحمل الأولى، ودوار البحر، والمغص الكلوى والمعوى، والتهاب المرارة، والزائدة الدودية، وفى أمراض المخ والمخيخ، ويمكن إحداث القىء بضغط الإصبع على مؤخر اللسان، وبعض العقاقير مثل عرق الذهب وكبيرينات الزنك، وهى تهيج المعدة، أو الأبو مورفين، وهو يبه المركز العصبى، ولا تتسبب القوة الطاردة لمحتويات المعدة عن انقباض جدرانها كما يعتقد الكثيرون، إذ أن المعدة ترتخى بما فى ذلك فتحة الفؤاد التى تصلها بالمرىء، وإنما يزداد الضغط فى البطن نتيجة انقباض عضلات الحجاب الحاجز وجدران البطن، وزيادة ضغط البطن هى التى تدفع محتويات المعدة من المرىء إلى الفم، ويسبق القىء عادة تهيج وزيادة فى إفراز اللعاب، وإحساس كربه يشعر المريض

مثل كل معدن يتمدد بالحرارة، والحديد معدن، إذن فالحديد يتمدد بالحرارة «فالتمدد بالحرارة» حد أكبر، و«الحديد» حد أصغر، و «معدن» حد أوسط، وجملة «كل معدن يتمدد بالحرارة» مقدمة كبرى، و «الحديد معدن» مقدمة صغرى، و «الحديد يتمدد بالحرارة» نتيجة، وللقياس أربعة أشكال، تختلف باختلاف وضع الحد الأوسط. ولكل شكل عدة ضروب متجة، تختلف باختلاف الكم والكيف في المقدمتين، وليكون القياس منتجاً في أى شكل يجب أن يستغرق حده الأوسط في إحدى المقدمتين على الأقل، وألا يستغرق في النتيجة حد ما لم يكن مستغرقاً في المقدمة التي ورد فيها، وأن تكون إحدى المقدمتين على الأقل موجبة، فإذا كانت إحداهما سالبة، كانت النتيجة سالبة، وقد كان للقياس الأرسطي أعظم شأن في تفكير العصور الوسطى، إسلامية ومسيحية.

قياس اجتماعي أو سوسيومتري: الدراسة الكمية للخصائص السيكولوجية للجماعات والعلاقات المتبادلة بين أعضاء جماعة ما، ويقصد العالم السيكولوجي مورينو — الذى وضع أسس القياس الاجتماعى (سوسيومتري) — بالخصائص السيكولوجية، ما يدرکه أعضاء الجماعة فى الأعضاء الآخرين، وما يشعرون به إزاء بعضهم بعضاً من جاذبية أو نفور، وفى الاختبار السوسيومتري يطلب من كل عضو أن يذكر أسماء الذين يرتاح إليهم، ويرغب فى مشاركتهم فى أداء عمل، أو فى تناول الطعام، أو فى اللعب، كما يذكر أسماء من يريد تجنبهم، ومن إجابات الأعضاء ترسم الخريطة الاجتماعية للجماعة، أو السوسيوجرام، أى الرسم البيانى الاجتماعى، وتعتبر هذه الخريطة أساساً هاماً فى دراسة انتشار الشائعات.

قياس إنسانى: انظر: أنثروبومترية.

قيافا: رئيس الكهنة الذى رأس المجمع الذى حكم على يسوع بالموت، وحاكم أيضاً القديسين بطرس ويوحنا (متى ٢٦: ٥٧ - ٦٨، يوحنا ١١: ٤٧ - ٥٤ و ١٨:

(المغرب)، وحسان بن النعمان (المغرب)، وقتيبة بن مسلم (ما وراء النهر)، ومحمد بن القاسم (الهند)، وموسى بن نصير (المغرب والأندلس)، وطارق بن زياد الأندلس (٧١٠ / ٧١١)، وعبد الرحمن الداخل (الأندلس وفرنسا)، ومحمود الغزنوى (الهند ١٠٠١)، وصلاح الدين الأيوبي (حطين ١١٨٧).

قيادة موسيقية: فن توحيد جهود عدد من الموسيقيين الذين يعزفون معاً، وحتى ح ١٦٠٠ كان قائد الأوركسترا عازفاً يستخدم دقات من الموسيقى، بدلاً من العصا، وفى العصر الباروكى كان يقود الجماعة فى البدء عازف على آلة من نوع الهارب، ثم قادها عازف الكمان الأول، وحتى اليوم يسمى رئيس الكونشرتو، وظهر قائد الأوركسترا الذى لا يعزف، وإنما يستخدم عصاً، فى القرن ١٩، وكثيراً ما كان يتهوفن ومندلسون وفاجنر يقودون الأوركسترا، وكان هانزفون بيلوف أول عازف بين قائدى الأوركسترا المحدثين.

قياس: لغة المساواة بين شيئين، واصطلاحاً (فى التشريع): إلحاق حكم أمر مجهول بحكم أمر معلوم لعله مشتركة بينهما، كتحریم كل مسكر، سائلاً أو جافاً، قياساً على الخمر، لاشتراكهما فى الإسكار، وأركان القياس أربعة: أصل - وهو المقيس عليه كالخمر، وفرع - وهو المقيس كالكوكاين، وعلة - وهى الصفة المشتركة بين الأصل والفرع كالإسكار، وحكم - وهو الجواز أو التحريم، ورفض الإمامية والظاهرية الأخذ بالقياس، وقلل منه الحنابلة.

قياس: صورة استدلالية فى المنطق الأرسطى: مؤلفة من مقدمات تلزم عنها بالضرورة نتيجة تختلف عن كل المقدمات، والعملية القياسية الواحدة تتألف من مقدمتين: إحداهما كبرى، وتشمل محمول النتيجة، والثانية صغرى، وتشمل موضوع النتيجة، ويتألف القياس من ثلاثة حدود: حد أكبر، هو محمول المقدمة الكبرى، وحد أصغر، هو موضوع المقدمة الصغرى، وحد أوسط، يظهر فى المقدمتين ويختفى فى النتيجة،

أوتارها بالأنامل، فتؤدى وظيفة آلة إيقاعية، وهذه الآلة إذا سويت تسوية العود أو الكمان، كان نغمها صالحًا بالكيفية في التلحينات الغنائية، ولكن أكثر استعمالها في الأوركسترا.

القيروان: مدينة (ح ١٢٣٢٨٩ نسمة. ٢٠٠٨)، شق تونس، أنشأها عقبة بن نافع ٦٧٠، كانت مقر الحكام العرب في غ أفريقيا حتى ٨٠٠، قامت بها عاصمة الفاطميين الأولى ٩٠٩، وجامع القيروان مشهور، أسسه عقبة بن نافع، وتم استكمالها في القرن ٩، تشتهر القيروان بصنع السجاد.

القيس: بلدة بمركز بنى مزار في محافظة المنيا بمصر، والاسم مصرى قديم، كانت إحدى عاصمتى الإقليم ١٧ من أقاليم الصعيد، وكان مركزاً لعبادة الإله أنوبيس، وكان يمثل برأس ابن أوى، ولذا أسماها الإغريق كينو بوليس أى مدينة الكلب.

قيس بن الخطيم: (ت ٦٢٠)، قيس بن الخطيم بن عدى الأوسى، شاعر فارس، ولد ومات بالمدينة، اشتهر بتبعه لمن قتلوا جده وأباه وثأره منهم، وبدفاعة عن قومه بيده ولسانه، فصور مآثرهم وأيامهم، وهاجى خصومهم، وناقض شعراءهم، وأهمهم: حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة، أدرك الإسلام وأسلمت زوجته ولكنه قتل غيلة قبيل الهجرة، ويفضل بعض النقاد شعره على شعر حسان، وله ديوان.

قيس بن ذريح: (٦٢٥ - ٦٨٨)، شاعر عذرى، ولد ومات ببادية المدينة، أحب لبنى بنت الحباب الخزاعية، وتزوجها على غير رغبة والسيه، وكان وحيدهما، فالحا عليه في تطلقها، وعذباً نفسيهما ليكرها عليه، وأثارا عليه قومه، حتى خضع لهما، ولكنه لم يتحمل الفراق، ومرض فزوجاه أخرى، فلم يعاشرها، وتزوجت لبنى من خالد بن حلزة الغطفانى، فلم يكف قيس عن حبها، وبذل كل الجهود حتى طلقها من زوجها، اختلف المؤرخون، فقال بعضهم إنه تزوجها بعد طلاقها، وقال آخرون إنها ماتت قبل أن يتزوجها فمات بعدها، له ديوان

٢٤، أعمال الرسل ٤: ٦، مرقس ١٤: ٥٣ - ٦٥، لوقا ٢٢: ٦٦ - ٧١).

قيافة: نوعان: قيافة البشر، وقيافة الأثر، ويقال لها القيافة، وقيافة البشر الاستدلال بهيئة الإنسان وشكل أعضائه على نسبه، ويؤثر عن عمر بن الخطاب أنه كان قائفاً فقطاً، وقد حلوا بالقيافة أحياناً مشكلات النسب، وقيافة الأثر الاهتداء بآثار الأقدام والحوافر أو الأخفاف على الثرى والرمال على أربابها، وصفاتها، ومرد فعالها، بغية الاهتداء إلى من يفر من الناس أو يضل من الحيوان، بلغ العرب في ذلك شأواً بعيداً، ففرقوا بين آثار أقدام الرجل، والمرأة، والشاب، والشيوخ، والاعمى، والمبصر، وذى العامة، والسليم، ولهم في ذلك نوادر عجيبة.

قيامة: بمعناها العام، بعث الخلائق يوم القيامة، أو بعث الموتى من القبور، بأن تجمع أجزاءهم الأصلية وتعاد لها الأرواح، ويقول بعض الفلاسفة بقيامة الأرواح دون الأجساد، والقيامة لها معنى خاص في المسيحية، وهو قيامة المسيح من بين الأموات، وبقاؤه أربعين يوماً على الأرض قبل صعوده إلى السموات كما ورد في الإنجيل، ذلك هو حجر الأساس في المسيحية، وعنصر أساسى في العقيدة (متى ٢٨، مرقس ١٦، لوقا ٢٤، يوحنا ٢٠، ٢١، أعمال الرسل ٤: ٢ رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٦)، وهذه القيامة ضمان لرسالة المسيح، وخاتمة الفداء، وعربون لقيامة جميع البشر، انظر أيضاً: يوم القيامة.

قيثارة أو جيثار: آلة موسيقية وترية قديمة، اشتهر استعمالها في أوروبا في القرن ١٦، بعد أن اتخذت شكلها الحالى، وهو صندوق من الخشب، مسطح الوجهين، وجانباه ينحنيان إلى الداخل، فيشبه إلى حد ما صندوق آلة الكمان أو الفيولا، ويشد بها أربعة أوتار، وقد تزيد إلى سبعة أوتار، وتستخرج منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع على دساتين مشدودة على عنق الآلة، وتهز أوتارها بمضرب يشبه مضرب العود، وقد تغمز

تقرر إعدامه عندما عصى أمر الدكتاتور صلا بأن يطلق زوجته، لكنه عفا عنه بفضل تدخل الكاهنات العذارى، وبعد وفاة صلا (٧٨ ق م) بدأ نشاطه السياسي بناوأة مجلس الشيوخ ومناصرة العامة، وأخذ يتقدم الصفوف، حتى ألت إليه الزعامة، وتدرج فى المناصب العامة حتى تولى القنصلية (٥٩ ق م)، اشترك فى الحكومة الثلاثية الأولى مع بومبى وكراسوس وقام فى بلاد الغال بحملته المشهورة (٥٨ - ٤٩ ق م) التى وضعت فى عداد أعظم القادة العسكريين فى التاريخ، كانت دورة قنصلته تنتهى فى مارس ٤٩ ق م. وصمم خصومه على إنهاء سلطته فى الموعد القانونى، ليصبح مواطنًا عادياً يمكن محاسبته على سلوك الماضى بينما أراد يوليوس ترشيح نفسه ثانية، وعندما أخفقت المفاوضات بينه وبين مجلس الشيوخ (السنات) طلب إليه المجلس تسريح جيشه، وإلا اعتبر خارجاً على القانون فغزا قيصر إيطاليا، وتقدم بسرعة أذهلت أعداءه، فهرب أعضاء السنات وعدد كبير من النبلاء إلى اليونان، وفى نهاية مارس ٤٩ ق م، دخل قيصر روما وأصبح سيد إيطاليا، وسار إلى اليونان حيث هزم قوات خصومه بقيادة بومبى (٤٨ ق م)، واقتفى أثر بومبى إلى مصر حيث علم بمقتله، وثار عليه أهل الإسكندرية، فأحمد ثورتهم، وعاشر كليوپطرة معاشرة الأزواج، وتشير القرائن إلى أنهما اتفقا على أن يعلننا زواجهما رسمياً بعد المنادة بقيصر ملكاً فى روما. وبعد أن برح قيصر مصر (مايو ٤٧ ق م) هزم ملك بنطس، وعاد إلى روما. ثم ذهب تواراً إلى ش أفريقيا، حيث هزم قوات خصومه (٤٦ ق م)، ثم ذهب إلى إسبانيا حيث أحرز عند موندنا آخر انتصاراته (مارس ٤٥ ق م)، وفى أواخر الصيف عاد إلى إيطاليا، حيث استأنف تنفيذ إصلاحاته، ووضع النظم التى تكفل دعم الإمبراطورية، لكن انتصاراته الباهرة وسلطته المطلقة أزعجت نبلاء الرومان الذين لم يروا فيه سوى طاغية من الطراز الإغريقى، يتطلع إلى تنصيب نفسه ملكاً، وفى منتصف مارس ٤٤ ق م اغتيل فى

مطبوع من الشعر السهل الألفاظ، العذب العبارات، الحلو الأنعام، الصادق المشاعر، وألف عنه عزيز أباطة مسرحية شعرية.

تيس بن الملوح: (ت ٦٨٤ أو ٦٨٧)، شاعر عربى، عاش فى أوائل أيام الدولة الأموية، ويعرف بمجنون ليلى، نسبة إلى ليلى العامرية، التى كان يعشقها، ويكثر من ذكرها فى شعره، ويأتى دارها بالليل، حتى صار عشقه لها حديث الناس، فمنعه أهلها عن زيارتها، ورفضوا أن يزوجوها له فذهب عقله وهام على وجهه حتى مات، وذهبت قصته مثلاً على الحب العذرى، ومادة لكثير من القصص والمسرحيات، أما شعره فغاية فى الرقة مع الرصانة، وأقرب إلى البداوة مع حسن السبك، فيه صدق العاطفة وروعة التصوير وحرارة الهيام، ديوانه مطبوع فى القاهرة وفى بيروت، ومنه نسخ خطية فى دار الكتب المصرية ومكاتب برلين وباريس.

قيسامة: نبات بصللى، يتبع جنس موسكارى (Muscari) يزهو فى الربيع، وأزهاره زرق أو بيض من الفصيلة الزنبقية.

قيصر: اسم أسرة قديمة من أشراف روما، لما تبنى يوليوس قيصر (٤٤ ق م) ابن بنت أخته أوكتافيوس، اتخذ الأخير اسم قيصر، وجرى خلفاؤه الأباطرة على اتخاذ هذا الاسم، إلى أن وضع هادريان سنة جديدة، وهى الاحتفاظ للإمبراطور وحده بلقب أغسطس، وتلقب ولى العهد قيصر، أحيا عواهل ألمانيا وروسيا اللقب الإمبراطوى القديم باتخاذهم لقب قيصر.

قيصر (كايوس) يوليوس: (١٢٠ ق م - ٤٤ ق م)، سياسى رومانى وقائد عسكري، واثا التوفيق فى حياته السياسية والعسكرية، وأظهر كفاية ممتازة فى الخطابة والكتابة، كان سليل أسرة من أعرق أسر الأشراف، لكن ميوله كانت دائماً ديمقراطية، واستغل إلى أقصى حد صلاته الأسرية، كانت عمته زوجة الزعيم الشعبى ماريوس، وكانت زوجته كورنيليا ابنة كينا، أحد قادة حزب الشعب، وزميل ماريوس فى قنصلية ٨٦ ق م،

والموجودة، طوله حوالي ٣٠ متراً، والجماعة الثانية هي الحيتان ذوات الأسنان، وتشمل دابة العنبر (ويستخرج منها شحم العنبر ومادة العنبر)، ومنها أيضاً العنبر القزم، وكركدن البحر، والدولفين، وخنزير البحر.

قيفاوس أو الملتهب: فى الفلك، كوكبة شمالية، يقع جزء منها فى الطريق اللبنية، ويقع النجم القطبى بينها وبين كوكبة السدب الأكبر، والنجوم الرئيسية فيها تكون مربعاً، أحد أضلاعه قاعدة مثلث متساوى الساقين، وأشهر نجومها متغير الضوء، يرى بالعين المجردة، وينسب إليه مجموعة من النجوم المتغيرة (المتغيرات القيفاوية)، أما ألمع نجمين فى الكوكبة فيسميان كوكبى الفرق.

قيق: طيور معينة، من فصيلة الغراب، تعيش بأوروبا وآسيا والأمريكيتين، وأبو زريق والقيق الكندى (ويسمى سارق المسكر) معروفان بأمريكا، والأخير رمادى، زوره وقلنسوته سوداوان.

القيمة: قال آدم سميث إن العمل هو مصدر قيمة السلعة، ثم تطورت آراؤه، فقال إنه بالنسبة للاقتصاد الحديث (غير البدائى) فإن العمل والأرض ورأس المال يشتركون جميعاً فى خلق القيمة. ومعنى ذلك أنه اعتنق نظرية نفقة الإنتاج لتفسير القيمة. ويقول ريكاردو إن نفقة الإنتاج هى المفسر للقيمة، ولكن هذه النفقة تعتمد أساساً على العمل ورأس المال، ورأس المال يعتبر عملاً مخزوناً. ويمكن القول إن المدرسة التقليدية أو الكلاسيكية آمنت بأن العمل أساس القيمة. وكان تركيزها بصفة عامة على دراسة النفقة أى جانب العرض. ولكن المدرسة الكلاسيكية الحديثة (المدرسة الحديثة) آمنت بأن المنفعة هى التى تحدد القيمة، والمنفعة تتعلق بجانب الطلب، إلا أن ألفريد مارشال جمع بين الاتجاهين، وقال إن القيمة تتحدد فى السوق كثن من نتيجة لتفاعل قوى العرض والطلب.

قيمة يوديه: الأحماض الدهنية السائلة التى تمثل المكونات الرئيسية فى جلسيريدات الزيوت - تعتبر

مجلس الشيوخ، فترك الدولة الرومانية فريسة لحرب أهلية جديدة، وأعماله مازالت مثار الجدل بين الباحثين، فمنهم من يرى أنه كان نهازاً للفرص، متعطشاً للسلطة، فى حين يرى آخرون أنه كان نصير الضعفاء، وهدفه إعادة مجد روما وسيطرتها.

قيصرون: انظر: بطليموس ١٥.

قيصرى: ولاية (١٥١٢٥ كم^٢، ح ١١٩٩١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط تركيا، عاصمتها قيصرى وهى من أهم المدن التاريخية بتركيا، تزخر بالعمائر والمساجد السلجوقية والأضرحة، وتشهد مساجدها بما وصلت إليه الفنون الزخرفية من الجودة والكمال، وبها قلعة يرجع تأسيسها إلى أيام يوستنسيان (٥٢٧ - ٥٦٥)، وتتسب مبانيها الحالية إلى السلجقة، بها متحف يضم آثاراً من عصر الحثييين، وبالمدينة مصانع للمنسوجات والأسمنت وتكرير السكر والسجاد.

قيطس: حيوان ثديى من رتبة الحيتان، جلده أملس، تحته طبقة من الدهن أو الشحم، وطرفاه الأماميان متحوران إلى مجدافين، وطرفاه الخلفيان غائبان، وعضو السباحة الرئيسى هو الذيل الأفقى ذو الوشيعتين، وتستنشق الحيتان الهواء عدة مرات قبل أن تعود للغوص فى الماء حيث تستطيع البقاء تحته ٥ - ١٥ دقيقة، وتستطيع ضخام الحيتان البقاء تحت الماء مدة ساعة، وعندما تصعد إلى سطح الماء يتكاثف هواء الزفير الصادر من خلال المنخار الواحد أو المنخارين، فيبدو «كالسافورة»، ويمكن رؤيته على بعد عدة أميال، تلد الأنثى صغيراً واحداً ترضعه بكبيرة الثدييات، وتقع الحيتان فى مجموعتين كبيرتين: الحيتان عديمة الأسنان، وتشمل البال، ومنها البال الأصيل، وبال جرينلاند، والهركول وجمل البحر، وفى هذه الأنواع تتدلى من الفك العلوى صفائح من عظم الحوت أو البالين، تتكون من مادة قرنية، وتعمل فى تصفية الماء من الحيوانات العالقة به، وهى غالباً من الهائمات (بلاكتون)، والهركول الأزرق أضخم حيوانات الدنيا البائدة

(١٠٣ - ١١٤)، والثالثة مثل زيت الزيتون (٧٩ - ٩٣)، ولتقدير القيمة اليودية تستعمل عدة طرق تعتمد جميعاً على ترك وزن معين من الزيت مذاباً في مذيب مناسب من محلول من اليود معروفة قوته، وذلك لمدة معينة، تحت ظروف معينة، ثم تقدير اليود الباقي الذي لم يمتصه الزيت.

قينة: والجمع (قيان)، الجارية المغنية المؤدبة، والعرب يسمونها أيضاً الكرينة، من «كران» وهو العود.

مركبات غير مشبعة، ولذلك تتحد مع اليود أو البروم (في صورة مناسبة) لتتحول إلى مركبات مشبعة، وعدد الجرامات من اليود التي تشبع مائة جرام من زيت ما تسمى قيمته اليودية، والقيمة المذكورة هامة جداً للتعرف على مجموعات الزيوت المختلفة، وبالتالي لتحليل الزيوت التي تقسم بناء على ذلك إلى جفافة ونصف جفافة وغير جفافة، فالأولى مثل زيت بذر الكتان (قيمه اليودية ١٧٠ - ٢٠٠)، والثانية مثل زيت بذر السمسم